فؤاد سراج الدين فى حديث خطير إلى « الوفد » :

لن نتراجع عن المطالبة بتعديل الدستور وحل مجلس الشعب

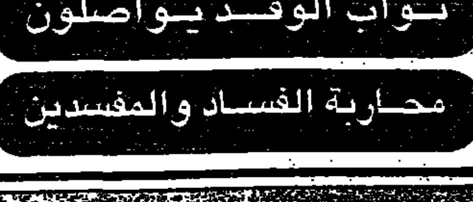
لا عودة إلى الدكتاتورية لأن الديمقراطية ليست منحة وسنواصل كشف فساد الحكم وفشله

لمن نوجه اللوم : للحزب الذى يسعى إلى الحكم بالطرق المشروعة أم للحزب الذى زوّر ارادة الأمة لاغتصاب الحكم ؟

اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، على عدم تنازل الحزب ، عن مطالبه ، التى ينادى بها . ومنها ضرورة تعديل الدستور ، وحل مجلس الشعب ، واطلاق الحريات العامة ، والغاء جميع القوانين سيئة السمعة . اعلن رئيس الوفد ، عدم جدوى اى اصلاح سياسى واقتصادى ، لانتشال الامة من مشاكلها ، إذا لم يتضمن الاصلاح ، هذه المطالب التى ينادى بها الوفد . واضاف سراج الدين ، فى حديث خطير ادلى به إلى «الوفد» انه لا يوجد من يستطيع اعادة الدكتاتورية إلى مصر ، والقضاء على الديمقراطية ، لانها ليست منحة من مسئول ، بل هى حق الشعب المصرى ، الذى كافح طويلا ، وكثيرا ، من اجل استرداد حريته . وكشف رئيس الوفد ، فى حديثه ، عن ابعاد الحملة الصحفية المسعورة على الوفد ، والتى جندت لها السلطة ، وسائل الإعلام الحكومية ، وبعض كتبة النظام . واكد سراج الدين ، ان هذه الحملة المخططة ضد الوفد ، تهدف إلى شغل الحزب ، والهائه عن رسالته الأساسية ، التى تتحدد فى المطالبة بحقوق الشعب ، واسترداد حريته الكاملة ، وتحقيق ديمقراطية حقيقية ، فى ظل دستور ديمقراطى يكفل اطلاق الحريات العامة ، ويتطهر من كل المواد الاستثنائية . كما اكد سراج الدين ، ان هذه الحملة المسعورة ، تهدف ايضا ، إلى تعويق الوفد ، عن كشف فساد الحكم ، وعجزه ، امام المشاكل التى يعانيها الشعب . واضاف رئيس الوفد ، ان الحزب ، لن يلتفت إلى هذه المهاترات الصبيانية ، حتى يفوت الفرصة ، على الذين يقودونها . وكشف سراج الدين فى حديثه ، عن اسباب عدم انسحاب نواب الوفد ، من مجلس الشعب . واكد ان بعض نواب الوفد ، يطالبون بالانسحاب ، بسبب ما يواجهونه من عنت رئيس المجلس ، وممارسات الاغلبية المغتصبة داخله . ويرى رئيس الوفد ، ان الانسحاب من مجلس الشعب ، سيضر بالمصلحة الوطنية ، لانه سيغلق النافذة الوحيدة ، التى يناضل النواب من خلالها ، من اجل حماية الامة ، وكشف ما يدور داخل مجلسها التشريعى . واضاف سراج الدين ان نواب الوفد ، اثبتوا وجودهم داخل مجلس الشعب ، وكشفوا العديد من الانحرافات ، وقدموا عددا من الاستجوابات الخطيرة .

واعرب رئيس الوفد عن دهشته مما يردده ، كتبة السلطة ، من ان الوفد يسعى إلى الحكم ، وقال سراج الدين ان اى حزب سياسى يجب عليه ، ان يناضل من اجل هذا الهدف ، لتنفيذ برنامجه ، كما ان السعى للحكم ليس عيبا ، مادام يتم بالطرق المشروعة ، وتساءل سراج الدين : لمن نوجه اللوم ؟ هل للحزب الذى يسعى للحكم بالطرق الشرعية ، ام للحزب الذى يزور ارادة الشعب لاغتصاب الحكم ، ويعجز فى النهاية عن تحقيق اى اصلاح ؟! . ووصف سراج الدين ، تجربة السودان بانها تجربة ناجحة وعظيمة ، وتمنى ان تحتذى بها الدول العربية كافة .

(نص الحديث ص ٣)



وجه المستشار مصطفى الطويل النائب الوفدى ، استجوابا إلى الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء ، حول تجاهل الحكومة منذ اكثر من عام ، للمخالفات الجسيمة ، والانحرافات الخطيرة ، التى تضمنها تقرير لجنة تقصى الحقائق عن مخالفات محافظة الإسكندرية ، وحكم محكمة جنايات الجيزة الذى ادان فوزى معاذ وعزت قادوس . طلب النائب الوفدى من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، مناقشة الاستجواب ، فى اول جلسة للمجلس . واكد النائب ، ان السكوت على مثل هذه الانحرافات يعد حماية للفساد والمفسدين . مما

(البقية ص٤)



فؤاد سراج الدين

بقلم : مصطفى شردى

اعرف جيدا ان احساس النظام بالمازق ، وان شعور الحزب الحاكم بالحصار ، كان وراء تلك المؤامرة الإعلامية السياسية الاخيرة ، الصغيرة ، المضحكة ، التى لجا إليها الحكام ، واشرفوا بانفسهم على تدبيرها ، والتخطيط لها ، وتوزيع ادوارها ، على كتاب السلطة وحملة المباخر والحواريين ، وفى مقدمتهم تلك الزمرة من الوجوه القبيحة ، التى ختمها الشعب بالرفض والاستنكار والاستهزاء منذ وقت طويل ، حتى اصبح تطاولهم الخسيس على الوفد وقياداته وزعمائه ، رصيدا غاليا ومهما يضاف إلى رصيد الوفد لدى الشعب ، سيد هذا البلد الوحيد ، وحتى أصبح هجومهم الدائم ، على أحزاب المعارضة دون استثناء ، خناجر تغوص فى ظهر النظام حتى مقبضها ، وحتى صارت كلماتهم البذيئة ، مسامير تدق فى نعش الحزب الحاكم ، والغريب والعجيب ، ان النظام القائم لم يستفد ابدا من تجربة النظم السابقة ، ولم يدرك حقيقة ان هؤلاء المنافقين المرتزقة ، ضاعت قدرتهم على اقناع الامة بكلمة واحدة يكتبونها ، وبقيت لهم قدرتان لا ثالث لهما ، الاولى هى القاء اعواد الثقاب المشتعلة على شعب تمتلىء شرايين حياته بالبنزين ، والثانية هى البراعة فى إعداد توابيت ونعوش الانظمة ، وقد كانت لهم تجربة سابقة ، وكانت «لجهودهم» ثمرة سوداء دفعت مصر ثمنها غاليا ، يوم السادس من اكتوبر عام ١٩٨١ .

وليست هذه المقدمة بداية للرد على «اراجوزات» السلطة من حملة الاقلام وغيرهم ، بل اقول لهؤلاء إنه يمكنهم الهبوط إلى ادنى مستويات الإسفاف ، وهم قريبون منها بالفعل ، ويمكنهم ممارسة شتى صور التهريج الصحفى والتخبط السياسى ، فلن نرد عليهم ، ولن ندخل معهم او مع غيرهم فى مساجلات وتراشقات ، ليس احتراما لانفسنا ولحزبنا ولشعبنا العظيم فقط ، وانما الدافع إلى ذلك سببان رئيسيان نذكرهما بكل الوضوح والصراحة :

●● السبب الأول ان التحاور مع هؤلاء غير مجد ، وفيه مهانة وهوان ، والاجدى علينا وعلى مصر ، ان نتحاور مع الذين يمسكون بسلاسلهم .

●● السبب الثانى ، اننا لا نريد لاية معارك جانبية ، مهما كانت ضارية ، ومهما بدت ظاهريا انها ضرورية ، ان تشغلنا عن معركتنا الاولى ، وعن اهدافنا الرئيسية المحددة ، التى هى اهداف وامال هذه الامة باسرها ، وفى مقدمتها تعديل الدستور ، وتطهيره من

(البقية ص٤)

«الوفد» تكشف أباطيل مباحث أمن الدولة والصحافة القومية (ص ـ ٧)

استبعاد عدد كبير من قيادات الحزب الوطنى

علمت « الوفد » من مصادرها فى الحزب الوطنى ، ان الحزب سيقوم خلال مؤتمره العام القادم ، الذى سيعقد خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٢ يوليو القادم ، باستبعاد بعض قياداته من التشكيلات الرئيسية فى الحزب .

سيتم استبعاد القيادات التى ارتكبت مخالفات تسببت فى احراج الحزب واظهرته فى صورة ضعيفة فى مجلس الشعب . واكدت مصادر الحزب الوطنى ان اكثر من ٩٠ ٪ من امناء الحزب بالمحافظات سيتم تغييرهم .. واستبدال قيادات اخرى بهم ، اكثر قدرة على العمل الحزبى .

(البقية ص٤)

هذا المستند الغريب .. ومعناه الخطير

من الذى طلب شراء أقمشة وستائر فاخرة من لندن لتغيير « كسوة » الصالون الرئيسى والستائر بقصر القبة ؟!

تثق «الوفد» تماما ، وهى تنشر صورة هذا المستند ، الذى يثير الدهشة والاستغراب ، ان الرئيس حسنى مبارك سيفاجا به تماما مثل بقية قراء «الوفد» ، لاننا نعلم عن ثقة ويقين ، صدق اعتزاز الرئيس مبارك بالانتاج المصرى ، وصدق تشدده نحو عدم الاستيراد من الخارج إلا فى اضيق الحدود ، وفى حالات الضرورة القصوى ، خصوصا ان مصر تمر بازمة اقتصادية خانقة ، لا شك ان رئيس الجمهورية هو اول من يعرف مدى خطورتها ، وهى ازمة جعلت تلاميذ المدارس يجمعون قروشهم القليلة ، على امل الاسهام فى سداد ديون مصر ، واخراج الوطن من الورطة الاقتصادية الضارية .

والمستند عبارة عن رسالة رسمية صادرة من المكتب التجارى بالسفارة المصرية فى لندن ، وتحمل رقم صادر ١٤٨ ملف ٦٢١/٢٠/٩ بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٨٦ ومعها مرفقات عبارة عن ٤ عينات وتقول الرسالة بالنص

السيد/الاستاذ محمد فايز عبدالله
رئيس الإدارة المركزية للعقود والمشتريات
رئاسة الجمهورية

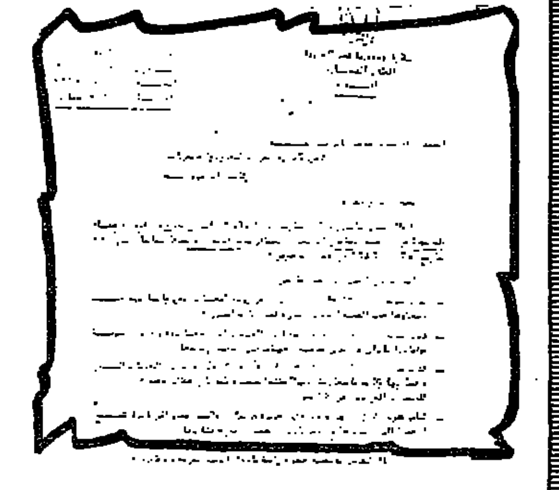
تحية طيبة وبعد ،

فايماء الى كتابكم رقم ١٦ بتاريخ ١٩٨٦/١/٥ الذى تحددون فيه الاصناف المطلوبة من الاقمشة للصالون الرئيسى والستائر بقصر القبة ، والحاقا بكتابنا رقم ٧٠ بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٨ فى هذا الخصوص .

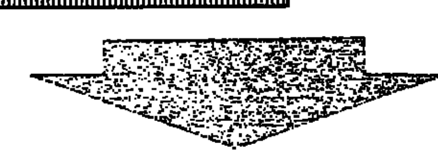
اتشرف بان ارسل رفق هذا مايلى :

- كتاب شركة John Lewis مرفق به العينات التى وافتنا بها وكذا اسعارها فوب المملكة المتحدة سارية لمدة ثلاثة اشهر .
- كتاب شركة Lister مرفقا به العينات التى وافتنا بها وتطلب الشركة موافاتها بالراى عن مدى مناسبة العينات قبل التقدم باسعار .
- كتاب شركة G.P & J. Bsker Ltd. مرفقا

(البقية ص٤)



صورة الرسالة الواردة من المكتب التجارى المصرى بسفارتنا فى لندن حول مشتريات اقمشة الصالون والستائر لقصر القبة .. ونحن ننشرها ونتمنى ان نسمع تفسيرا ، او تكذيبا ، لها ..!



رمضان كريم
٤ صفحات داخل العدد

تغييرات وتعيينات جديدة بين قيادات القوات المسلحة

علمت «الوفد» انه ، من المنتظر اجراء تغييرات وتعيينات ، فى القيادة العسكرية بالقوات المسلحة المصرية . ومن اهم التغييرات ، تعيين اللواء حسن الزيات قائد الجيش الثالث الميدانى ، ملحقا عسكريا فى فرنسا ، وتعيين اللواء عادل القاضى قائدا للجيش الثالث الميدانى ، واللواء صلاح محيى رئيسا لاركان الجيش الثالث الميدانى ، كما تقرر عدم اجراء تغييرات بين قيادات الجيش الثانى الميدانى ، ومن المنتظر تعيين اللواء محفوظ حمدى الملحق العسكرى فى فرنسا ، رئيسا لهيئة عمليات القوات المسلحة ، خلفا للواء صلاح عبدالحليم المرشح لمنصب مدير المخابرات العامة ، او لمنصب رئيس اركان حرب القوات

(البقية ص٤)

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، يتقدمون بخالص التهنئة إلى الامة المصرية ، والشعوب العربية والإسلامية ، بحلول عيد الفطر المبارك ، ويدعون الله ان يعيده على ابناء الشعب المصرى ، باليمن والخير والبركات ، وبمزيد من الحرية الحقيقية والديمقراطية الكاملة التى تحقق الاستقرار والازدهار .



مناورات عسكرية إسرائيلية فى مواجهة الحدود المصرية

كتب جلال عبدالفتاح

اجرت بعض وحدات جيش الدفاع الإسرائيلى ، مناورة كبرى بالذخيرة الحية فى صحراء النقب ، بمنطقة العوجة المقابلة للحدود المصرية ، اشتركت فى المناورة فرقتان مدرعتان وفرقة مشاة ميكانيكى ، واسراب من طائرات الهليكوبتر ، بدات المناورة يوم الجمعة الماضى ، واستمرت خمسة

(البقية ص٤)

جريمة جديدة ارتكبها نميرى وتفضحها الوثائق :

الرئيس السودانى المخلوع وافق على دفن النفايات النووية بالقرب من الحدود المصرية

نميرى

اكدت بعض الوثائق ، التى تم الكشف عنها مؤخرا ، ان الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى ، وافق قبل اشهر قليلة من الإطاحة به ، على دفن مئات الاطنان من النفايات النووية ، فى الصحراء السودانية المتاخمة للحدود المصرية الليبية . كانت احدى الشركات الالمانية الغربية ، التى حصلت على موافقة النميرى من قبل ، قد حاولت اجراء مفاوضات مع قادة الانقلاب العسكرى ، الذى اطاح بالنميرى فى ابريل ١٩٨٥ ، للاستمرار فى تنفيذ الاتفاق ، ورفض القادة السودانيون . وتكشف الوثائق ، ان الرئيس السودانى المخلوع ، وافق فى اوائل شهر يناير ١٩٨٥ ، على مشروع دفن النفايات النووية فى شمال غرب السودان ، خلال مقابلته مع رئيس شركة «جانتيز» الالمانية الغربية ، واستمرت المقابلة ٣٠ دقيقة فقط ، بدون التشاور مع الدول المتاخمة للسودان ، والحصول على موافقتها مقدما ، يترتب على دفن النفايات النووية ، اثار خطيرة ومدمرة ، على البيئة والزراعة ، والثروة الحيوانية ، والبرية ، فى المنطقة باسرها ، بالاضافة إلى احتمال تسرب التلوث النووى إلى المياه الجوفية تحت الارض ، وكان سيتم دفن النفايات بالقرب من الحدود المصرية الليبية والتشادية ، كما كشفت الوثائق ، ان الاتفاق الأساسى ، بين النميرى وشركة «جانتيز» الالمانية الغربية يقضى بدفن ٥٠٠ طن من النفايات النووية الخاصة المتخلفة عن ١٦ مفاعلا نوويا المانيا ، فى شمال غرب السودان ، فى الصحراء الواقعة شمال مدينة «الفاشر» بالقرب من الحدود المشتركة بين السودان ومصر وليبيا وتشاد ، وكانت

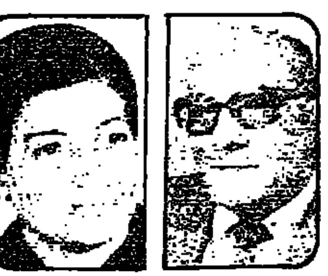
(البقية ص٤)

محكمة النقض تكشف عن تزوير انتخابات مجلس الشعب فى بورسعيد

فوز حزب الوفد بأربعة مقاعد وحصول الحزب الوطنى على مقعدين فقط

كشفت محكمة النقض ، عن تزوير انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، فى محافظة بورسعيد ، استبعدت المحكمة من نتائج الانتخابات اصوات صناديق لجان ٣٠ و٣١ و٣٢ ، فى قرية ام خلف ، لبطلانها ، اكدت المحكمة فى حيثيات حكمها ، فوز حزب الوفد باربعة مقاعد ، وحصول الحزب الوطنى على مقعدين فقط ، وخروج النائبين محمد ابوالعينين وزينب رمضان من الحزب الوطنى ، وفوز حلمى الهندى ، ونجلاء الحديدى من الوفد ، قالت محكمة النقض ، ان النتائج الحقيقية تقضى بحصول الحزب الوطنى على ١٤٢٨٥ صوتا فقط ، وليس ١٥١٧٥ صوتا ، كما جاء فى النتيجة المزورة وتقضى النتائج الحقيقية ، بحصول الوفد على ١٤٤٣١ صوتا ، بزيادة ١٤٦ صوتا على الحزب الوطنى ، وتؤكد هذه النتائج طبقا لقانون الانتخابات بالقائمة النسبية ، الذى وضعه الحزب الوطنى ، ارتفاع الرصيد الحقيقى لاصوات الوفد ، إلى ٢١٦١٤ صوتا ، بعد حصوله على اصوات الاحزاب الاخرى ، التى لم تحقق نسبة ٨ ٪ ، وايضا الكسور فى اصوات

(البقية ص٤)

حلمى الهندى — نجلاء الحديدى

إحالة ١٢ خبيرا مثمنا الى محكمة أمن الدولة

كتب جمال يونس :

قررت النيابة العامة احالة ١٢ خبيرا مثمنا ، فى بنك مصر بفرعى محمد فريد ، والسيدة زينب ، ومدير فرع عبدالخالق ثروت ، الى محكمة امن الدولة العليا ، كان الخبراء قد سهلوا لكل من ادريس عبدالله عابد السنوسى ، والحسينى محمود المتبولى ، وعائشة محمد عبد الفتاح وملك حامد اللوزى ، وتفيدة سابق عبدالعال ، الاستيلاء على الاموال العامة ، المملوكة لبنك مصر ، منحهم

(البقية ص٤)

إشهار افلاس ١٦٨ تاجرا و١٨٩ آخرين أمام القضاء

اصدرت المحاكم الجزئية احكاما باشهار افلاس ١٦٨ تاجرا وشركة قطاع خاص خلال شهرى يناير وفبراير الماضيين فقط ، تبلغ قضايا اشهار الافلاس المنظورة الآن امام القضاء ، ١٨٩ قضية وتخص تجارا وعددا كبيرا من شركات القطاع الخاص ، اكدت بعض المصادر الاقتصادية ان ارتفاع حالات الافلاس بين التجار يرجع الى حالة الركود والكساد التى انتابت السوق المصرية فى الآونة الاخيرة مما اضعف قدرتهم على سداد التزاماتهم ومديونياتهم واضطرارهم الى إشهار افلاسهم .

شبكة تجسس إسرائيلية فى الولايات المتحدة لجمع المعلومات عن مصر!

علمت « الوفد » ، ان شبكة التجسس الإسرائيلية الواسعة ، التى اكتشفتها الإدارة الامريكية ، والمنتشرة فى كافة الاجهزة العسكرية فى الولايات المتحدة كان من اهم اهدافها الحصول على التقارير التى يرسلها الخبراء الامريكيون العاملون فى القوات المسلحة المصرية ، وذلك بجانب الحصول على كافة المعلومات الاخرى ، عن الدول العربية ، نتيجة لاعمال التجسس التى تقوم بها المخابرات المركزية الامريكية ، بما فيها الاستطلاع الاليكترونى والتصوير الجوى على ارتفاعات عالية ، ويبلغ عدد الخبراء الامريكيين العاملين فى الجيش

(البقية ص٤)

خلاف بين الوزراء حول العلاقة بين الدولار والجنيه

علمت «الوفد» انه توجد الآن خلافات ، داخل مجلس الوزراء ، حول العلاقة بين الدولار والجنيه المصرى ، يصر بعض الوزراء ، على ضرورة سيادة الجنيه المصرى ، داخل بلاده ، بالغاء دفع المرتبات ، وحجز السلع الكهربائية ، بالدولار ، ويؤيد هذا الاتجاه محافظ البنك المركزى المصرى ، الذى اكد ان العملة الوطنية مثل علم الدولة ، ويرفض بعض الوزراء هذا الاتجاه ، ويؤكدون انه سيؤدى إلى عدم توفر النقد الاجنبى اللازم ، للشركات ، لتمويل استيراد مستلزمات الانتاج والخامات اللازمة للصناعة ، ومن بين اصحاب هذا الاتجاه

(البقية ص٤)

بطلان الموافقة على التصميم الفرنسى لقصر العينى

كتب محمد الشربينى :

تسرع الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العينى ، يوم «الاثنين» الماضى ، باعلان موافقة اللجنة الطبية الفنية ، على تنفيذ التصميم الفرنسى الجديد ، لم يتم عرض التصميم على اعضاء اللجنة الفنية المختصة ، بعد ان حصل الدكتور هاشم فؤاد على موافقة ٦ اساتذة فقط ، تم استدعاؤهم بالتليفون ، فى الحادية عشرة من صباح «الاثنين» الماضى ومن بينهم الدكتور عبدالجليل مصطفى ، وهو ليس عضوا باللجنة الفنية التى شكلها الدكتور حلمى نمر

(البقية ص٤)

هكذا أسند الأمر

شركات الوزير غير المبتسم وسيطة.. بالعمولة بين المستورد والمستهلك!

اسماعيل يس

● مع الاعتذار لسلسلة افلام الفنان الراحل اسماعيل يس. التي بدات بفيلم «اسماعيل يس في حديقة الحيوان» وانتهت بفيلم «اسماعيل يس في السجن».. استمرت وزارة التموين، في التهرب من مسئولياتها رسميا وعلنا. واصدر الدكتور نلجى شتلة وزير التموين غير المبتسم قرارا. بان يقتصر دور شركات هيئة القطاع العام للسلع الغذائية على «التوزيع بالعمولة» ويعني هذا القرار ببساطة بشطار ان تعمل شركات وزارة غير المبتسم لحساب المستوردين وتجار الجملة او بمعنى اخر اصبحت بدون مسئوليات!.

وكانت الشركة المصرية لتسويق الاسماك قد نشرت اعلانات في الصحف الحكومية تعرض فيها خدماتها لتوزيع الأسماك التي يستوردها القطاع الخاص بالعمولة كما سبق ان قامت شركات اخرى تتبع وزارة غير المبتسم. ببيع السكر الذي يستورده القطاع الخاص. بالعمولة ايضا وعلمت «العصفورة» ان شركات السلع الغذائية تفتقد مقومات وقدرات العمل. رغم الاف الموظفين الذين يحصلون على ملايين الجنيهات كمرتبات وحوافز. وتقترح «العصفورة» على الوزير غير المبتسم ان يتولى كبار المستوردين وتجار الجملة المستفيدون من السياسة التموينية الحالية. صرف مرتبات وزير التموين. وموظفيه. وشركاته. والحوافز والمكافات والبدلات من جيوبهم الخاصة. تمشيا من سياسة ترشيد الانفاق الحكومي. ويصبح كل مستورد او تاجر جملة. مسئولا عن شركة او شركتين من شركات وزارة التموين. التي تتهرب من مسئولياتها. ولا مانع لدى «العصفورة» من ان يعمل الوزير غير المبتسم مستشارا لأى مستورد او تاجر «علشان يخرب بيته».. ويعلن افلاسه!!.

العصفورة

مفاوضات سرية بين المليونير روكفلر والطفل المعجزة

عبد الناصر — اشرف مروان

● «العصفورة».. علمت من مصادرها في وزارة الكابتن سلطان ابو علي منقذ الاقتصاد المصري. انه تجري منذ فترة قليلة. مفاوضات سرية. بين المليونير الامريكي روكفلر صاحب مجموعة بنوك تشيس مانهاتن. وبين سليل العائلة الاشتراكية الدكتور اشرف مروان الطفل المعجزة وزوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر. وكان المليونير روكفلر. قد اعلن عن رغبته في بيع حصته. ببنك تشيس الأهلي المصري. وتقدر بـ ٤٩ ٪ وينوى الطفل المعجزة. شراء هذه الحصة. وكان بنك تشيس الأهلي. من اوائل البنوك المشتركة. التي انشئت في مصر. في بداية الانفتاح الاقتصادي. في عام ١٩٧٤. ودعا الرئيس الراحل انور السادات. المليونير الامريكي. لزيارة مصر. لتشجيع المستثمرين الاجانب. على استثمار اموالهم في مصر.



ده حصل وحصل وحصل !!

● ابن مسئول كبير. يهوى فوازير رمضان.. لمحته «العصفورة» يتردد بصحبة الحراسة الخاصة به. فجر كل يوم: على استديو رقم ٥ بمبنى التليفزيون. اثناء تسجيل الفوازير. لاعجابه باغنية «ده حصل وحصل وحصل». وعلمت «العصفورة» ان قيادات التليفزيون. وضعوا كاميرات خفية. في استديو ٥. لتسجيل تحركات ابن المسئول الكبير. اثناء وجوده في الاستديو. ومشاهدتها على الهواء مباشرة في مكاتبهم. وكان ابن المسئول الكبير. يتردد على استديو ٥ بمبنى التليفزيون. في العام الماضي. لنفس الغرض. ومن المنتظر ان تقوم قيادات التلفزيون بمراقبة تحركات ابن المسئول الكبير اثناء وجودهم في منازلهم. من خلال القمر الصناعي. عقب نقل مباريات كاس العالم لكرة القدم.

اضحكوا مع «العصفورة»

● «العصفورة».. ارادت ان تستريح من روائح الفساد المنتشرة. في كل مكان. وقررت تقليد اولاد الاكابر. وطارت الى نادي الجزيرة للاستجمام. وفوجئت اثناء استجمامها. باصوات تتصايح من «مكلمة» يتصدرها اللواء عبد العزيز شرف شقيق سامي شرف، احد مراكز القوى في العهد الناصري البغيض. والقت «العصفورة» الاستجمام. وزاولت عادتها البايخة في التنصت. واستمعت الى بعض رجال القضاء والقانون. يتهمون سامي شرف. بتدبير مذبحة القضاء الشهيرة. واستاء اللواء عبد العزيز شرف. وابدى غضبه من الاتهام. وقال: «لو ان هناك سبعة من الاولياء الصالحين في هذا العالم. لكان سامي شرف احدهم». ثم بدا يتفاخر بحسبه ونسبه. وارجع اصل عائلته. الى حسان بن ثابت شاعر الرسول عليه الصلاة والسلام بس خلاص. حاتضحكوا مع «العصفورة». ولا تقول كمان !!.

الحكم وصل ووصل.. ووصل وصاحب الجهود يقول: ماوصلش لسه!

● إدارة الدعوى التاديبية بالنيابة الإدارية.. اخطرت وزارة التعمير باحكام المحكمة التاديبية لمستوى الإدارية العليا. بالنسبة لجميع المخالفات وفي مقدمتهم رئيس بنك للتعمير والاسكان. اشتهر بجهوده المبرزة. وصل الاخطار برقم ٧٧٥٩. في ١٣ مايو الماضي. كما اخطرت هيئة الرقابة الإدارية. برقم ٧٧٦٠ في نفس التاريخ. ووزارة التموين. بهذه الاحكام وفي الطريق خطابان اخران. الى مدير مكتب وزير التعمير. والى صاحب الجهود المبرزة نفسه. وكان رئيس البنك. ذو الجهود المبرزة قد عقد اجتماعا لمجلس ادارة البنك واعلن خلاله. انه باق في منصبه رغم انف «العصفورة» المتوحشة. التي اعتادت حشر منقارها فيما لايعنيها. كما اعلن صاحب الجهود المبرزة. ان وزير التعمير المسئول عن البنك. لم يبلغ رسميا بحكم المحكمة التاديبية والذي يقضي بمجازاة صاحب الجهود بعقوبة اللوم.

الشحرور يعاني الجفاف

● شحرور الصحافة المصرية.. يشكو للراقصات والمقربين اليه. من حالة البطالة التي يعانيها هذه الايام بسبب عدم وجود مناسبات او حفلات. لتكليفه باعداد الخطب والهتافات. يدعي الشحرور ان حالة البطالة ادت الى اصابته بالجفاف حيث يقيم في فندق ٥ نجوم بمنطقة الاهرامات. اثناء اعداده الخطب والهتافات وطبعا الاقامة في الفندق لها سبع فوائد بالمناسبة تتحمل الجهة التي تكلف الشحرور باعداد الخطب والهتافات والشعارات. بتكاليف اقامته في الفندق. وتنوى «العصفورة» فتح باب التبرعات لعلاج الشحرور من حالة الجفاف. ومن المنتظر ان يشترك قريبا في الاعلان التليفزيوني «بجيله جفاف اديله محلول». ويجرى البحث الان عن عجوز شمطاء لتعطيه المحلول !!

اللي يعيش ياما يشوف

● عميد كلية التجارة السابق بجامعة الازهر اشترى منذ ٣ سنوات ستة اجهزة كمبيوتر. بسعر الجهاز ٦٠ الف جنيه. ودون ان يكون في الكلية اية فكرة عن اعداد دراسات عن الكومبيوتر. المهم انه تمت الصفقة وخلاص واكتشفوا هذه الايام. وجود هذه الاجهزة المعطلة. كما اكتشفوا ان سعر الجهاز الواحد. لايزيد على ٢٠ الف جنيه. وعلمت «العصفورة» ان التحقيق بدا مع العميد السابق.

الصحيفة الثورية البيضانية تهاجم الامبراطور بعد «الدفع»

● الجريدة الثورية البيضانية المعارضة. التي تدعو لاشتراكية الفقر للجميع. والثراء للطبقة الحاكمه.. نشرت في ١٨ يناير الماضي. بالصفحة السادسة. تحقيقا تحت عنوان: «مشروع الصرف الصحي بالقاهرة كارثة ام جريمة»..

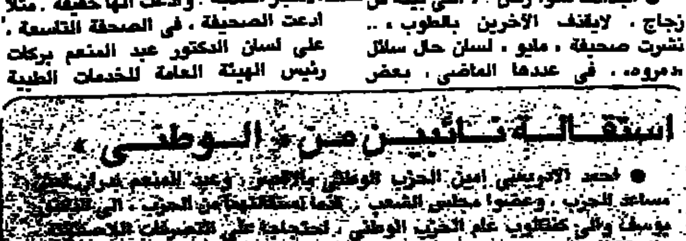
مصر تدفع ١٤ مليون جنيه في دراسة على الورق.. مطلوب انقاذ ٤ مليارات دولار. واسرع الدكتور عبد الرحمن البيضاني مهندس عملية توريط الجيش المصري في حرب اليمن. وامبراطور الصرف الصحي في مصر. وقاهر الانفاق مستقبلا. الى طرق ابواب الصحيفة. باموالة. واستقبلته الصحيفة الثورية البيضانيه بالاحضان. ونشرت له. ثلاث صفحات. خلال ثلاثة اعداد متتالية. ايام ٣٠ ابريل الماضي. و ٧ و ١٤ مايو الماضي. تحت عنوان «اضواء على الجانب الأخر من مشروع الصرف الصحي»!. وتوقف الدكتور البيضاني. عن طرق ابواب الصحيفة الثورية البيضانية المعارضة. باموالة. وعادت الصحيفة الى اسلوبها. وهاجمت الدكتور البيضاني. في العدد الصادر يوم ٢٨ مايو الماضي بالصفحة الرابعة. تحت عنوان: «تقرير الجهاز المركزي يكشف فضيحة قروض الصرف الصحي. ٦٠٪ من القروض حصل عليها المكتب الاستشاري». ولا تعليق لنا على اخلاقيات الاشتراكين الثوار ..!!

الشاهنشاه يسعى لدخول الجنة بالجلوس في الصف الأول!

● تجريدة من رجال الشرطة السرية. التي تجيد العاب الهواء والكاراتية. وتحمل المسدسات والاجهزة اللاسلكية.. زحفت يوم «الجمعة» الماضي. الى مسجد السيدة نفيسه. رضي الله عنها. اثناء تلاوة قران صلاة الجمعة. وقامت التجريدة باخلاء الصف الاول من المصلين. الذين اعتقدوا. وصول مسئول كبير. وظهر فجاة الشاهنشاه زكي بدر البدور وزير الداخلية. وهاج المصلون. الذين هتفوا: «هذا بيت الله. ولا تفرقة في المساجد». وتوقف الشيخ صلاح شمس الدين. عن التلاوه. انتظارا لإعادة الهدوء. بعد ان حل الشاهنشاه وصحبته. واضطر المذيع محمد عبد العزيز. ان يردد ثلاث مرات. قوله تعالى: «واذا قرىء القران فاستمعوا له. وانصتوا. لعلكم ترحمون». واستانف شيخ المسجد التلاوة. بعد ان جلس الشاهنشاه. في الصف الاول. وبدا «يبحلق» في المصلين. وعلمت «العصفورة». ان بدر البدور. دعا حبايبنا في جهاز مباحث امن الدولة. لتناول طعام الافطار. يوم الثلاثاء الاسبق. في نادي الشرطة المواجه لفندق شيراتون القاهرة. وتؤكد حبايبنا. ان مادبة الافطار. التي تحملت خزانة الدولة تكاليفها. لم تسفر عن تصفية الجو. بين الشاهنشاه وبين رجال امن الدولة. لانهم يؤمنون بالمثل القائل: «لاقيني ولا تغديني في رمضان»! اما الشاهنشاه. فقد اعتقد انه نجح بعد مادبة الافطار. في وضع قيادات جهاز الامن الدولة. في جيبه. تمهيدا للاطاحة بالذين اخفوا الملفات اياها!.

من الكاذب.. ياكاميرا ياخفية.. يا؟

● اجدادنا قالوا زمان: «اللي بيته من زجاج. لايقذف الاخرين بالطوب».. نشرت صحيفة «مايو» لسان حال سائق «مروه». في عددها الماضي. بعض الاخبار الكاذبة. وادعت انها حقيقة. مثلا ادعت الصحيفة. في الصفحة التاسعة. على لسان الدكتور عبد المنعم بركات رئيس الهيئة العامة للخدمات الطبية بوزارة الزراعة. عدم وجود امراض وبائية او معديه بين الابقار. وبخاصة مرض البروسيلا. والطريف. ان صحيفة «الاهرام» المعارضة والمعادية. نشرت في نفس اليوم خبرا في الصفحة الثامنة. عن بدء مكافحة حمى البروسيلا المنتشرة بين المواشي. وادلى بالخبر الى «الاهرام» المعارضة والمعادية. الدكتور محمد طاهر مدير مديرية الطب البيطري. وياترى. ياهل ترى. من الذي يكذب؟. هل «الاهرام» او «مايو»؟!. ونقول كمان. نشرت صحيفة «مايو» في نفس العدد. على لسان مصدر اقتصادي كبير. ان مشروع السيارة الشعبية لايزال تحت الدراسة. وتلفت «العصفورة» نظر عيون الكاميرا الخفية «المعصصة». الى ان صحيفة «الاخبار» نشرت بالصفحة الاولى في عددها الصادر يوم ٢١ مايو الماضي. خبرا مبرزا تحت عنوان بالبنط العريض: «الموافقة النهائية على انتاج سيارة الركوب الصغيرة». واكد الخبر. ان مجلس الوزراء المصري برئاسة الدكتور علي لطفي. اي والله. وافق على مشروع انتاج السيارة. الذي تقدمت به شركة جنرال موتورز. وتصل استثماراته الكلية الى ٧٠٠ مليون دولار. واضاف الخبر. ان المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع وافق على جميع المواصفات. التي ستلتزم بها شركة جنرال موتورز. كما قام الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية. بابلاغ الموافقة. والتي اكدها الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وكنتالوب علم الحزب الوطني. امام المؤتمر الدولي للاستثمار. وياترى. ياهل ترى. من الذي يكذب؟ هل «الاخبار» او «مايو» لسان حال سائق «مروه». وعلمت «العصفورة». من شقيقها «الواد عصفور». انه يتردد في دهاليز لوبي المصالح المشتركة رئاسة الشركة الجديدة. اسندت الى رئيس وزراء سابق. يرأس بنكا استثماريا. وينتمي الى نفس المهنة. بس من غير اعلان!. وتنصح «العصفورة». الكاميرا الخفية «المعصصه». باستخدام «الشيشم» في عيونها. قبل ان تتحدث عن الحقائق التي تنشرها «العصفورة»!.



استقالة ثانيين من «الوطني»

● احمد الاتربي امين الحزب الوطني بالاقصر. وعبد المنعم... مساعد الحزب. وعضوا مجلس الشعب. قدما استقالتيهما من الحزب. الى الدكتور يوسف والي كنتالوب علم الحزب الوطني. احتجاجا على التصرفات... والمخالفات. التي وقعت داخل الحزب... تصرفات يوسف... امين علم الحزب الوطني... «العصفورة». ان كنتالوب علم الحزب الوطني. بذل محاولات مكثفة. لعدول الثانيين عن الاستقالة. بعد ان هددا بالانضمام الى احد احزاب المعارضة... حتى الان محاولات الكنتالوب!

نبضات

هل يعلم وزير الداخلية مايتعرض له الشارع المصري حاليا من السطو وشراسة رجال الشرطة. وتتضاعف الرشوة على يد بعض امناء الشرطة والرتب الصغيرة من المخبرين... [illegible]

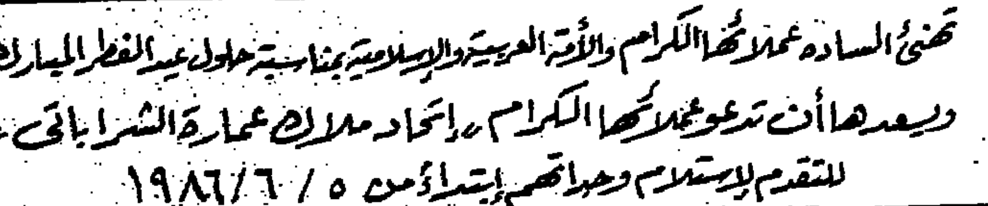
د. نعمان جمعة

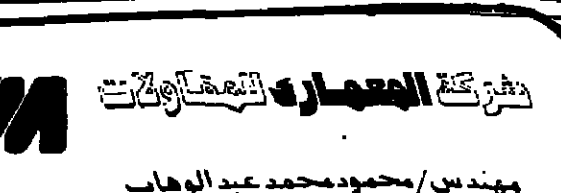












رأى حر

... وأحاديث المجالس !!

بقلم احمد ابوالفتح

●● الكل يشكو

●● دعانى صديق كريم لعشاء فى منزله وكما يحدث فى كل المجالس التى تجمع المصريين انصرف الحديث الى الاوضاع فى مصر.

●● الكل يشكو . السيدات وجميعهن متعلمات ومثقفات والرجال وكان بينهم من تولوا فى الماضى مناصب كبرى وبينهم من يتولون حاليا مناصب هامة وكبيرة.

●● لم اسمع طوال الوقت صوتا واحدا ولا حتى ممن يتولون حاليا هذه المناصب الهامة والكبيرة من يدافع او على الاقل لا يشارك فى الشكوى مما وصلت اليه مصر.

●●●

اذهبوا الى قصر العروبة

●● فوجىء الجميع باقتراح قدمته يقول :

ـ لماذا لا تذهبون الى قصر العروبة وتطلبون مقابلة رئيس الدولة وتنقلون اليه ما تقولونه هنا ؟

●● كان الاقتراح مفاجأة خصوصا عندما قلت ان الذين يذهبون الى قصر العروبة يرابطون فيه حتى يقابلهم السيد الرئيس.

●● انهم جميعا يؤمنون بان الرئيس يريد حقا وفعلا ان يخدم مصر .. ولكن .. وعند ولكن تتعدد الاراء وان كانت تنتهى الى نقطة اتفاق وهى ان الاوضاع الحالية لا يمكن الا ان تهدد بكوارث

●●●

الاقتراح

●● الاقتراح الذى اقترحه هو :

ـ يتكون وفد من مائة شخص لا ينتمى اى واحد منهم الى حزب من احزاب المعارضة كى لا يتهم بالتحيز او الرغبة فى مجرد المعارضة .. عشرة من رجال الصناعة .. عشرة من رجال الزراعة .. عشرة من العمال المخلصين للعمل .. عشرة من الطلبة .. عشرة من شباب الخريجين .. عشرة من انزه رجال القضاء والنيابة .. عشرة من اكفا الموظفين وانزههم .. عشرة من اصحاب الارض المؤجرة .. عشرة من اصحاب الخبرة فى المبانى والاسكان .. وهكذا .

●● وفد يمثل كافة النشاطات وكافة طوائف الشعب يضم الرجال والنساء والشباب والشيوخ .

●● هذا الوفد يتوجه الى قصر العروبة ويصر على مقابلة الرئيس واذا تاخرت الاستجابة لزموا القصر ولا باس من التزود ببعض الاغذية والمشروبات اظهارا للاصرار على الانتظار حتى تتم المقابلة .

●●●

المقابلـة

●● الامر المؤكد ان الرئيس لن يضن عليهم بالمقابلة .

●● عندئذ تطلب كل فئة من فئات الوفد ان يحدد لها الرئيس ميعادا ليستقبلها .

●● وفى المواعيد المحددة تتم المقابلات وتنقل كل فئة للرئيس شكواها وتقدم له مقترحاتها ويتم تسجيل المناقشات ليحتفظ الرئيس واعضاء الفئة بشرائط لها .

●●●

النتيجـة

●● النتيجة المؤكدة هى انتقال ما يدور فى كل مجالس المصريين من شكاوى واراء الى رئيس مصر بدل ان تظل محبوسة داخل جدران المنازل .

●● هناك نتائج اخرى لا تقل اهمية وهى ان المناقشات التى ستدور بين الرئيس والفئات المختلفة ستمكنه من الاطلاع على المشاعر الحقيقية للمصريين .

●● هذه المناقشات ايضا يتم خلالها تبادل الاراء ستكشف عن مواطن الخطأ التى اوصلت مصر الى ما هى فيه وقد تساعد على رسم سبل الاصلاح .

●● بطبيعة الحال يمكن للرئيس ان يشرك فى الاجتماعات من المسئولين من يشاء بشرط اتساع الصدور للمناقشات الحرة مهما اختلفت الاراء .

●●●

لمـــاذا ..؟

●● لماذا الاقتراح ؟

●● لان حجم الشكاوى قد تضخم بصورة مفزعة ولابد ان تصل الى رئيس الدولة لانه هو الذى يملك كل السلطات وهو الذى يستطيع ان يعالج الموقف المتدهور .

●● الخير كل الخير فى الا تظل الشكاوى محبوسة داخل الجدران فحبسها على هذه الصورة قد يؤدى الى انفلات الاعصاب والى تفاقم الازمات .

●● الشعور بان الصوت يصل الى رئيس الدولة فيه ما يريح الاعصاب ويؤجل انفلاتها

●●●

أهم من كل ذلك ؟!

●● التلاحم بين القيادة ممثلة فى رئاسة الدولة واراء وخبرات المصريين .

●● جرت العادة فى نظم الجمهوريات الرئاسية ان يحيط رئيس الجمهورية نفسه بعدد من اخير الخبراء الفنيين فى كافة امور الدولة .

●● عندما كان الجنرال ديجول يحكم فرنسا تغيرت فى عهده الحكومة عدة مرات .. وكان السبب فى ضعف الحكومات يرجع معظمه الى شخص رئيس الوزارة .. فجأة اعلن ديجول اسناد رئاسة الحكومة الى رجل لم يكن له اى ماض سياسى وغير معروف الا لقلة من الفرنسيين .

●● هذا الرجل كان جورج بومبيدو .. الذى كان مستشارا لرئيس الجمهورية ديجول .

●● هذا المستشار الذى كان يعاون رئيس الجمهورية سرا فى المسائل السياسية اثبتت الايام انه من اكفا رؤساء الحكومات حتى انه تم انتخابه رئيسا للجمهورية بعد اعتزال ديجول .

●● اثناء رئاسة بومبيدو للجمهورية خرج من بين مستشاريه الذين كانوا يعملون فى الخفاء ميشيل جوبير ليتولى منصب وزير الخارجية فيحقق نجاحا ضخما .

●● فى عهد جيسكار ديستان ظهر ريمون بار من بين مستشارى رئيس الجمهورية واصبح بعد ان كان مجهولا تماما من الشعب الزعيم الذى قد يفوز برئاسة الجمهورية فى الانتخابات القادمة .

●● وهكذا جاء رولان فبيوس ليتولى منصب رئاسة الحكومة وهو فى سن ٣٧ سنة وكان حتى ذلك الوقت يعمل فى الخفاء مستشارا للرئيس ميتران وقد تولى رئاسة الحكومة لينقذ الحزب الاشتراكى من فقدان الشعبية .

●● الخلاصة هى ان رئيس الجمهورية يحيط دائما نفسه باعظم المتخصصين .

●● الوضع فى مصر منذ قامت حركة الجيش مخالف لذلك تماما فالحاكم لا يحب من يعارضه وكذلك لا يحيط نفسه باعلم واخبر المستشارين بل اصبح يكتفى بموظفين يؤدون ما يطلب منهم من مهام .

●● *لهذا يكون من المفيد ان يختلط الرئيس بالفئات المتخصصة ليطلع على الاراء والمتاعب والاقتراحات من ذوى التخصص والخبرة .*

●●●

سلطات واسعة

●● سلطات رئيس الجمهورية فى النظام الجمهورى واسعة ومتشعبة ولما كان الانسان مهما بلغ من العلم والذكاء لا يستطيع ان يلم بكل شئون الدولة لذلك يحيط الرؤساء انفسهم باصحاب كفاءات عالية فى كافة المجالات وهؤلاء لا يظهرون ولا يتحدثون للصحف بل اكثر من ذلك لا يعلن رؤساء الجمهورية عن اسمائهم .

●● لماذا هذا التخفى .. الجواب واضح وهو ابقاء السلطة وتقرير الامور لرئيس الجمهورية لا للخبراء المعاونين له وكذلك كى لا يشعر رئيس الوزراء والوزراء بان فريقا اخر يتصرف فى الامور .

●● القرار يصدره رئيس الجمهورية وله ان يستعين فى دراسته بمن يشاء ولكن ليس له ان يفرض اى انسان مهما كانت درجة اقترابه منه على رئيس الحكومة والوزراء .

●● هذه القواعد قد وصلت اليها الدول نتيجة التجارب والخبرة بحيث يستقيم الحكم ولا تتداخل الاختصاصات .

●●●

لم تصل مصر الى ذلك

●● منذ انتهى النظام الملكى وقام ما يسمونه بالحكم الجمهورى وهو جمهورى اسما لان الحاكم لا يغادر منصبه الا بالقدر المحتوم ويفرض على البلد من القوانين ما يمكنه من البقاء بل وهو يعين خليفته الذى يرث الحكم بعده .

●● منذ انتهى النظام الملكى لم يحاول من بيدهم الحكم ان يحيطوا انفسهم بالخبراء من المستشارين الذين يعملون فى هدوء وسرية دون جلبة ولا مظاهر .

●● ظهرت نظرية اصحاب الثقة وتفضيلهم على اصحاب الخبرة وهذا الغى الاستفادة من اصحاب الكفاءات .

●● ثم قام النفاق بسحره الذى لا ينبهر به الا الذين يغرقون فى بحار عبادة الشخصية فصور الحاكم بانه الملهم والزعيم وصاحب الراى الذى لا يطاوله راى .

●● ثم ابعد اصحاب الخبرة وقام النفاق بدوره الرهيب فى اقناع الحاكم بان كل ما يقوله حكم وما يقوم به صواب وان الناس تفديه بالدم والروح وقامت الصحف المغتصبة بدور لا مثيل له فى اية دولة اخرى بل تخلصت منه الدول المتخلفة .. عناوين للخطب تستغرق صفحات عشرات الصور كل اسبوع .

●● تم كل هذا فى وقت تركزت فيه كل السلطات فى يد الحاكم وتركزت كل جهود اى صاحب مركز وزير او رئيس مؤسسة صحفية .. او .. او .. لارضاء الحاكم .. فالطرق ترصف وتزين له .. والمقالات تمجد فى حكمته .. وهكذا .. وهكذا ..

●● وصل الامر إلى ان ابتدع مسيلمة الكذاب بدعة وهى عدم ازعاج الدكتاتور الاسود بطل الهزائم بالانباء التى قد تزعجه .. وصارت تقليدا .. وانفصل الحاكم عن واقع الاحوال ..

●●●

لهذا

●● لهذا رأيت ان اقدم الاقتراح بان يقابل الرئيس وفودا تمثل كل الهيئات وارجو ان يتم ذلك ولا يكون الرد عليه ان سيادته يلم بكل احوال مصر .

●● لو ان سيادته يلم بكل احوال البلد لما بقى الدكتور المحجوب يراس ذلك المجلس ولا قبل ان تسمى زياراته بانها مفاجئة .. ولا ان يستمر الحال على ما هو عليه .

●● والله ولى التوفيق وليس علينا الا ان نكتب ونساله سبحانه الرحمة ولطف القضاء .

سراج الدين فى حديث إلى «الوفد» :

حملات السلطة.. لن تلهينا عن المطالبة بحقوق الشعب الدستورية وتأمين حاضره ومستقبله

في حديثه الهام إلى « الوفد » قبل اسبوعين طالب فؤاد سراج الدين بحل مجلس الشعب . الذى لم ينجز شيئا خلال العامين الماضيين سوى التصفيق للوزراء . والانتقال الى جدول الاعمال . كما عبر فؤاد سراج الدين عن اصرار الوفد على ضرورة تعديل الدستور وتطهيره من القوانين المقيدة للحريات . وضرورة وضع دستور جديد يكفل للأمة ضمانات تصون حرياتها من عبث العابثين ومن عدوان الطغاة والحكام الظالمين .

وقد اثارت هذه الدعوة الوطنية ردود فعل واسعة النطاق . فعلى الصعيد الشعبى . تلقفت الامة تلك الدعوة . ورأت فيها بداية التحرك الحقيقى نحو الخلاص من المحنة الراهنة . وعلى الصعيد الرسمى كان رد الفعل مختلفا تماما . فقد عقدت الاجتماعات فى الحزب والحكومة . ووضعت الخطط لمجابهة دعوة الوفد التى تحولت بين عشية وضحاها الى مطلب قومى شامل وضاغط . وقد اتجه « ذكاء » الحزب الوطنى وحكومته الى ان افضل وسيلة لتجاوز تلك الدعوة . خصوصا فى الفترة التى تتوالى فيها تفاعلات التطور السياسى التاريخى فى السودان هى جمع زمرة من كتبة السلطة المعروفين . لشن حملة اعلامية واسعة النطاق ضد الوفد . على امل ان يقع الوفد فى الفخ وينشغل بالرد على اكاذيب وافتراءات حملة غلمان السلطة . وينسى ولو مؤقتا الحديث عن الدستور . وعن ضرورة حل مجلس الشعب .

وقد رأت « الوفد » ان الموقف يتطلب حديثا مع فؤاد سراج الدين . يوضح من خلاله موقف الحزب . من الحملة الاعلامية الرسمية المنظمة . التى نعرف انها مازالت فى بدايتها . ليس للرد عليها . فنحن لن نقع فى هذا الفخ . وانما لتأكيد موقف الوفد ومطالبه الأساسية بضرورة وضع دستور جديد وحل مجلس الشعب . واجراء انتخابات عامة حرة ونزيهة يختار الشعب من خلالها ممثليه الحقيقيين .

وفيما يلى نص حديث فؤاد سراج الدين :

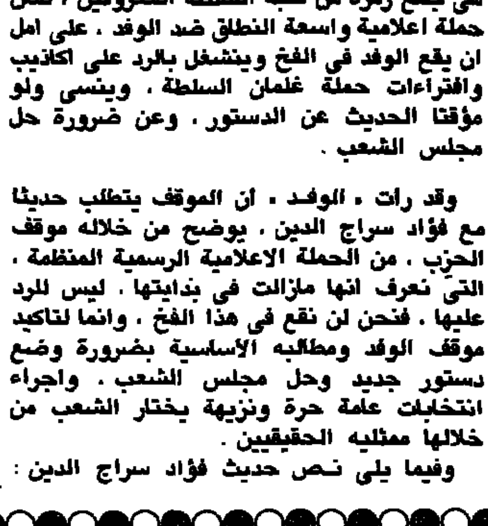




فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد

إنسحاب نوابنا من مجلس الشعب رغم مطالبتنا بحله

أمر غير وارد.. لأنه يضر بالمصلحة الوطنية



الهجوم على الوفد بالأسلوب الحالى

دليل على الإفلاس السياسى

●● تابعتم خلال الايام الماضية . الحملة الصحفية المسعورة التى يشنها النظام ضد الوفد .. فما رأيكم فى هذه الحملة ؟

ـ ان الوفد يدرك تماما ابعاد هذه الحملة المدبرة . التى يتضح منها ان هدفها الاول . هو صرف نظر الشعب عن المشكلات الكبيرة التى يعانيه . والتى تقف الحكومة امامها عاجزة عن علاجها . وفى مقدمة هذه المشاكل . سوء الحالة الاقتصادية . والغلاء الفاحش . وتدهور الخدمات . ونقص المواد الغذائية فى الاسواق . وتضخم ازمة الاسكان . وغير ذلك مما يعانيه الشعب اشد المعاناة .. والقائمون بهذه الحملة . يتوهمون ان الوفد سيجاريهم ويبادلهم هذه المهاترات . ويتخلى عن رسالته الاساسية . فى الوقوف بجانب الشعب . والكشف عن سلبيات الحكم وفساده . وعجزه عن القيام بمهامه الاساسية .

الإستقرار السياسى أساس الاصلاح

●● قلتم الآن ان الوفد لن يتخلى عن رسالته الاساسية فى الوقوف إلى جانب الشعب . وكشف سلبيات الحكم وفساده . ولكن البعض يردد . انه ينبغى توجيه الجهود أولا لحل الأزمة الاقتصادية . فما رأى سيادتكم ؟

ـ الازمة التى نعانيها حاليا . هى فى المقام الاول ازمة سياسية . وما المشاكل الاقتصادية إلا صدى ونتيجة لهذه الازمة السياسية . ومعروف انه لا يقوم استقرار اقتصادى إلا بتوافر الاستقرار السياسى . والاستقرار السياسى لا يقوم إلا على اساس الديمقراطية الحقيقية . والحياة النيابية السليمة . وحكم الشعب لنفسه عن طريق ممثليه . الذين يختارهم بمحض ارادته . فى انتخابات حرة نزيهة . وفى اطار دستور ديمقراطى يوطد سلطة الشعب . ويحدد سلطة الحاكم . ونحن نفتقد كل هذه المقومات الأساسية لهذا الاستقرار السياسى المنشود . ونؤكد ان الديمقراطية هى طوق النجاة لكل ما يعانيه الشعب . لذلك طالبنا بحل مجلس الشعب . لعدم تمثيله للأمة تمثيلا حقيقيا . وطالبنا بوضع دستور جديد . على أسس ديمقراطية . وطالبنا بتوطيد الحريات العامة . والغاء القوانين الاستثنائية . وكذلك الغاء قوانين الانتخاب الحالية . التى وضعت تفصيلا على الحزب الحاكم . ولن تلهينا هذه المهاترات المرسومة . عن الاستمرار فى المطالبة بحقوق الشعب . وتامين حاضره ومستقبله .

نطعن فى أغلبيتهم المغتصبة

●● هناك اتهام موجه بان « الاقلية » . تريد فرض رأيها على الأغلبية . عن طريق الحملات الصحفية .. ما مدى صحة هذا الاتهام فى رأيكم ؟

ـ لا يصح القول بأن مطالبتنا بمطالب الشعب . تعتبر محاولة من الاقلية لإملاء رأيها على الاغلبية . عن طريق الحملات الصحفية . إذ اننا نطعن فى صحة هذه الاغلبية . ولا نعترف لها بهذه الصفة . ولا يمكن ان تكون مطالبتنا بهذه الاهداف الوطنية . موجهة إلى هذه الاغلبية المغتصبة . إنما هى فى الواقع تعبير عن نبض الشعب . اردنا ان ننقله إلى رئيس الدولة . وليس إلى الحزب الحاكم واغلبيته الزائفة .

●● ما هو تقييمكم للحملة الصحفية المسعورة على الوفد ؟

ـ هذه الحملات المسعورة التى تشنها الصحف الحكومية ضد الوفد . ليست بجديدة عليه . وقد ألفها فى كل عهود الدكتاتورية وحكم الفرد . والقائمون بهذه الحملات لا يجدون فى جعبتهم ما يمكن ان يوجهوه إلى حزب الوفد الجديد . ولا إلى قياداته . ولذلك يرجعون إلى الماضى البعيد . منذ خمسين سنة أو يزيد . لترديد مفتريات سبق ان رد عليها الوفد وفندها . وينطبق على هؤلاء الصحفيين . المثل الدارج المعروف . «اليهودى لما يفلس .. يفتش فى دفاتره القديمة ..!» . وهذا هو عين الإفلاس الصحفى والسياسى

والملاحظ ان هذه الحملة المسعورة . بدأت عقب نشر حديثى السابق فى صحيفة الوفد . الذى طالبت فيه بحل مجلس الشعب وتغيير الدستور . مع انى لم اقل اكثر مما كتبه بعد ذلك الأستاذ ابراهيم نافع . رئيس تحرير الاهرام . فى عدده الصادر يوم الجمعة الماضى . حيث ورد فى مقاله ما يأتى بالحرف الواحد .

« ان الأوضاع السائدة حاليا فى مصر . اصبحت تتطلب ما هو اكبر من الصحوة الكبرى . وان الامر اصبح يتطلب ان تتحول الصحوة إلى ثورة تعيد البناء من الأساس . بعد ان اشتد به نخر السوس .. وتعيد صياغة الدستور فى ظل تعدد الأحزاب . الذى وضع فى غيبته . وترفع تناقض التشريعات ومصدرها . ثورة تعيد تشكيل المؤسسات النيابية . بكل ضمانات الانتخاب الحر المباشر . وتمتد إلى كل الآثار الاقتصادية والاجتماعية » .

ويكمل سراج الدين حديثه متسائلا :

ـ هل قلت فى تصريحى السابق لهذا الحديث اكثر من ذلك ؟ لقد ترفعت فى ذلك الحديث عن ذكر أوجه الفساد التى وصفها ابراهيم نافع «بنخر السوس فى البناء» ولم اشأ ان اشير إلى ما سجلته احكام محكمة القيم فى قضايا عصمت السادات . ورشاد عثمان . وتوفيق عبدالحى . وتجار العملة . وما سجلته محاكم الجنايات فى قضايا تهريب المخدرات . وفى قضية فوزى معاذ وعزت قادوس . وقضية عبدالخالق المحجوب وشركاه . فقد اثبتت هذه الاحكام . صحة كل كلمة كتبتها صحيفة «الوفد» ضد هؤلاء . من وقائع الانحراف واهدار المال العام . وهم جميعا من اقطاب الحزب الوطنى الحاكم . ومن كبار المسئولين فيه . ان الظروف الحرجة الدقيقة . التى تمر بها البلاد . لا تدع مجالا لمثل هذه المهاترات الصحفية . بل تقتضى منا مواجهة الواقع الخطير بكل صدق وامانة .

النظام يعود إلى الوراء

●● *الواضح ان الشعب تمسك بما* بلوره الوفد من مطالب وطنية اساسية مطلوبة فى هذه المرحلة . وكأنه وجد من يبلور له مشاعره الذاتية من خلال هذه المبادىء .. فهل تستطيع ان نعتبر ان تغيير الدستور . وحل مجلس الشعب . *واقامة حياة ديمقراطية سليمة فى مصر* . هو الآن من اهم المبادىء التى يضعها الوفد فى مقدمة اهدافه . باعتبار انها بدايات الاصلاح الملحة فى الوقت الراهن ؟

ـ ان هذا الخط الذى يلتزمه الوفد حاليا . فى تأكيد ضرورة وضع دستور جديد ديمقراطى . وتوفير الحريات العامة . والغاء جميع القوانين الاستثنائية . ووضع قوانين انتخاب سليمة . تمكن الشعب من اختيار ممثليه . كل هذا هو استمرار لخط الوفد قبل سنة ١٩٥٢ . كان للوفد فى الفترة الأولى منذ ان تكون . وإلى عام ١٩٥٢ هدفان اساسيان يرسمان سياسته وهما : «قضية الاستقلال . وتحقيق الجلاء . وقضية الدستور . والحريات العامة» .

وقد انتهت القضية الأولى . ولكن لاتزال القضية الثانية قائمة . وهى قضية الوفد فى المرحلة الحالية . وقد خاض الوفد فى عهد ما قبل ١٩٥٢ . معارك ضارية فى سبيل تمسكه بهذه السياسة . وهو فى موقفه يعبر عن امانى الشعب . ولم يتوان فى التزامه بهذه السياسة . ويجب ان نعرف ان الخطوة الأولى لاصلاح حالنا ومعالجة مشاكلنا . تبدأ من هذا الطريق .. وإلا . فكل جهد يبذل سيذهب سدى .. ولا يعقل ان يكون لنا دستور منذ اكثر من ٦٠ عاما . اكثر ديمقراطية واكثر توطيدا لسلطات الشعب من دستورنا الحالى . المفروض اننا نسير إلى الأمام . لا نرجع إلى الوراء . إن دستور ١٩٢٣ كان الشعب يعتبره اقل مما يطلبه . واصبح الآن هو مطلبنا وامنيتنا ..!

الديمقراطية ليست منحة ..!

●● لوحظ ارتفاع نغمة التهديد بعودة الدكتاتورية إلى مصر . بعد حديث سيادتكم الذى طالبتم فيه بضرورة اجراء تغيير دستورى . وضرورة حل مجلس الشعب . فهل تعتقدون انه من الممكن الآن لأى نظام فى مصر ان يعيد الدكتاتورية ويفرضها على الشعب المصرى من جديد ؟

ـ لا اعتقد ان احدا يمكن ان يعيد الدكتاتورية إلى مصر . ويقضى على الديمقراطية بها . لسبب بسيط . وهو ان الديمقراطية ليست منحة من احد .. بل هى حق للشعب . والشعب المصرى يؤمن بالديمقراطية ايمانا كاملا . وحارب كثيرا من اجلها . وخاض معارك عديدة ضد من حاول سلب حريته . والديمقراطية فى مصلحة الحاكم والمحكوم معا . ويستطيع الشعب عن طريقها التعبير عن مشاعره . وعن آماله وآلامه . وقد تكون فى كثير من الاحيان صمام أمان للحكم . إذ عن طريقها ينفس الشعب عما يختلج فى نفسه . وأعتقد ان صحف المعارضة فى السنتين الاخيرتين قد قامت بدور كبير فى هذه الناحية . ووجد الشعب فيها متنفسا لمعاناته وآلامه .

لماذا لم نسحب نوابنا ؟

●● عندما طالبنا بحل مجلس الشعب . تردد من بعض الأوساط التأييد لهذه الدعوة . ثم بعد هذا التأييد تردد سؤال : «لماذا لا يبدأ الوفد بسحب نوابه من هذا المجلس ؟» ومع علمنا الكامل بالاسباب التى تدعونا حزبيا ووطنيا إلى البقاء فى هذا المجلس . ولكن هل يمكن القول بأن : مسألة سحب نوابنا من مجلس الشعب واردة . إذا استمرت الممارسات الراهنة ؟

ـ لا اكتمك القول ان بعض اخوانى من اعضاء مجلس الشعب . صارحونى اكثر من مرة . برغبتهم فى الاستقالة من المجلس .. لان وجودهم فيه اصبح مضيعة للوقت . واصبحوا عاجزين عن عمل اى شىء . او تحقيق اى انجاز فى المجلس . بسبب موقف الأغلبية الكبيرة . التى للحزب الحاكم . وبسبب الممارسة الخاطئة من رئيس المجلس . ولكنى لم اوافق على ذلك . مع تسليمى بصحة ما استندوا اليه .. لان وجودهم هو النافذة الوحيدة المطلة على الشعب . ومن خلال هذه النافذة .. يمكن له ان يرى ويسمع الكثير مما يجرى داخل المجلس . فضلا عن أن الشعب يراقب كل ذلك . ويحكم عليه وعلى هذه الأغلبية التى لا تعرف إلا التصفيق للوزراء . والانتقال إلى جدول الأعمال .

وقد استطاع نواب الوفد . رغم قلة عددهم . ان يثبتوا وجودهم داخل المجلس . وان يقدموا الكثير من الاستجوابات الخطيرة . ويثيروا العديد من الموضوعات الحيوية . ويكشفوا الكثير من الانحرافات . وهم فى الواقع . قد ادوا الامانة التى فى اعناقهم . خير الاداء واعتقد ان الشعب يقدر لهم ذلك كل التقدير . وهم ـ النواب الوفديون ـ يثرون الحياة السياسية ويدعمونها . بوجودهم فى المجلس . وعلى استعداد لتحمل كل عنت يلقونه من الأغلبية او من رئاسة المجلس فى سبيل مصر .

التجربة السودانية ..

●● هل يمكن تطبيق التجربة السودانية فى مصر ؟

ـ انها فى الواقع تجربة ناجحة وعظيمة . وجدير بالاخوة السودانيين ان يفخروا بها . واتمنى من قلبى ان تكون هذه التجربة قدوة . يحتذى بها فى كل البلاد العربية . وبهذه التجربة يكون السودان الشقيق قد وضع قدمه على بداية طريق الاصلاح والخلاص من الازمات والمشاكل التى يعانيها .

وقد صدق الدكتور يوسف والى عندما قال فى خطابه بالخرطوم : «ان الشعب السودانى . اصبحت له الريادة الديمقراطية فى افريقيا كلها» ! وكان أولى بمصر ان تحتل هذه المكانة .

على من يقع اللوم ؟

●● هناك من يردد ان كل هدف الوفد من معارضته انه يسعى إلى الحكم .. فما تعليقكم على ذلك ؟

ـ ان سعى الاحزاب إلى تولى مقاليد الحكم . هو امر طبيعى ولا يعيب اى حزب . بل هو فرض وواجب عليه . لان توليه الحكم . هو الطريق الوحيد لتنفيذ برامجه وسياساته . واحزاب المعارضة فى العالم كله . تسعى إلى تولى الحكم . وإلى الحصول على الأغلبية الشعبية . التى توصلها إلى ذلك . انما كل ما يطلب ان تلجأ الاحزاب فى سبيل تحقيق ذلك . إلى الوسائل الشرعية . وإلى الطرق السليمة . ولا تلجأ إلى وسائل تزييف ارادة الشعب . واغتصاب ثقته . كما هو واقع عندنا .. ولست ادرى من الذى يلام ؟ حزب يسعى بوسائل مشروعة إلى كسب ثقة الشعب ليتولى الحكم . وينفذ ويحقق برنامجه ؟ أم حزب يزور ارادة الشعب . ويغتصب الحكم . ويعجز فى النهاية عن تحقيق اى اصلاح ؟!

الشعب يرفض صحفهم البائرة

●● *ماذا تتوقعون لهذه الحملة* المسعورة التى يقوم بها النظام ضد الوفد ؟

ـ اتوقع لها الفشل التام فى تحقيق اهدافها . فمن جهة .. لن تلهينا عن القيام برسالتنا الوطنية الأساسية . ومن جهة أخرى .. يعلم الشعب سرها ومدى إفكها وافترائها على الحقيقة . ولذلك ارى انها كلما اشتدت . زاد تأييد الشعب للوفد وتمسكه به . وهى فى رأيى تهدف ايضا إلى هدف آخر . هو زيادة التوزيع لهذه الصحف القائمة بهذه الحملات . والتى هبط توزيعها إلى الحضيض كما هو معروف . وعجزت كل الوسائل الصحفية الفنية عن اقناع القارىء بها وزيادة توزيعها . ولم يبق إلا هذه الوسيلة الحقيرة . يلجأون إليها . ويعلنون عنها عشرات الإعلانات . فى الإذاعة وفى التليفزيون . والصحف اليومية التى يسمونها بالقومية . ويبرزون العناوين لكى تلفت نظر الجمهور . لانهم يعلمون علم اليقين وفية هذا الشعب . وحرصه على الاحاطة بكل ما يتصل بالوفد وقياداته . واعتقد انه حتى هذا الهدف الأخير . لن يصلوا إلى تحقيقه . لان الشعب الذكى سيعرض عن هذه الصحف . وستبقى فى حالة البوار التى هى فيه .

كان وأخواتها

الاستبداد أصل كل فساد

عكف السيد عبدالرحمن الكواكبى على دراسة احوال الشعوب الاسلامية . فهاله ما كانت عليه فى اخريات القرن التاسع عشر من تخلف وانحطاط وإملاق .. وانتهى من نظرته التشريحية الدقيقة الى ان الاستبداد هو اصل كل فساد . وسبب كل نقيصة . والسوس الذى ينخر جسد الامة فيسلبها رواءها ونضارتها ويحيلها جلدا على عظم .

فالحاكم المستبد يخشى العلم . لان العلم نور . وهو يريد ان تعيش الرعية فى الظلام لان الجهل يمكنه من بسط سلطانه . وهو لا يخشى علوم اللغة والادب ولا علوم الدين المتعلقة بالحياة الآخرة . بل هو يستخدم العلماء من هذا القبيل لتأييده فى استبداده . يسد افواههم بلقيمات من فتات مائدته . انما ترتعد فرائصه من علوم السياسة والاجتماع والتاريخ والفلسفة العقلية ونحو ذلك من العلوم التى تنير الدنيا وتنير النفوس على الظالم . وتعرف الانسان حقيقته كانسان له حقوق ومطالب . وكيف ينالها ويستخلصها من الحاكم السارق .

والحاكم المستبد تسره غفلة الشعب . لانه يتمكن بغفلتهم من الصولة عليهم . يغصب اموالهم فيحمدونه على إبقاء حياتهم . ويضرب بعضهم ببعض فيصفونه بحسن السياسة والكياسة . ويسرف فى اموالهم فيقولون إنه كريم . ويقتلهم ولا يمثل بهم فيقولون إنه رحيم . وإن نقم عليه بعض الأباة . قاتلهم بهم كانهم بغاة

ويضع الكواكبى ايدينا على حقيقة غريبة تقول ان الحاكم المستبد يخشى رعيته كما تخشاه رعيته . بل خوفه منهم اشد . لانه يخافهم عن علم . وهم يخافونه عن جهل . وقد اعتاد المؤرخون المحققون قياس درجة استبداد الحاكم بمقدار حذره . وقياس درجة عدله بمقدار طمأنينته . كما يستدلون على اصالة الاستبداد فى الامة بترف حكامها . وإمعانهم فى البذخ . وقد تكون اللغة دليلا على تفشى الاستبداد بما تحويه من الفاظ التعظيم والتفخيم وعبارات الخضوع والمذلة كاللغة الفارسية .

ويرى الكواكبى ان الاستبداد لا يكون مقصورا على الحاكم الفرد . ولكنه يتفرع منه الى المستويات الدنيا : الى الشرطى .. الى الكناس .. الى الفراش . ولا يكون كل صنف من هؤلاء الا من اسفل طبقته لانه لا يهمهم الترفع باستجلاب محبة الناس . انما يهمهم اكتساب ثقة رئيسهم المستبد . والوزير فى الحكومة الاستبدادية هو وزير المستبد الاعظم لا وزير الامة . وكذلك من تحته من اعوانه . فالهيئة كلها شركاء فى جريمة الضغط على الامة وظلمها وقتل روح الإباء والعزة فيها . وخلق نوع من السيادة الكاذبة . وتجعل اولى الامر سلسلة تبدأ من المستبد الاعظم الى الشرطى فى الشارع . كل يخضع لمن فوقه . ويستبد بمن تحته . وعلى العكس من ذلك الحكومة الديمقراطية . فهى تشعر كل شخص فى الدولة بالعزة التى يحميها العدل . وبأن له نصيبا فى حكم بلاده . وصوتا مسموعا فيما يجب ان يعمل . وما يجب ان يترك . وان حكومته ليست قائمة إلا برأيه ورأى امثاله ان شعروا يوما بجورها اسقطوها . سلطة الرأى العام فيها فوق سلطان الحكومة والبرلمان وكل سلطان .

وعرض الكواكبى بعد ذلك لأثر الاستبداد فى فساد الاخلاق . فالاستبداد يضعف الاخلاق الفاضلة ويفسدها . لانه يفقد الانسان عاطفة الحب . فهو لا يحب قومه لانهم عون الاستبداد عليه . ولا يحب وطنه لانه يشقى فيه . وهو ضعيف الحب لأسرته لانه ليس سعيدا فيها . وهو لا يركن الى صديقه لانه قد يأتى عليه يوم يكون فيه عونا على الاستبداد ومصدر شر له .

الانسان فى ظل الاستبداد لا ينعم بلذة العزة والشمم والرجولة . فلا يذوق إلا اللذة البهيمية لانه لا يعرف غيرها . والاستبداد يقلب الاخلاق . فيحيل النصح تطاولا . والشهامة تجبرا . والحمية تطرفا وطيشا . والانسانية حمقا . والرحمة ضعفا . والنفاق سياسة . والتحايل كياسة . والدناءة لطفا . والبذاءة دماثة وظرفا .

والاستبداد افسد عقول المؤرخين . فسموا الجبابرة الطغاة عظماء اجلاء . كما افسد اخلاق الناس فارغمهم على الفة الرياء والنفاق . واعان الأشرار على فجورهم . يجعلهم فى مأمن حتى من الانتقاد والفضيحة . لأن معظم اعمالهم تظل مستورة . لا يجرؤ الناس على قول امامهم خوف العقاب .

ثم عرض الكواكبى لأثر الاستبداد فى تربية الامم والافراد . فالحكومة العادلة تعنى بتربية الفرد منذ كونه جنينا . وذلك بسن قوانين للزواج الصالح ثم بالعناية الصحية للطفولة . ثم بانشاء المدارس وتسهيل الاجتماعيات والاهتمام بالقدرات الجسمانية والنفسية والعقلية للافراد . وفى ظلها يعيش الانسان حرا نشيطا يسره النجاح ولا تحزنه الخيبة . وفى الحكومة المستبدة يعيش « بلا » خامدا ضائع القصد حائرا .. ويصير كالأسير ... يسلى نفسه بالسعادة الاخروية . ويبعد عن فكره ان الدنيا عنوان الآخرة . وقد جنى على المسلمين علماؤهم فافهموهم ان الدنيا سجن المؤمن . وان المؤمن مصاب . وإذا احب الله عبدا ابتلاه . وهكذا مما ابتدعوه . ويتغافلون عن الأثر « اعمل لدنياك كانك تعيش أبدا » . وحديث « إذا قامت الساعة وفى يد احدكم غرسة فليغرسها » . وكان من أثر هذه المثبطات ان حولت الأذهان من معرفة اسباب الشقاء الى إلقائها على عاتق القضاء والقدر . وقد احكموا هذه المكيدة باختراع الاحاديث التى تجعل الخضوع للحاكم المستبد .. دينا . وعلى الجملة فالتربية الصحيحة عند الكواكبى لا تتحقق فى ظل الاستبداد .

ولا يقف هذا المفكر الجليل عند حد تشريح طبائع الاستبداد . انما يرشدنا الى سبل الخلاص من هذا الداء الوبيل . فيرى أن الاستبداد لا يقاوم بالقوة . إنما يقاوم باللين . وبالتدريج . يبث الشعور بالظلم . وهذا بالتعليم والوعى . ذلك لأن الاستبداد محفوف بانواع القوات : *قوة الجند . وقوة المال . وقوة رجال الدين* . وقوة الأغنياء . فلاذا قوبل بالقوة كانت فتنة تحصد الناس . وانما الواجب المقاومة بالحكمة فى توجيه الأفكار نحو تأسيس العدالة . والاستبداد مع اعتماده على هذه القوات كلها يضعف امام الوسائل المحكمة فى قلبه . كما قيل . كم من جبار عنيد صرعه مظلوم صغير .. !!

ويجب قبل مقاومة الاستبداد تهيئة البديل . ومعرفة الغاية معرفة دقيقة واضحة . ومتى وضحت الغاية المرسومة يجب السعى فى إقناع الناس بها واستجلاب رضاهم عنها وحملهم على النداء بها . ويجب ان ينشر ذلك فى كل الطبقات حتى يصبح عقيدة فيتلهفوا جميعا على نيل الحرية وتحقيق المثل الذى ينشدونه .. عندئذ لا يسع المستبد إلا الاجابة طوعا أو كرها .

هذا مجمل لأفكار الكواكبى حاول ان يوقظ بها قلوبا غلفا .. وأسماعا صما .. وليس من شك فى انها اتت ثمارها فزالت اصناما واطاحت بطواغيت .. ورسخت معانى الحرية والكرامة فى نفوس ابناء الشرق .

جمال بدوى

تعالوا إلى الحق قبل انفجار الاعصار

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

القوانين المقيدة للحريات ، وضرورة حل مجلس الشعب الحالي ، الذى تم اغتيال الاغلبية فيه . يوم قال لهم رئيس الحزب الوطنى فى اجتماع عام بعد الانتخابات : كلكم جئتم بالتعيين !! وكان نواب الحكومة يومها يعترضون على دخول رفعت المحجوب بالتعيين إلى مجلس الشعب ، وعلى وضعه فوق منصة الرئاسة رغم انوفهم . ومنذ ذلك اليوم ، ونواب الحكومة يمارسون دورهم من منطلق انهم مجرد موظفين لدى الحكومة ، وان مهمتهم الوحيدة هى الدفاع عنها ، والتصفيق لها ، وحمايتها من انتقادات المعارضة . وفى احدى المرات القليلة ، التى اراد من خلالها هؤلاء النواب ، ومن بينهم رجال تعتز بهم مصر واكن لهم شخصيا كل التقدير والاحترام ، اقول انه فى بعض هذه المرات القليلة ، التى ارادوا خلالها التعبير عن ارادتهم ، وارضاء ضمائرهم ، كانوا يؤخذون فيما يشبه «طابور الذنب» لكي يسمعوا من جديد كلاما قاسيا ، معناه الوحيد انهم دخلوا مجلس الشعب بالتعيين .

●●●

ومرة اخرى اقول ، إن احساس النظام بالمازق ، وان شعور الحزب الحاكم بالحصار ، هو الدافع الوحيد لتنظيم تلك المؤامرة الإعلامية السياسية ، الصغيرة ، المضحكة ، التى يتعرض لها حزب الوفد حاليا . فالذى حدث خلال الشهور الستة الماضية ، على وجه التقريب ، ان الساحة الداخلية شهدت تغييرات ، وعواصف ، وتقلبات ، وظروفا اقتصادية قاسية ، صنعت ما يشبه القفص الضيق المحكم حول النظام . وجاءت احداث وتطورات السودان ، التى كانت مفاجأة مذهلة ، وموجعة ، لجميع الانظمة العسكرية فى افريقيا والشرق الأوسط ، جاءت لتحدد للشعوب ، وللأنظمة أيضا ، المخرج الوحيد من القفص ، والبوابة اليتيمة التى يمكن الافلات عبرها من المازق الصعب .

اريد أن اقول ، ان الادعاء بان ازمتنا اقتصادية اولا ، وسياسية بعد ذلك ، انما هو مغالطة مرفوضة ، ولم يعد لدينا وقت نضيعه فى مثل هذه السفسطة . لان الحقيقة هى ان ازمتنا سياسية اولا ، وبعد الحل السياسى ، او معه كتفا بكتف ، يكون الحل الاقتصادى . ومن خلال هذه الرؤية الصحيحة ، وهى رؤية شعب مصر الواعى بجميع طوائفه ، حدد الوفد اهدافه الأساسية فى هذه المرحلة المبدئية . فلابد من تعديل الدستور ، ولابد من تحريره من تلك القوانين الرديئة التى تكبل حرية الشعب ، ولابد من دستور يضمن للناس امنهم على انفسهم ، وعلى اموالهم ، وعلى حرمات بيوتهم ، وعلى مستقبل اولادهم .

والمعركة الإعلامية التى تنظمها السلطة ، وتشرف على تنفيذها ، انما هى معركة فاشلة منذ بدايتها ، لاننا لن ندخلها .

وبهذه المناسبة اقول ، بل اعترف ، بان تلك الشعبية الكاسحة ، التى يتمتع بها الوفد فى الشارع المصرى ، قد يرجع بعضها إلى جذور الوفد الباقية فى وجدان الامة ، ويرجع جانب اخر منها إلى ثقة الشعب بالوفد من خلال ممارسة العامين الماضيين على الرغم من قلة الامكانيات وكثرة المؤامرات . ولكن المؤكد ان تصرفات الحزب الوطنى وحكومته ، والتخبط الرهيب الذى يرصده الناس جميعا ، والانتقال من تدهور إلى تدهور فى معظم المجالات ، من المؤكد ان هذا كله ، يشارك أيضا بنصيب لا باس به فى شعبية الوفد .

●●●

واعود إلى معادلة ان الحل السياسى ينبغى ان يسبق ، أو يواكب ، الحل الاقتصادى ، بمعنى ان الازمة المصرية الطاحنة ، هى ازمة سياسية اولا ، انجبت الأزمة الاقتصادية الضارية . واستاذن القارىء العزيز ، فى اعادة طرح راى سبق ان ذكرته فى هذه الصحيفة قبل عامين ، لادلل به على ان الازمة الاقتصادية ، لن تحل ابدا ، قبل بدء التحرك الجاد والمخلص لحل الازمة السياسية ، وهو حل يبدأ بتعديل الدستور ، وباقتناع راسخ لدى الامة بان حريتها لن تسلب من جديد ، وان حرمتها لن يعتدى عليها ابدا .

لقد سبق أن طالبت بضرورة اجراء «مصالحة» مع المواطن المصرى ، الذى يقاوم ظلم الدكتاتورية ، وسيطرة الطغيان ، منذ ثلاثين سنة ، بالوسيلة الوحيدة التى يعرفها ، والتى يجيد تطبيقها بذكاء خارق ، وهى إغراق ظالميه ، والمتسلطين عليه ، فى بحار همومه ومشاكله ، حتى إذا ما شارفوا على الغرق ، رفعوا أيديهم مستغيثين مسلمين ، ولكنه فى العادة لا يستمع إلى صراخهم ، وانما يواصل ابتلاعهم «وهضمهم» فى بطء وهدوء شديدين ..!

ان المواطن المصرى ، فى اطار هذه المقاومة الوطنية ، يكاد يعطى ظهره لكل ما يعرض على الساحة ، ويعمد إلى تصرفات تضايق السلطة ولو كانت بسيطة . فمنذ ثلاثين سنة ، ونحن نطالبه بالحد من الانجاب ، والنتيجة الوحيدة لتلك المطالبة ، التى نلاحظها جميعا ، والتى تؤكدها كل التقارير الاحصائية ، ان مستويات الانجاب زادت كثيرا عن معدلاتها فى الماضى ، مع وضع نسبة الزيادة السكانية فى الاعتبار طبعا . ومنذ ثلاثين سنة ، ونحن نطالب المواطن المصرى بضرورة زيادة الانتاج ، والنتيجة الوحيدة لتلك المطالبة ، التى بلغت درجة الالحاح والرجاء ، بل التوسل ، فى كل نداء وكل خطاب وكل مؤتمر ، ان المواطن المصرى لا يكاد يعطى عشر ما يملك من طاقة ، ومن قدرات خلاقة ، بل يكاد يعطى ظهره للآلة ، ولكل اداة من ادوات الانجاز والانتاج .

والمصالحة التى ادعو اليها مع المواطن المصرى ، تستهدف ان يستدير إلينا ، وان يعطينا اهتمامه ، وبعد الاهتمام ، وبعد الاقتناع باننا لا نضحك عليه ، سوف يعطينا كل عرقه وجهده ، ولا حل لاية مشكلة فى مصر قبل ذلك ، والذى لديه حل آخر ، فانني ارجو ان يتفضل به علينا .

●●●

ومرة اخرى ، استاذنكم فى الحديث عن مثال سبق ان ضربته ، فلو اننا جمعنا من ميدان التحرير مائة مواطن مصرى ، بطريقة عشوائية بحتة ، بينهم العامل والموظف والعالم والجاهل والفلاح والمثقف ، لو جمعنا هؤلاء ووضعناهم فى طائرة تسافر بهم فورا إلى «فرانكفورت» مثلا ، والمسافة جوا لن تستغرق اكثر من خمس ساعات ، ثم اخذنا نرصد سلوكيات وتصرفات هؤلاء المائة ، الذين كانوا قبل خمس ساعات فقط ، يتركون الأرصفة ويمشون وسط الشوارع ، ويعمدون إلى العبور من غير الخطوط المخصصة لعبور المشاة إذا وجدت ، ويتضاربون على ابواب سيارات الاتوبيس ، ويتشاتمون من نوافذ سيارات التاكسى ، وأيضا السيارات الخاصة ، ويشتعل الواحد منهم بنار الغضب إذا احتك كتفه بكتف عابر سبيل ، ويلقون بعلب السجائر الفارغة واعقابها فى عرض الشارع ، ويبصقون قرفا من التراب والهباب والحياة المستحيلة التى يناضلون من اجل التشبث بها . لو اننا رصدنا سلوكيات هؤلاء بمجرد وصولهم إلى مطار اية مدينة اجنبية او عربية ، للاحظنا على الفور تغيرا مفاجئا ومذهلا ، فسوف نراهم يهبطون فى نظام من الطائرة ، ودون تزاحم ، وسنراهم يصعدون إلى اتوبيس المطار دون تضارب ، وسوف نلاحظ بدايات هدوء وسكينة على وجوههم ، كانهم محاربون كانوا فى معركة وسط شمس حارقة ، ثم جلسوا يستريحون فجأة فى الظلال . سنلاحظ انهم لن يتزاحموا على نوافذ ضباط الجوازات ، وإذا خرجوا إلى الشوارع النظيفة ، الانيقة ، فان سلوكهم الحضارى ، القابع فى اعماقهم منذ سبعة آلاف سنة ، يتبلور على الفور ، فلا بصاق على الأرض ، ولا سير فى عرض الطريق ، ولا القاء لعقب سيجارة . ولو اننا وزعنا هؤلاء على عدة مواقع للعمل ، وعدنا نسأل عنهم واحدا واحدا بعد اسبوع ، فسوف نفاجأ بكلام يذهلنا ، سنسمع من رجال الاعمال والمديرين ان هذا المصرى الذى جاء اليه قبل اسبوع ، خارق الذكاء ، وانه يتعلم بسرعة غير مألوفة ، وانه يحرص على مواعيد العمل اشد من حرص العمال القدماء ، وان اخلاصه وحماسته ورغبته فى الاداء والانجاز ، كانت موضع ملاحظة منذ اللحظة الاولى التى التحق فيها بالعمل .

ولابد هنا ان نقف لنسائل انفسنا ، بكل الصراحة والصدق والوضوح : ما معنى هذا الكلام ؟ وماذا يدل عليه هذا المثل الذى لا احسب ان احدا يختلف عليه معى او مع غيرى ؟

ان قضية مصر الأساسية تكمن فى الاجابة ، لو كانت صريحة وواضحة ..!! فلا يوجد اى عيب فى الانسان المصرى ، يمنعه من بذل الجهد وتجويد الأداء وزيادة الانتاج ، بدليل المثال الذى نتفق عليه لاننا رايناه مرارا فى بلدان كثيرة ..

ومصر ، كارض ووطن ، تتميز بعبقرية تاريخية يشهد بها الزمان كله ، وحضارتها هى اقدم واعظم واعرض حضارات البشر جميعا دون استثناء .

فإذا كان الانسان سويا ، وقادرا ، وعظيما ، وإذا كانت الارض طيبة ، وحنونة ، وكريمة ، فأين يكمن الخلل إذن ، ولماذا التراجع والتدهور والخراب ..؟

الاجابة الوحيدة تقول بكل الصراحة : ان الخلل يكمن فى النظام .. فى الوضع السياسى القائم على غير أسس قويمة .. فى احساس المواطن بانه غريب فوق ارضه ، مسلوب الارادة ، غير آمن ، ومهدد فى كل لحظة ، ولا يعرف مصيره غدا ، ولا يستطيع ان يضمن مستقبلا لاولاده واحفاده .

و«مصالحة» المواطن المصرى ، لا يمكن ان تتحقق ، إلا من خلال خطوات جادة ، واجراءات مقنعة ، وليس من خلال الهالة ، ومناورات خداعه ، والضحك عليه ، وبدون «المصالحة» الحقيقية مع المواطن المصرى ، وهى مصالحة سياسية ودستورية أولا ، فانه لن يلبى اية دعوة او نداء لزيادة الانتاج ، او تحقيق حد ادنى من الانضباط العام ، او الانتظام فى مسيرة تتحرك بالوطن إلى الامام وتخرجه من ورطته

لن يلبى المواطن المصرى الدعوة إلى زيادة الانتاج ، لانه يرى جانبا كبيرا من جهده وعرقه وثمرة اخلاصه ، يذهب إلى جيوب اللصوص وهيئات المنتفعين وعصابات المافيا الحكومية ، التى تتقاسم السيطرة على القطاعات ومواقع العمل ، والتى تسد افواه الذين يملكون قرار الاصلاح المباشر ، فاذا بالسرقات تتم باشكال متعددة ، وجهارا نهارا ، ولا احد يتحرك ، والعامل يتفرج ، وقلبه ينزف الما ودما ، ورجال اجهزة الرقابة الذين يضبطون الوقائع ويقدمون التقارير ، لتختفي فى الادراج ، يضربون كفا بكف ويرددون : لا حول ولا قوة إلا بالله ..

والمواطن المصرى ، لن يشارك فى تحقيق اى حد ادنى من الانضباط العام ، لسبب بسيط جدا ، هو انه الذى تعمد ايجاد حالة عدم الانضباط ، وهو صاحب هذه الوسيلة التى يرى انها من وسائله القليلة التى يقاوم بها الظلم والفساد والانحراف والفشل فى كل مكان .

والمواطن المصرى لن ينتظم فى مسيرة تتحرك بالوطن خطوات ، او حتى خطوة واحدة إلى الأمام ، ليخرج من ورطته الراهنة ، لانه يريد ان يضمن حقوقه الدستورية مقدما ، ويريد ان يتاكد انه يمسك ارادته بيده أولا ، ويريد ان يكون على يقين من ان احدا لن يضحك عليه بعد ذلك . فقد سبق له ان برز فى الساحة كعملاق شامخ ، وقاوم العدوان على مصر عام ١٩٥٦ ودافع عن الثورة ، وكانت النتيجة ان هوت السياط على ظهره ووضعت القيود فى قدميه ، وسبق له ان صمد فى ساحته الداخلية الاساسية ، عندما انهارت الجبهة العسكرية خلال ساعات عام ١٩٦٧ ولم يمكن العدو من اتمام تحقيق اهدافه ، وكانت النتيجة هى مزيد من السياط ، ومن الخوف ، وبدلا من القيود فى قدميه ، فقد صلبوه على الجدران فى السجون والمعتقلات ، وتفننوا فى ارهابه وتعذيبه وقهره ، وعلق الشباب من ارجلهم مثل الذبائح فى محلات الجزارة ، وكانت النتيجة هى اعتقاد هؤلاء الشباب وزملائهم ، ان الذى يفعل ذلك باخيه المسلم ، لا يمكن ان يكون مسلما ، ويشاركه فى الجريمة ، المجتمع الذى مكنه من ذلك ، فكانت تلك هى بدايات ما نسميه الآن بالتطرف الدينى ، ولا نعرف كيف نخفف من غليانه الآن ، ولا نعرف كيف سنواجهه فى المستقبل ، بل ان شعب مصر كانت له تجربة اخرى قريبة يوم ثورة الأمن المركزى ، فقد وقف فى وجه اخطر موقف داخلى واجه النظام منذ عام ١٩٥٢ ، واجتمعت ارادة الامة على اختلاف انتماءاتها ضد هياج عسكر الأمن المركزى ، وتوقع الجميع ، بل استبشروا خيرا ، بعد نجاح الوقفة الشعبية الرشيدة الناجحة ، بان الاساليب سوف تتغير ، وان الاصلاح السياسى الدستورى الجذرى سوف يبدأ ، وان النظام سيطمئن إلى الشعب الذى سانده وحماه فى لحظة المحنة المروعة ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، فقد جاء وزير جديد للداخلية التقط الهراوة التى سقطت على الأرض وراح يلوح بها فى وجوهنا .

وقد يقول قائل : إن المواطن المصرى هو اول من يدفع ثمن موقفه هذا ، لان النتائج المباشرة لهذا الموقف هى تلك المعاناة الضارية ، التى يواجهها طوال يومه ، وذلك الغلاء الحارق الذى يشويه ، والحياة الصعبة التى بلغت تفوق اى احتمال .

وهذا كله صحيح .. ولكن المواطن المصرى ، الذى يصر على «المصالحة» الوطنية اولا ، وعلى الامساك بحقوقه الدستورية مسبقا ، يدرك تماما ومنذ البداية انه بموقفه يدخل معركة قاسية ، وفى المعارك تتطاير الشظايا لتجرح كل الأطراف ، وانما تبقى حقيقة هامة ، هى ان شعب مصر يدرك تماما ، بذكائه الفطرى العميق والعريق ، ومن خلال تجاربه التاريخية ، انه فى مثل هذه المعارك ينتصر فى النهاية ، وان ضمانات هذا الانتصار عديدة ، ربما كان اولها واقواها ، ان الشعوب هى التى تبقى ، وان البشر غير خالدين ، وانما يذهبون دائما ، ويتخذون طريقهم إلى صفحات التاريخ المشرقة ، او يلقى به وسط النفايات التاريخية التى لفظتها الامم والشعوب .

ان المواطن المصرى هو اول من يدفع ثمن موقفه ، الذى يسميه البعض «عدم الانتماء» ويسميه آخرون «السلبية» ، بينما يشعر هذا المواطن فى اعماقه بانه فى قمة الانتماء ، وعند اعلى درجات الايجابية ، من خلال وسائل مقاومته الوحيدة المتاحة بين يديه ، فى مواجهة قوة غاشمة ، بل اقول إن المواطن المصرى وهو يعرض عن الانتاج ، ويتحمل نتائج وعذابات هذا الاعراض ، انما يدرك جيدا ان الإنسان قد يضطر احيانا لكي يطهر جرحا متقيحا فى يده ان يضعها فى النار عندما تعجز وسائل التطهير السهلة التى تعرفها معظم شعوب العالم ، وهى احداث التغيير ، وتحقيق الاصلاح العام ، بالديمقراطية الحقيقية ، ومن خلال فرض الارادة الشعبية

●●●

ولست اعتقد انه يوجد انسان واحد فى هذا البلد ، يريد ان يتحمل قسوة المعاناة ، والام الكي بالنار ، التى قد تشعل حريقا ، لا يعلم نتائجه إلا الله .

ولكننا نقول للطرف الآخر ، الذى يركب راسه فى عناد غريب ، نقول لهم وهم اخوة لنا فى الله والوطن : تعالوا إلى كلمة سواء ..

تعالوا نلتف جميعا حول كلمة حق ، فى حلقة متماسكة تضم القوى الوطنية كافة فى هذا البلد دون استثناء ، وتعالوا نتحاور ، ونتصارح ، ونتخلص لانفسنا من خلال اخلاصنا لشعبنا ووطننا الجريح . تعالوا نساعدكم على الخروج من الحصار الذى يضغط على رقابكم ، وتعالوا نلبِّ نداء المواطن المصرى الذى يطالب بحقوقه المشروعة ، وهى حقوق دستورية اساسا . تعالوا نتساءل بصدق ، ثم نجيب بالصراحة والاخلاص : هل تعتبرون المواطن فى مصر اقل وعيا وقدرا ، بل اقل حقوقا ، من شقيقه فى السودان . وإلى اى مدى سوف تصمدون امام اصرار المواطن المصرى على استرداد حقوقه الدستورية كاملة غير منقوصة . لقد افلت من بين ايدينا الزمن ، بل لقد اهدرنا الوقت الاضافى ، ونكاد نهدر الاستفادة من التحرك فى الوقت بدل الضائع ، وبدلا من الالتفاف حول حلقة وطنية يكون الحق فى بؤرتها ، فان الجانب الاخر يلجأ إلى العبث ، وإلى كاتب ردىء يمارس النباح بمجرد صدور الأوامر ، ونحن لن نشترك فى عبث ، ولن ننحدر إلى حوار مع هذا الكاتب الذى ينبح النظام وهو يدافع عنه ، كما نبح نظام السادات .

لن ننشغل يا سادة عن قضايانا الوطنية الأساسية ، واملنا فيكم ان تفيقوا ، وتتفهموا حقائق وابعاد الموقف الداخلي ، قبل ان ينفجر الاعصار ..!!

وزير الاقتصاد يصر على تمويل بنك القاهرة لنفقات الحــج

علمت «الوفد» ، ان الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، يصر على قيام بنك القاهرة بتمويل نفقات الحج لهذا العام ، والتى تبلغ قيمتها ٢٠ مليون جنيه ، رغم ان تقريرا قد رفع اليه فى الفترة الاخيرة ، يوضح ما يتعرض له البنك من مشاكل فى توفير السيولة اللازمة لسداد التزامات البنك تجاه العملاء ، وقد بلغت نسبة العجز فى السيولة حوالى ٦٠٪ من حجم الودائع اى ما يقرب من ٣٠٠ مليون جنيه

كما علمت «الوفد» ، ان مشكلة العجز فى السيولة تواجه بنك الاسكندرية وتهدده ايضا ، حيث اوضحت تقارير البنك المركزى ووزارة الاقتصاد ، ان نسبة العجز فى السيولة تبلغ ٩٠٪ من حجم الودائع اى ما يوازى ٦٠٠ مليون جنيه الامر الذى يهدد قدرة البنك من سداد التزاماته للعملاء ، والمعروف ان بنك الاسكندرية يختص بتمويل شركات الصناعة .

الدورة الرمضانية الخامسة عشرة

تقام حاليا الدورة الرمضانية الخامسة عشرة لكرة القدم بحى معروف على ذكرى كاس المرحومين لطفى المحرصاوى ، وفيارى عبدالله ، تحت اشراف الاستاذ رمزى عبدالعزيز عضو لجنة الوفد العامة بالقاهرة .

فى يوم إضراب المحامين :

تجاوب تام من جميع الأطراف .. حتى المتقاضين
المحامون يطالبون بتسليم السلطة للشعب

كتبت ميرفت السيد :

أحمد الخواجة

صرح اخيرا احمد الخواجة نقيب المحامين بان الاضراب العام للمحامين على مستوى الجمهورية ، قد لاقى نجاحا وتاييدا فى الدوائر القضائية من اسوان حتى الاسكندرية ، حيث تجاوب القضاة مع المحامين فى قضيتهم التى هى قضية الكرامة المصرية ، ففى إحدى الدوائر القضائية بالإسكندرية اوضح القاضى للمتهمين المحبوسين ان قضيتهم سوف تؤجل لأن المحامين مضربون عن العمل ، فجاء الرد مذهلا يحمل وطنية متدفقة ، حيث رفض المتهمون تعطيل او إثارة اية قلاقل بالنسبة للمحامين وطالبوا بحبسهم يوما زيادة على مدة الحبس ، فما كان من القاضى إلا ان تعاطف معهم وحيا موقفهم الوطنى واطلق سراحهم دون كفالات .

واكد أحد رؤساء المحاكم انه بغير الديمقراطية الحقيقية ، وبغير اشتراك الشعب فى اختيار حكومته ، وبغير تقرير حق الشعب فى عزل حكومته لن يستقيم امر هذه الأمة ، وقد طالبت دوائر قضائية عديدة بضرورة الغاء الحكم العسكرى وان تسلم السلطة للشعب ، واكد نقيب المحامين ان هناك العديد من المواقف المشرفة ، ولم يعترض على هذا إلا قاض واحد ولكنه عاد وتراجع مرة ثانية وسجل الاضراب بمحضر الجلسة ، كما اضاف الخواجة اننا لا نجد هناك ما يستدعى وجود قانون الطوارىء ، فما الذى ظهر فى مصر كي يحتم عليها هذا القانون ؟! ودائما الحكومة تقول ان قانون الطوارىء من اجل محاربة الارهاب والحفاظ على الامن وانا ارى - القول للخواجة - ان هناك قانونا يعاقب بالاعدام كل متهم بالإرهاب ، ومن ناحية أخرى إذا كان هناك خوف على الأمن ، فلنا فى احداث ٢٦ ، ٢٧ فبراير .. عظة يا اولى الالباب ، كما ان لنا فى وزارة الوفد عظة أخرى ، فلم تحدث فى عهدها اية واقعة ارهاب او قتل إلا حادث السردار كان الانجليز وراء مقتله !!

واخيرا اكد نقيب المحامين انه ليس هناك ما يجيز فرض حالة الطوارىء وليس هناك تهديد للامن القومى إلا من ناحية اسرائيل ، وان المبرر الوحيد لوجود حالة الطوارىء لا يعنى إلا شيئا واحدا هو ان الدولة تمارس الارهاب من خلاله ..!

مشكلة ثقافية فى نادى هليوبوليس

وردتنا رسالة موقعة بتوقيعات عديدة من اعضاء نادى هليوبوليس الرياضى ، يتضررون فيها من قرار أصدره المشير محمد عبدالغنى الجمسى رئيس النادى ويقضى بنقل مكتبة النادى الى الملعب الرئيسى مع استخدام الحجرة الزجاجية كغرفة اطلاع وحيث ان المكان الاخير صغير ولا يتسع لمكتبة عريقة هى الاولى فى منطقة مصر الجديدة بما تحويه من كتب عربية وانجليزية وفرنسية والمانية قيمة ، والمكان الجديد علاوة على ضيقه فهو غير مكيف والاضاءة فيه غير كافية وهو شديد الرطوبة فى الشتاء وحار جدا فى الصيف ولا يصلح ابدا للمطالعة ويرجون من المشير الجمسى اعادة الحال الى ما كان عليه حفاظا على كرامة العلم فى النادى العريق .

الوفد يطالب بزيادة رسوم قناة السويس

وعد الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط بدراسة الاقتراح المقدم من فهمى ناشد ممثل حزب الوفد فى مجلس الشورى برفع رسوم المرور بقناة السويس باعتباره الفرصة المتاحة لإنقاذ اقتصاد مصر القومى .

وكان العضو الوفدى قد اوضح امكانية زيادة رسوم القناة من مليار دولار سنويا الى عشرة مليارات دولار بمراعاة حالة التضخم ودون ان يشكل ذلك عبئا او غبنا على مستخدمى القناة التى لاتزال مرفقا احتكاريا وطالب هيئة قناة السويس بان تعتبر نفسها شريكا فيما يحققه مستخدمو القناة من الوفورات بحيث تحصل الهيئة على الوفر المباشر بكامله او ٩٠٪ منه حسب حمولة السفن او خطورتها وقوة المحركات وتحصل السفينة على ١٠٪ من هذا الوفر المباشر المتمثل فى التشغيل والوقود والأجور فى حالة دورانها من رأس الرجاء الصالح

تغييرات وتعيينات جديدة بين

(بقية المنشور ص ١)

المسلحة المصرية ، فى حالة التغلب على مشكلة الأقدمية ، حيث ان قائدى القوتين الجوية والبحرية ، اقدم منه فى الخدمة . ومن المتوقع احالة الفريق ابراهيم العرابى رئيس اركان حرب القوات المسلحة إلى التقاعد بناء على طلبه ، وتم ترشيحه سفيرا لمصر فى فرنسا . ومن المنتظر احالة اللواء تحسين شنن رئيس هيئة التدريب إلى التقاعد ، تمهيدا لتعيينه رئيسا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، خلفا للدكتور عبدالأحد جمال الدين ، وسيحال اللواء رئيس هيئة الامداد والتموين إلى التقاعد ، تمهيدا لتعيينه محافظا لاحدى المحافظات

يقيم فى دورة مياه

اقيم انا مع اسرتى المكونة من ٩ افراد ، فى دورة مياه مهجورة ، منذ عام ١٩٧٤ ، بحى المناخ ببورسعيد ، وتقدمت باكثر من طلب للحصول على شقة ، وتم اجراء بحث عن حالتى ، إلا اننى حتى الآن ، لم اتسلم الشقة ، حيث تطلب منى المحافظة ، بيان بمفردات المرتب ، رغم رغم ان لديها شهادة بانني على المعاش .. فهل نظل فى الشارع بسبب هذه الشهادة التى لن تات ؟!

محمد عبدالعزيز المعاطى
بورسعيد - مساكن ٢٣ سبتمبر

قبضوا على ابنى فى المعمورة بتهمة ركوب دراجة !

انا مواطن مصرى تركت بلادى واهلى ، وذهبت الى السعودية للعمل من اجل توفير مستقبل افضل لاسرتى ، فضلت هذا العام ان ارسل زوجتى واولادى لقضاء العيد فى ارض الوطن ، تلبية لدعوة الرئيس مبارك للمصريين بالخارج لقضاء عطلاتهم بمصر تدعيما لاقتصادنا .. وبالفعل سافرت الاسرة لقضاء عطلة العيد بمدينة المعمورة .

واطمأننت لوجود اولادى فى وسط اهليهم وبلدهم . ولكننى فوجئت بمكالمة هاتفية من زوجتى تخبرنى فيها بان الشرطة قد القت القبض على ابنى هيثم (١٣ سنة) وتصورت من هول المفاجأة انه ربما تكون حدثت مصيبة من مصائب هذه الايام كجرائم المخدرات والهيروين ، او ارتكب جريمة خطيرة تستدعى القبض على صبى صغير ، ولكننى اندهشت حينما اخبرتنى زوجتى بان ضابط القسم الذى حجز طفلى وحوله للاحداث قد اخبرها بان التهمة الموجهة لابنى هى اختطاف الفتيات !! وان احد الوزراء قد طلب من الشرطة القيام بحملة للقبض على الصبية الذين يلعبون بالدرجات

وعلى الفور تقدمت بطلب لاجازة من عملى لاحاول السفر الى مصر ولاعرف باى حق يتم القبض على صبى بتهمة لا يصدقها عاقل ، اما اذا كانت جريمة ان نعود للوطن فقولوا لنا ياسادة حتى لا نكررها .

(محمد فخرى)
مصرى بالسعودية

هذا المستند الغريب ومعناه الخطير (بقية المنشور ص ١)

به العينات التى وافتنا بها وقائمة باسعارها فوب المملكة المتحدة علما بان هناك خصما ٢٠٪ للطلبيات التى تزيد على ٥٥ مترا .

- كتاب شركة Warner & Sous Ltd. والذى يشير الى انها تنتج الاقمشة المناسبة فقط ومرفق به العينات التى وافتنا بها .

رجاء التفضل بالتنبية نحو دراسة ما جاء بالكتب المرفقة والافادة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،
وزير مفوض تجارى (محمود حسن الفلكى)

- صورة لمكتب السيد رئيس القطاع
- صورة لإدارة السوق الاوربية
- صورة لإدارة التفتيش والصلاحية
- صورة للابحاث

ومرة اخرى نقول ، اننا نثق تماما فى ان الرئيس مبارك سيفاجأ بهذا المستند المؤشر عليه بكلمة «نظر» يوم ٢٦ من فبراير الماضى ، وهو يوم اندلاع احداث الأمن المركزى ، ونثق أيضا فى ان الرئيس سيأمر بمساءلة كل من كانت له صلة بعملية شراء القماش ستائر فاخرة من اغلى متاجر لندن ، فى حين ان الرئيس نفسه يشاهد خلال جولاته فى الشركات المصرية ، انواعا من الانتاج الجيد والفاخر التى تصلح كستائر لقصر القبة وغيره من القصور ، وتصلح كاقمشة للصالون الرئيسى للقصر الجمهورى .

ان زوار القصر من رؤساء وزعماء ، سوف يحترموننا كثيرا عندما يرون ان ستائر قصورنا من القماش المصرى ، ومن انتاجنا الوطنى ، لانهم يعرفون جيدا حقيقة احوالنا الاقتصادية ، ولكنهم سوف يدهشون ويصعقون اذا دخلوا صالونات قصور دولة فقيرة ، ليجدوا ان ستائرها من قماش «الدمسك» وغيره من الاقمشة الفاخرة ، التى يحتاج شراؤها إلى عملات نقترضها من الخارج ، وربما من بعض هؤلاء الرؤساء الذين نستضيفهم فى قصورنا .

وليس يهمنا فى هذا الصدد المبلغ الذى سيدفع ، او الذى ربما دفع فعلا لشراء ستائر فاخرة لقصر القبة من لندن ، فالعبرة ليست بالمبلغ وحجمه ، وانما بالمبدأ ومدى احترامه .

إحالة ١٢ خبيرا مثمنا الى محكمة أمن الدولة

(بقية المنشور ص ١)

الخبراء قروضا بلغت بالفوائد والعمولة ١١ مليونا و٤٠١٤٥ جنيها ، بضمان مجوهرات واحجار كريمة ، تقل قيمتها كثيرا عن قيمة القروض الممنوحة ، كما استطاع المتهمون ، تهريب كميات من المجوهرات والمشغولات الذهبية ، الى خارج البلاد بدون سداد الرسوم الجمركية المستحقة ، وضريبة الاستهلاك .

وقررت نيابة الاموال العليا ندب لجنة من مصلحة دمغ المصوغات والموازين لتقدير القيمة الفعلية للمجوهرات المرهونة ، والتى لم تزد قيمتها على مليون ونصف المليون من الجنيهات ووجهت النيابة الى الخبراء المثمنين ، تهمة الاضرار العمد باموال ومصالح بنك مصر لتقدير قيمة المجوهرات والاحجار الكريمة ، باضعاف قيمتها .

كما وجهت النيابة الى مدير فرع عبدالخالق ثروت ، تهمة الاستيلاء بغير حق على اموال عامة مملوكة للبنك .. وبلغت قيمتها مليون جنيه كسلفة بضمان كمية من المجوهرات ، فى حين ان قواعد البنك لا تجيز له منح العميل اكثر من مبلغ ٥ آلاف جنيه فقط كقرض ايا كانت قيمة الاحراز المرهونة ، كما وجهت اليه تهمة الاشتراك بطريق الاتفاق ، والمساعدة الجنائية فى الاضرار باموال البنك ، وتمت احالة القضية الى محكمة امن الدولة العليا ، لمحاكمة المتهمين جميعا كما تمت احالة القضية الى نيابة الشئون المالية والضرائب للتحقيق فى الشق الخاص بالتهرب الجمركى والضريبى ، ويباشر التحقيق نبيل عمران وكيل اول النيابة تحت اشراف المستشار حسن الشربينى المحامى العام .

نواب الوفد يواصلون

(بقية المنشور ص ١)

يتعارض مع مطالب الشعب ، التى تنادى بها المعارضة الوفدية ، وطلب المستشار مصطفى الطويل موافاته فورا ، وقبل مناقشة الاستجواب طبقا للمادة ٢٠٣ من لائحة المجلس ، بتقارير الرقابة الادارية عن مخالفات محافظة الاسكندرية ، ومباحث امن الدولة ، واللجنة التى شكلها وزير الحكم المحلى لفحص الوقائع المنسوبة إلى العاملين بالمحافظة ، وتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن المخالفات المكتشفة فى عملية الصرف الصحى بالاسكندرية .

ولنا ملاحظة

(بقية المنشور ص ١٤)

تجربته معنا سيئة جدا فهو غير قادر او غير راغب فى تحقيق انتصار عربى وهو يمون اسرائيل بالمقاتلين ويعطى العرب سلاحا اقل كفاءة من السلاح الذى تعطيه امريكا لاسرائيل ، وهو فى نظر غالبية العرب عدو ما من صداقته بد ، واحيانا وليس دائما ! وغزوه لافغانستان لا يقل جرما عن الغزو الاسرائيلى ، ومع ذلك لا باس فى ان نجرب مرة اخرى بشرط ان يتعهد الاتحاد السوفيتى بحماية حدودنا الحالية .. نعم الحالية .. لا نريده ان يتعهد لنا بإزالة اسرائيل ، ولا استرداد ارض محتلة ، فقط التعهد بحماية حدودنا الحالية .. والقتال إذا تجاوزتها اسرائيل . واظن ان هذا هو الحد الادنى الذى يبرر التحالف معه ، والذين يطالبون بالتحالف غير المشروط او بشروط روسيا هم عملاء اسرائيل وليس روسيا .. اما الذين يرفضون هذا التحالف ثمنا للحماية الروسية فاقول ان ما يطبخ حولنا وما تدبره اسرائيل .. خطير .. خطير .. اخطر مما تتصورون ومما ستفعلون ..

جلال كشك

مناورات عسكرية اسرائيلية

(بقية المنشور ص ١)

ليام ، وكان القيادة الاسرائيلية ، قد قامت فى شهر نوفمبر الماضى ، باجراء تنظيم شامل لقواتها المحاربة ، على اساس القيادات العسكرية المنفصلة للمناطق المختلفة ، بدلا من نظام مجموعات القتال لمهام محددة ، كما زادت من اعداد الفرقة المدرعة والميكانيكية الدائمة إلى ٢٣ فرقة ، ووضعت القوة الرئيسية مقابل الحدود المصرية .

محكمة النقض تكشف عن تزوير انتخابات مجلس الشعب

(بقية المنشور ص ١)

الحزب الوطنى ، كما اكتشفت المحكمة ايضا ، تلاعبا فى اصوات صندوق اللجنة رقم ٣١ ، فقد تبين ان الذين ادلوا باصواتهم بلغ ٣٣٢ ناخبا ، بينما اكد وكيل النيابة المحقق ، وجود ٣٣٠ بطاقة انتخابية داخل الصندوق ، وكانت صحيفة «الوفدى» التى تصدرها لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، قد كشفت عن هذه الفضيحة ، فى عددها الصادر يوم «الاثنين» الماضى ، وكانت محكمة النقض قد اصدرت حكمها فى ١٠ ابريل عام ١٩٨٥ ، وارسلته إلى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، الذى اخفاه فى ادراج مكتبه ، وشكلت المحكمة برئاسة المستشار ابراهيم حسين رضوان ، وعضوية المستشارين محمد ممدوح سالم ومحمد رفيق البسطويسى ، ومثل النيابة المستشار محمود بهى الدين عبدالله وفتحى خليفة ، وامين السر صبرى كمال رزق الله .

بطلان الموافقة على التصميم (بقية المنشور ص ١)

رئيس جامعة القاهرة ، وتغيب عن الاجتماع بسبب عدم الاستدعاء ٩ اعضاء باللجنة ، ومن بينهم وكيلا الكلية ، والدكتور حسنين عبدالفتاح رئيس قسم الجراحة الخاصة ، الذى طالب من قبل بـ٣٦ حجرة للعمليات ، ورفض التصميم السابق ، كما لم يتم عرض التصميم على اللجنة الهندسية لجامعة القاهرة ، والتى رفضت التصميم الفرنسى السابق ، لنفس العيوب التى كشفتها «الوفد» ، وعلمت «الوفد» ان الاساتذة الستة ، الذى حضروا الاجتماع مع الدكتور هاشم فؤاد ، لرؤية التصميم ، وقعوا بعد ان اعلن عميد كلية الطب ، مسئوليته عن احضار توقيعات باقى اعضاء اللجنة الخمسة عشر ! ويتضمن التصميم الجديد ١٢ حجرة للعمليات فقط ، اى ثلث ما يطالب به قسم الجراحة الخاصة ، بالاضافة إلى حجرتين لعمليات العلاج باجر ، لعدد ٢٠٠ سرير ، وتخصص المستشفيات الخاصة ٨ اسرة على الاقل لمثل هذا العدد ، كما تجاهل التصميم العيادة الخارجية ، والتى يرفض بعض اساتذة الكلية العاملين باحد المستشفيات الخاصة ، الغاءها ، كما يرفض ايضا العيادة الخارجية بعض كبار المسئولين بالكلية لتخفيف النفقات على الجانب الفرنسى - وتؤكد اغلبية اساتذة الكلية واساتذتها ، ضرورة اقامة هذه العيادة ، كمصدر لحوالى ٤٠٪ من الدخل اللازم لادارة المستشفى .

خلاف بين الوزراء حول العلاقة بين الدولار والجنيه

(بقية المنشور ص ١)

[illegible]

الدكتور سلطان ابوعلى ، والمهندس محمد عبدالوهاب وزيرا الاقتصاد والصناعة ، وكان وزير الصناعة ، قد اصدر قرارات ، تقضى بحجز منتجات شركات ايديال ، والعربية للراديو ، والنصر للسيارات ، بالدولار فقط ، ومن ناحية أخرى تدرس الحكومة الآن ، نظاما جديدا ، للقضاء على تعدد اسعار صرف الدولار ، بناء على توصيات وزارة الاقتصاد ، والبنك المركزى ، ومجلس الشورى ، علمت «الوفد» ان النظام الجديد ، يتضمن وجود سعرين لصرف الدولار ، بدلا من سبعة اسعار ، ويستخدم السعر الاول ، فى تمويل السلع الغذائية الرئيسية ، وهو ٧٠ قرشا كسعر مجمع البنك المركزى ، وتجرى الآن دراسة السعر الثانى ، وهو سعر مجمع البنوك التجارية ، وسيقل عن سعر الدولار حاليا ، فى السوق الحرة ، ومن المنتظر اعلان هذه الاجراءات فى اوائل الشهر القادم

استبعاد (بقية المنشور ص ١)

لوقف المزيد من الانهيار الذى يتعرض له الحزب داخل الشارع السياسى ، واضافت هذه المصادر ايضا ، ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، من بين المستبعدين من المناصب القيادية داخل الحزب ، لامتصاص غضب المعارضة ، ومحاولة اكتساب ودها ، كما سيتم خلال المؤتمر مناقشة قرار الحزب الخاص باسقاط عضوية الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، وعضو الامانة العامة للحزب .

أخبار الحزب

ندوة اليوم الوفدية الحقيقة والافتراء !

تستضيف اللجنة العامة القاهرة بحزب الوفد الدكتور عبدالعظيم رمضان استاذ علم التاريخ بجامعة عين شمس اليوم فى الساعة العاشرة مساء بمقر حزب الوفد بمدير الندوة ياسين سراج الدين التى تكون حول : الوفدية الحقيقة والافتراء .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، والهيئة العليا ، والهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، يتقدمون بخالص العزاء الى الدكتور يحيى فوده عضو لجنة الزراعة بالوفد لوفاة شقيقة المرحوم ابراهيم فوده ، للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

● ويتقدمون بخالص العزاء الى الدكتور سعد ابوخليل عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية ، لوفاة المرحومة والدته ، للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، والهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، واحمد اباظة النائب الوفدى ، ورئيس واعضاء لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية ، يعزون بمزيد الحزن والاسى ، وفاة المرحوم [illegible] عضو الحزب ، وشقيق المرحوم حسنى توفيق مراد .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، والهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، ورئيس واعضاء اللجنة العامة للوفد فى قنا ، ينعون بمزيد من الحزن والاسى ، وفاة المرحوم محمد عبدالعزيز المقيسى ، بالمنشية .

شكر

● يتقدم سليم الفنجرى عضو لجنة الوفد العامة بالقاهرة ، بالشكر ، الى اسرة الجراحة بمستشفى ابو الريش الجامعى ، ويخص بالشكر الدكتور هشام عوف ، والدكتور احمد الحديدى ، واسرة التمريض بالمستشفى ، لاجراء العملية الناجحة لابنه شريف .

نتحدى .. ان يجرؤوا على المناقشة !

حدد مجلس الشعب ، اول يونيو الحالى ، موعدا لمناقشة ، الاستجواب ، الذى قدمه احمد طه الى رئيس مجلس الوزراء ، حول السياسة الاقتصادية والاجتماعية للحكومة ، والتى ادت الى تدهور الاوضاع المعيشية للمواطنين والاضرار بالرأسمالية الوطنية ، مؤكدا ان هذه السياسة هى تعبير عن الخضوع لسياسات البنك الدولى ، وصندوق النقد الدولى ، وكان هذا الاستجواب ، قد قدم بمناسبة أحداث الأمن المركزى ، التى تعد تعبيرا عن نتائج تلك السياسة .

ومما يذكر ان موضوع الاستجواب سبق تقديمه ، فى العام الماضى ، وحددت له ثلاث مواعيد للمناقشة ، ولكن العام انتهى دون اجراء المناقشة ، وتم تجديده خلال العام الحالى وادرج مرتين فى جدول الاعمال ، وقبل تحديد الموعد الاخير ، قال احمد طه للمجلس : «ان هذا الموعد يعنى التاجيل الى نهاية العام ، وتتاح الفرصة للهروب من المناقشة» ، واضاف : انى اعرف انكم لن تجرؤا على المناقشة !!

احمد طه

لجنة المنوفية تجتمع اليوم

تعقد لجنة الوفد بالمنوفية اجتماعها اليوم الخميس الساعة التاسعة والنصف بمقر الحزب بشبين الكوم برئاسة الدكتور محمد ابو الفار .

والجمعة القادم .. اجتماع لجنة الوفد بقنا

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة قنا ، اجتماعها فى الساعة العاشرة ، من صباح يوم «الجمعة» القادم ، بمقر اللجنة فى مدينة قنا .

الهيئة البرلمانية للوفد تجتمع يوم ١٣ يونيه

تعقد الهيئة البرلمانية للوفد اجتماعا برئاسة محمد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب فى الساعة السادسة من مساء الجمعة ١٣ يونيه الحالى بمقر الوفد بالمنيرة .

جريمة جديدة (بقية المنشور ص ١)

عملية دفن النفايات ، سوف تتم سنويا ، للتخلص من مخلفات المفاعلات النووية العاملة فى المانيا الغربية ، وتؤكد الوثائق ان المشكلة الوحيدة التى اقلقت النميرى ، وحكومته السابقة ، هى عدم توفر طرق ممهدة او اجهزة قياس التسرب الاشعاعى لنقل النفايات المشعة من ميناء بورسودان ، إلى منطقة «الفاشر» وكان من المتوقع ، ان تحصل السودان على ٥٠٠ مليون دولار ، نظير المشروع بالكامل ، وكانت مجموعة من الشركات الاوروبية ، قد عرضت نفس المبلغ من قبل على حكومة جنوب افريقيا ، لدفن نفاياتها النووية فى صحراء «ناميبيا» ووافقت حكومة جنوب افريقيا ، رغم ان اقليم «ناميبيا» ليس من اراضيها ، ويقع تحت وصايتها ، من قبل انشاء «عصبة الامم» وحتى استقلال الاقليم ، كما رفضت استراليا وكندا فى عامى ٨٤ ، ١٩٨٥ ، طلبات مماثلة للشركات الاوروبية ، لدفن نفاياتها النووية فى صحراء استراليا ، او حقول الجليد فى اقصى الشمال الكندى ، وتطوع الرئيس الراحل انور السادات ، فى عام ١٩٧٨ ، بعرض هذه الخدمات ، على الشركات الاوروبية والامريكية ، وحدد جنوب الصحراء الشرقية ، ما بين النيل والبحر الاحمر كمكان مهجور يصلح لدفن النفايات النووية ، وتراجع السادات ، بعد حملة قادها كتاب وعلماء مصر ، وكشفوا الخطورة ، التى يتزلق اليها السادات .

تهنئة من القلب الى اهالى وناخبى محافظة كفرالشيخ ودسوق

حافظ شيحا المحامى وعضو مجلس الشعب عن دائرة دسوق يتقدم بخالص التهنئة الى جميع اهالى وناخبى دائرة كفر الشيخ عامة واهالى دسوق خاصة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك اعاده الله على امتنا الحبيبة بالخير والبركات فى ظل الرئيس المناضل محمد حسنى مبارك وتحت راية الوفد بزعامة الزعيم العظيم الاستاذ محمد فؤاد سراج الدين .. مجددا العهد لاهالى الدائرة كافة واضعا نفسه وحياته فى خدمة المواطنين من اجل مصر الخالدة .

أين الحقيقة في موضوع المعونة الأمريكية للأزهر؟

الدكتور البري يؤكد أن المعونة ١٣ مليونا
ورئيس الجامعة يؤكد أنها ١٣ ألف فقط

اين الحقيقة في لغز المعونة الامريكية المقدمة الى جامعة الأزهر ؟ اعضاء مجلس الجامعة يقولون ان المعونة قدرها ثلاثة عشر مليون دولار .. ورئيس الجامعة الدكتور السعدى فرهود يقول انها ثلاثة عشر الف دولار فقط ! والفارق بين الرقمين هائل وكبير .. فأى الرقمين صحيح ؟ لقد اثار قرار رئيس الجامعة بقبول المعونة الامريكية ايا كان حجمها ردود فعل سيئة في الاوساط الازهرية والشعبية . لقد اعترف الشيخ فرهود بانه قبل معونة امريكية عبارة عن ادوات لمنع الحمل قيمتها لا تزيد على ١٣ الف دولارا واصدر بيانا قال فيه انه حدث خطأ في الرقم ، ووصف الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف السابق وعضو مجلس الجامعة البيان بانه يحتوى على معلومات غير صحيحة .. ومن ثم كان لنا لقاء مع الدكتور البرى :

السعدى فرهود

د . زكريا البرى

زوبعة في الأزهر
بسبب المشاركة في تحديد النسل

تحقيق : عبدالرسول الزرقاني

● ما هي القصة الكاملة لقرار الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر ، والذى يقضى بقبول معونة امريكية لتحديد النسل . وهل تم هذا القرار في غفلة من مجلس الجامعة ؟

●● اختارت امريكا جامعة الازهر بالذات لما لها من مكانة دينية عربيا واسلاميا ، لنشر سمومها ، وافكارها السامة وتحجيم العرب والمسلمين . خدمة للكيان الصهيوني . واخذت تنفق الملايين من الدولارات على المراكز السكانية وكافة المشروعات التي تخدم الاسرة والطفولة . وفى نفس الوقت تقدم وسائل منع الحمل بكل انواعها .. حتى بالمناظير الطبية . التي تستخدم احيانا في عملية تحديد النسل .. يتم هذا في الوقت الذى تدعو فيه اسرائيل الى زيادة نسلها . كما صرح بذلك شيمون بيريز في صحيفة الاخبار حيث دعا الاسرائيليات لزيادة النسل .

واستطرد الدكتور زكريا البرى فقال : في جلسة اخيرة من مجالس جامعة الأزهر ، وانا احد اعضائه . عرض علينا قرار رئيس جامعة الازهر بقبول منحة امريكية لتحديد النسل قدرها ١٣ مليون دولار للتصديق عليه ، وبدأ بعض اعضاء المجلس يناقشون هذا القرار . ومن بينهم الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية الذى استنكر هذا القرار .

وكان رئيس الجامعة يعلم موقفا لى وانا وزير للاوقاف اعلنته في ندوة عن تنظيم الاسرة . عقدت في قاعة اللجنة المركزية واتفق عليها الالاف . ان امريكا لا تقصد من وراء دعوتها لتنظيم النسل خيرا لمصر . وانما تقصد تحجيم اعداد المصريين في مواجهة اسرائيل . ولو كانت صديقة لمصر . لعالجت مشكلة فلسطين بعد ان نزل الرئيس السادات الى الحد الادنى . لما يمكن ان يقبله العرب .

لماذا الأزهر بالذات

● ما هي الدلالة الحقيقية من وراء تقديم المعونة الامريكية لجامعة الازهر بالذات ؟

●● ارادت امريكا من وراء تقديم المعونة تحجيم اعداد المسلمين عن طريق اخذ موافقة الازهر على هذا المبدأ .. الذى رفض من مجمع البحوث الاسلامية حيث قرر مجمع البحوث انه لا يصح شرعا وضع قوانين تجبر الناس على تحديد النسل باى وجه من الوجوه . فضلا عن ان المجمع يرى ان تنظيم النسل او تحديده الفاظ مترادفة ، والمعروف ان هذه الموافقة تضر بسمعة الازهر عربيا واسلاميا .

ويضيف الدكتور زكريا البرى فيقول : لقد طلبت الكلمة في مجلس الجامعة ، لكن الدكتور فرهود منعنى . ومع الالحاح تكلمت على غير ارادته . واخيرا استطاع ان يحتكم الى المجلس وهو يعلم سلفا ان النسبة الكبرى من اعضاء مجلس الجامعة لا يملكون معارضته ، لان اغلبهم في اول السلم الوظيفى ولم يكن امامى الا الانسحاب من مجلس بهذه الصورة رغم ان بعض الاعضاء اعترض على قرار الدكتور فرهود ، ومنهم الدكتور عبداللطيف خليف الذى انسحب من المجلس ايضا وهو موقف احمده له وبخاصة انه اكد اعتراضه على قبول المنحة في ندوة حضرتها وزيرة الشئون الاجتماعية .

حكاية مقاطعتك لمجلس الجامعة

● ما هي حكاية مقاطعتك لمجلس الجامعة . ولمجمع البحوث الاسلامية ؟

●● بالفعل فقد قاطعت اجتماعات مجلس الجامعة عدة جلسات الى ان اصر الدكتور سعد ظلام على اثبات ما صدر منى ، والا اعتبرت المحاضر مزورة . فلما جاءتنى المحاضر بعد ذلك وفيها اشارة الى موقفى عدت وحضرت بعض الجلسات . وسرنى مقال الصحفى محمود عوض في اخبار اليوم الذى كتب عن تحديد النسل كلاما طيبا بعنوان حسنين ومحمدين . كما سرنى ما نشرته جريدة « النور » عن القرار . وعن الاستنكارات العديدة من علماء واساتذة الأزهر .

وكان من المؤسف بعد ذلك ما علمته ـ وارجو الا يكون ذلك صحيحا ـ من ان شيخ الازهر صدق على القرار . ولما سئل في هذا . قال فضيلته انه وقع عليه دون ان يعلم . وان كان حقا لا يعلم عن القرار شيئا فالمصيبة اعظم .. بدلالة انه لم يعترض على موقف امريكا من تطبيق الشريعة ـ كما ذكر ذلك جلال الحمامصي .

اما بخصوص مقاطعتى لمجمع البحوث الاسلامية فالذى حدث انني ارسلت اليه خطابا اطالبه فيه بدعوة المجمع الى الاعتراض على موقف امريكا ـ كما نشرته جريدة الواشنطن بوست ـ فلم يثبت شيخ الازهر هذا الخطاب في محضر المجمع . مما دعانى الى مقاطعة المجمع مادام يرى فضيلته عكس ما ارى .

دور مجمع البحوث

● قلت فضيلة الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف الاسبق ما دور مجمع البحوث الاسلامية . ومجلس جامعة الازهر .. وهل يملكان سلطة الاعتراض على قرار الدكتور فرهود ؟

●● نعم ان قرارات مجمع البحوث الاسلامية الصادرة في المحرم ١٣٨٥ قد نصت على مايلى :

ـ الاسلام يرغب في زيادة النسل وتكثيره . لان كثرة النسل تقوى الامة الاسلامية اجتماعيا . واقتصاديا وحربيا وتزيدها عزة ومنعة .

ـ ولا يصح شرعا وضع قوانين تجبر الناس على تحديد النسل باى وجه من الوجوه .. هذه هي قرارات مجمع البحوث الاسلامية الذى كان يجب ان تلتزم بها جامعة الازهر لتظل صورتها ناصعة في العالم الاسلامى . ومن الممكن لمجمع البحوث ان يعترض على القرار .. واضاف ان بيان رئيس الجامعة الذى صدر عقب نشر القرار في جريدة النور يحمل معنى طيبا لانه اكد ان موافقة رئيس الجامعة ورئيس المركز الدولى للسكان هي من قبيل التوصية وليست قرارا نهائيا .. ونأمل ان يقف الامر عند هذا وترفض التوصية ـ على حد قوله ـ من الجهات التي تملك اصدار القرار .

واستطرد الدكتور زكريا البرى فقال : للاسف الشديد ان اعضاء مجمع البحوث الاسلامية اصبحوا قلة . واغلبهم من كبار السن . ورئيس المجمع لا يريد تعيين اعضاء جدد ـ ولا ادرى لماذا ؟ لذا فإن دور مجمع البحوث الاسلامية حاليا غير موجود على الساحة الاسلامية .

ومن اجل هذا فقد قاطعت جلسات المجمع . انا وفضيلة الشيخ عبدالله المشد والدكتور الطيب النجار رئيس جامعة الازهر السابق . وان كانا يحضران احيانا للرد على بعض المواقف الرديئة . اما انا فإنى لا اعتقد ان خيرا يرجى من هذا المجمع بهذا التشكيل .

اما بخصوص مجلس جامعة الازهر فكان في امكانه ان يعترض على القرار . ولكنه لم يفعل لاسباب كثيرة لا داعى لذكرها .

●● واخيرا .. فانا ارى رفض هذا القرار جملة وتفصيلا . ولكيلا نقع في مثل هذا مستقبلا يجب ان تعطى القيادات الدينية الحرية الكاملة . وان تكون لها حصانات . كحصانة القضاة وان تختار بالانتخاب .

اقول للجهة التي تملك اصدار القرار

●● اقول لهم .. اتقوا الله في دينكم وازهركم لانه قبلة العالم الاسلامى العلمية وطبقوا شرع ربكم واوقفوا صدور هذا القرار واعملوا للآخرة مادمتم مؤمنين بها . واعيدوا لمجمع البحوث الاسلامية كيانه وهيبته . ليكون له القول الفصل في كافة مشكلات حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

الأكابر والأصاغر
بقلم جمال بدوى

نتمنى على الله ، ولا يكثر على الله ، ان يكون صحيحا ما اذاعته الحكومة حول خلو جامعة القاهرة والاحياء المحيطة بها ، من الاشعاع الذرى المتسرب من قنبلة الكوبالت المخصصة للتجارب العلمية . ونتمنى على الله ولا يكثر على الله ان تكون هذه التصريحات الرسمية دقيقة وامينة ، وليست من جنس التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء ، واكد فيها ان الحكومة منعت اية زيادة في اسعار السلع الرئيسية دون إذن من اللجنة العليا للسياسات ! ولا من عينة تصريحات السيد وزير التموين حول إغراق السوق بالسلع التموينية في شهر رمضان ..!

ذلك ان التسيب في تصريحات خاصة بضبط الاسعار او توفر السلع التموينية هو امر يمكن تحمله والصبر عليه . فنحن نستطيع ان نتحمل الجوع والعرى .. ولكن لا يمكن ان نتحمل فظاعة الاصابة بالاشعاعات الذرية الفاتكة .. ولذلك فنحن نتمنى ان نثق بامانة العلماء والخبراء الذين قالوا بانعدام تسرب ذرى .. ونتمنى ان تكون تصريحاتهم من وحى ضمائرهم وغير خاضعة لترهيب او ترغيب من جانب السلطات الحكومية ..

وإذا كان الله قد سلم ، وتراءف بحالنا كشعب مستسلم للقضاء والقدر ، وتدخل بعنايته الإلهية العظمى ليحول دون وقوع كارثة مروعة .. فمن يضمن لنا عدم تكرار ما حدث ..؟ فليس في كل مرة تسلم الجرة .. خصوصا وقد عرفنا ان هناك اكثر من جهة علمية تستخدم هذا النوع من المصادر المشعة في التجارب والابحاث ..؟!

من يضمن عدم وجود هذه المصادر المدمرة في حوزة عناصر مستهترة لا تقدر المسئولية .؟ وقد كانت قنبلة الكوبالت وديعة لدى جهة من اكبر الجهات العلمية في مصر .. وهى قسم الطبيعة الحيوية التابع لكلية العلوم بجامعة القاهرة .. واحسب ان هذه القنبلة لو كانت في حوزة تجار وكالة البلح لما تعاملوا معها كما تعامل معها بعض علماء واساتذة وحرس وموظفو جامعة القاهرة ..!! على الاقل .. كان تجار وكالة البلح سيشكلون من انفسهم فرقا لحراسة القنبلة حتى يتحدد خطرها ولا تتسلل إليها ايد غريبة ، ولكن علماء وحرس وموظفى الجامعة هتكوا عرض القنبلة واخرجوها من مكمنها ، والقوا بها إلى عرض الطريق حتى يتيسر لمن يريد سرقة غطائها الرصاص وبيعه في سوق الكانتو بثمن بخس دراهم معدودة .

واحسب ان هذا الحدث الفظيع لا ينبغى ان يمر دون محاسبة جادة لكل الأطراف التي تحمل مسئولية الحفاظ على المصدر المشع .. ابتداء من وزير التعليم العالى ورئيس جامعة القاهرة وعميد كلية العلوم .. وعميد كلية التجارة .. وانتهاء بالخفير المكلف بحراسة القنبلة .. وانا واثق بأن التحقيقات سوف تسفر عن براءة جميع هؤلاء المسئولين الكبار .. وسوف تتحدد المسئولية في الخفير ..!!

هكذا تعودنا منذ تسرب الاستهتار والفوضى والتسيب وانعدام الضمير إلى حياتنا التعيسة .. ومنذ عرفت بلادنا هذا النوع من الجرائم البشعة والتى تنتهى دائما بادانة الخفير ..!! وبراءة الكبير ..!!

●● حرائق هائلة التهمت قصر الجوهرة .. ودار الاوبرا .. وقرية الضهرية .. ونار الله الموقدة اتت على محتويات عشرات المصانع والمخازن والمؤسسات .. ثم ينتهى التحقيق بادانة (الخفير) الذى كان منشغلا بعمل كوب شاى لزوم المزاج ..!!

●● قطارات تتصادم .. وأرواح بريئة تزهق .. واجساد بشرية تتمزق وتتطاير اشلاؤها في الهواء .. والمتسبب دائما خفير المزلقان الذى اخذته سنة من النوم في اللحظة الحرجة ..!!

●● عمارات تتساقط على رؤوس سكانها قبل ان يجف الاسمنت الذى صنعت منه .. ومواطنون مساكين دفعتهم الازمة الطاحنة للوقوع في براثن مقاولين خونة معدومى الضمير يعرفون كيف يخرجون من المسئولية كما تخرج الشعرة من العجين ..

●● اتوبيسات ومراكب تهوى بركابها في قاع النيل .. وتنطبق فوقهم صفحة الماء .. وبعدها ينطبق الصمت على كوارثهم .. فلا نسمع عن محاكمة المسئول ..

■■■

هل رأيتم امة تفرط في حياة بنيها كما تفرط امتنا المصرية العريقة ؟ هل سمعتم عن امة تقابل بالصمت فواجع ابنائها ، وهل سمعتم عن حكومة تعامل رعاياها بمثل هذا الاستهتار الذى تعاملنا به حكومتنا الرشيدة ؟؟ هل قرأتم مرة واحدة عن محاكمة مسئول كبير تسبب في ضياع الأرواح ؟؟

مستحيل .. لان الكبار في بلدنا دائما ابرياء .. انقياء .. اطهار .. بررة .. اما المجرمون فهم الخفراء ..!!

وليس بالاستهتار والفوضى والتسيب .. تتقدم الامم .. وانما تتقدم الشعوب بالجدية والحزم في محاسبة المسئولين الكبار فينضبط كل ما تحت ايديهم من امور ومسئوليات .. وبالله عليكم هل رأيتم امة مثل امتنا تستخدم في معاملاتها اليومية عبارات من طراز : معلهش .. وعلشان خاطرى .. وقضا اخف من قضا .. وهى عبارات تنم عن رغبة مدمرة للذات ، وإصرار مريب على تمييع المسئولية .. وضياع الحقوق . وانعدام الواجبات ..

■■■

انا واثق بان الدكتور على لطفى لو تجرا واتخذ إجراء حازما مع كبار المهملين ، فسوف يتكالب عليه دبابير الحزب متشفعين طالبين السماح حتى لا تشمت المعارضة .. فرئيس الجامعة عضو في المجلس .. والعميد عضو في الحزب .. والوكيل عضو في اللجنة .. اما المجرم الأثيم خفير الكلية فلا شك انه عضو عامل في حزب الوفد فحقت عليه اللعنة ..!!

وأنا لا الوم رئيس الوزراء إذا هو ضعف امام شفاعة المتشفعين ، وإذا هو لان تحت تأثير عبارات مثل : المسامح كريم .. ومعلهش المرة دى يا سعادة الريس .. امسحها في دقننا .. اقول لا الومه لان المناخ العام في مصر المحروسة يسمح بالتسامح مع الاهمال من اجل سواد عيون الحزب الحاكم .. وإغاظة المعارضة .. اما مصلحة مصر العليا فعليه العوض ومنه العوض .. واما المساواة في الحساب فهى امر قد نسيناه مع اشياء كثيرة وعزيزة ضاعت من حياتنا .. ولعل في هذه الحقيقة ما يكشف سر حرص كبار الموظفين في بلادنا على عضوية حزب الحكومة .. فهو ـ ان لم يجلب الخير .. فانه يدرأ الضرر .. ومن اجل هذا .. ولهذا .. فنحن جديرون بان نتخلف عن بقية الامم .. وإذا تقدمنا للامام خطوة .. تراجعنا إلى الوراء عشرات الخطوات ..!!

اسمعوا .. وعوا .. إلى ما فعله الرئيس الامريكى عقب سقوط مكوك الفضاء تشالنجر .. لقد اصدر امرا بتاتا بفصل كبار المسئولين عن برنامج الفضاء ، لانه اعتبرهم مسئولين عن ضياع ارواح الرواد السبعة ولم يترك للعواطف او للخواطر مجالا للتحكم في قراره .. لان حياة المواطن الامريكى اثمن عنده من العواطف والخواطر .. فما بالكم برواد الفضاء ..!!

ولا اريد ان اعيد على مسامعكم مسلك السلطات السوفييتية مع المهملين والمرتشين والمتاجرين في اقوات الشعب .. فاخبار إعدامهم تملأ اعمدة الصحف ..

■■■

ان الرأى العام المصرى الذى يريد ان يصدق تصريحات الحكومة بنظافة اجوائنا المحلية من الاشعاع الذرى ، ينتظر من الحكومة موقفا حازما حاسما تجاه المسئولين الكبار الذين تركوا قنبلة الكوبالت في العراء حتى سرق اللصوص غطاءها السميك ، وعرضوا حياة الملايين من ابناء شعبنا للهلاك . ولا تظن الحكومة ان الناس سوف تنسى هذه الجريمة بسهولة ، لان خطر تكرارها ماثل في كل وقت .. وكل ما نخشاه ان تخرج علينا الحكومة ببيان تخلى فيه مسئولية الكبار ، وتحلقها في رقبة خفير مسكين بحجة انشغاله بطبخ كوب شاى ساعة السحور .. مشفوعة بعبارات انهزامية مخربة تقول لنا بان المسامح كريم .. وقضا اخف من قضا .. وبعدها نواصل حياتنا التعيسة إلى جوار مصادر مشعة اخذت طريقها إلى صناديق الزبالة بعد ان فرط فيها بعض علماء وكبراء لم يرتفعوا إلى مستوى تجار وكالة البلح وباعة الروبابيكيا .

● خرابات المسرح

تحولت مسارح الدولة إلى خرابات ينعق فيها البوم ، وتعشعش العناكب .. ولا يوجد مسرح واحد يحلل الاجور والمرتبات والاموال الباهظة التي تنفق عليه .. فكل الممثلين مشغولون بالعمل في المسارح التجارية او ستوديوهات دبى وعجمان واثينا وتونس .. اريد ان اسأل السيد وزير المالية : كيف يسمح لك ضميرك ـ وانت تسعى إلى توفير قرش على قرش ـ ان تضع في الميزانية بندا يسمح بصرف اجور العاملين في قطاع معطل .. لا يعمل بالمرة ..!! ولماذا لا توفر على الدولة هذه الاموال الضائعة ..؟!!

● استفتاء الأهرام

الاستفتاء الذى نشرته «الأهرام» حول قيمة الكتاب والصحفيين في السوق المصرية : فعل فاضح يبطل الصوم ..!

أحلى الكلام

في ختام شهر الصوم ما أحلى أن تشدو القلوب بهذه الترانيم العلوية :

« يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا ابالى .. يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك . يا ابن آدم إنك لو اتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة .. »

« حديث قدسى »

مؤتمر شعبى للوفد في الإسماعيلية :

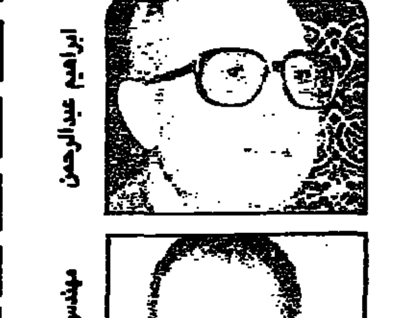
تعديل الدستور أصبح مطلبا جماهيريا ملحا

امين القصاص

ممتاز نصار وعلوى حافظ والدكتورة منى مكرم عبيد وجمال بدوى

الاسماعيلية ـ محمد رضوان

اقامت لجنة الوفد العامة بالاسماعيلية ، مؤتمرا شعبيا كبيرا ضم الآلاف من ابناء مدن القناة . وعددا من قيادات الوفد بالمحافظات تحت اشراف المهندس احمد رزق نائب رئيس لجنة الوفد حيث استمعوا الى الكلمات السياسية التي القاها كل من المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة . والنائب الوفدى علوى حافظ ، وجمال بدوى مدير تحرير جريدة الوفد .


ابراهيم عبدالرحمن

مهندس احمد رزق

بدأ الحفل بتلاوة مباركة من اى الذكر الحكيم . ثم رحب عبدالخالق احمد سكرتير لجنة الوفد بالاسماعيلية ، بجماهير المؤتمر وضيوفه . ثم اعقبه الدكتور عدنان زيادة رئيس لجنة الوفد بالشيخ زايد . بكلمة عن المشاكل التي تعيشها محافظة الاسماعيلية . وقد عقد المؤتمر في حديقة فندق بالاس بدعوة من الدكتور عبدالعظيم الفرغلى صاحب الفندق ، وجاء الاحتفال مثالا للنظام .

وكان اول المتحدثين جمال بدوى الذى عرض لتاريخ الاسماعيلية المجيد في سبيل الدفاع عن شرف الوطن . وكيف ان شباب مصر جاءوا اليها ليتعلموا النضال والفروسية والرجولة ثم تكلم عن المعاناة التي يواجهها الشباب اليوم عند ممارسة العمل السياسى وقال : انتم تساءلون عن المقرات .. وانا اتصور انه عندما نفتتح للوفد مقرا فإنما نفتح بيتا للحرية والديمقراطية . ونفتح فرصة لشبابنا لكى يتدربوا على العمل السياسى . ومقر الوفد في اى مكان . هو مدرسة للديمقراطية . ولكن ما ان يتعاقد الوفد على استئجار شقة في بيت حتى تدس الحكومة وحزبها انفهما . لافشال هذا العقد . وتقوم بالضغط على اصحاب البيوت . ليخلفوا في تعاقدهم مع الوفد ـ ولعلى اتساءل .. اذا كنتم تغلقون ابواب . الوفد . فإلى اين سيذهب الشباب ؟ لن تكون لديهم فرصة . سوى التنظيمات السرية .. هل التنظيمات السرية تعجبكم ؟! ام يكون من الافضل . ان نشجع على ان يكون العمل السياسى فوق الارض ، حرا دون ضغوط .

التعايش الديمقراطى

ثم تحدثت الدكتورة منى مكرم عبيد مقررة لجنة الشئون الخارجية عن الممارسة الديمقراطية فقالت : اليوم يوجد على الساحة المصرية . ثلاثة اتجاهات رئيسية هي : الوفد . والتيار الدينى . وتيار ٢٣ يوليو او ما يسمونه بالتيار الناصرى . ونحن كوفديين . وان كانت لنا بعض التحفظات على بعض هذه التيارات ، نرى ان العوائق التنظيمية والقانونية . التي تمنع قوى سياسية ، واجتماعية كبرى كالتيار الدينى . وتيار ٢٣ يوليو . من المشاركة في المسيرة الديمقراطية . تعرقل هذه المسيرة . وتمنعها من الانطلاق الى الامام .

والحل الذى نقدمه ونطالب الحكومة به بالحاح هو التعايش الديمقراطى بين الدولة . وجميع التيارات ـ وذلك كما صرح رئيس الوفد مرارا ـ باضفاء الطابع الشرعى العلنى على هذه الاتجاهات . حتى يكون لها تنظيم سياسى قانونى مشروع . مثل بقية الاتجاهات . ونطلب ايضا من الحكومة ، ان تتخلص من هذه العقلية الحكومية . حتى تسود الديمقراطية شكلا وفعلا . المبتدلين . فالساحة مفتوحة . وليتنافس المتنافسون !

ممتاز نصار يتحدث عن معوقات الديمقراطية

ثم القى المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة كلمة قال فيها :

الدستور القائم يجب تعديله ، بما يحقق التوازن بين السلطات الثلاث ويقرر للسلطة التشريعية . حق رقابة الميزانية . والطريقة الحالية لانتخاب رئيس الجمهورية ، التي تجعل هذا المنصب حكرا على حزب الاغلبية . اما العائق الثانى . فهو حالة الطوارىء ، التي تعنى قيودا على الحرية الشخصية . ومد العمل بها يهدد بتدمير الضمانات التي يقررها ، قانون الاجراءات الجنائية ، وتعطيل مسيرة الديمقراطية .

والتأثير على الحالة الاقتصادية .

ثم تحدث المستشار ممتاز نصار عن القوانين الاستثنائية ، التي تؤثر على حقوق المواطنين . وتحد من حريتهم ، وجهود المعارضة لالغائها .

وقال : ان تكريم الزعماء ليس بمال الشعب ، وانما يكون التكريم معنويا ، بان يطلق اسم الزعيم على شارع او مدرسة مثلا ، او ان يقام له تمثال . وفى هذا المجال . تقدمت على مدى ثلاث دورات ، بمشروع قانون في مجلس الشعب . لالغاء الامتيازات العديدة ، التي قدمت لاسرتى الرئيسين الراحلين ، والتى تقررت لهما بمقتضى القانون ٧٧ لسنة ١٩٧٠ الخاص باسرة جمال عبدالناصر . والقانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٨١ الخاص باسرة انور السادات . اى لاولاد جيهان فقط .

ثم القى امين القصاص ، نائب رئيس لجنة الوفد العامة بشمال سيناء . كلمة قال فيها :

نحن في شمال سيناء لنا مطلب واملنا ان يتحقق وهو الملكية .. ملكية الاراضى التي اقمنا عليها ديارنا ، وانتجنا فيها زرعنا .. حتى هذه اللحظة ، لا يستطيع المواطن في شمال سيناء ان يتملك ارضا .

وطالب ابراهيم عبدالرحمن ، رئيس لجنة الوفد العامة بالشرقية ، رئيس الجمهورية ان يأخذ دوره في الذود عن ابناء مصر ، الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام ، في العراق .. كما طالبه بحل مجلس الشعب . نزولا على ارادة الشعب .. هذا المجلس الذى تذبح فيه الديمقراطية .

واختتم المؤتمر النائب الوفدى علوى حافظ قائلا :

كلنا تلمس ان الحال في مصر ، وصل الى حافة الهاوية ، اقولها للجميع . الاقتصاد في مصر منهار . والخزانة خاوية . والديون تزداد يوما بعد يوم . والمشاكل تتعقد .

طرق التنفيذ

وقال علوى حافظ :

اطالب بان يقف الرئيس مبارك وقفة متجردة من الذات ، بعيدا عن الحزبية والسلطة . وان يعقد معاهدة مع الله ، وذلك من خلال تحديد جدول زمنى لتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر . ووضع دستور جديد للبلاد . على ان تضعه جمعية تأسيسية . تنتخب انتخابا حرا نظيفا من الشعب ـ يؤكد سلطات الشعب ولا يمنح رئيس الجمهورية كل السلطات ، ويحدد المسئولية الوزارية بمعناها الصحيح .. ويعطى نواب الشعب حق التعديل في ميزانية الشعب ، وطرح الثقة بالحكومة ، دستور يأتى برئيس الجمهورية ونائبه بالانتخاب الحر المباشر من الشعب .. نريد برلمانا حقيقيا ، يأتى بانتخابات حرة لا تزييف فيها . واخيرا اطالب بعفو شامل عن قضايا التيار الدينى في مصر ، ووضع استراتيجية عاقلة ورشيدة ، توظف هذا التيار الطاهر في خدمة قضايا التنمية ، واصلاح المجتمع المصرى .

ضياع الولاء وخسارة الانتماء !

بقلم : د . محمد عصفور

رغم كراهيتي لحكم اسرة محمد علي ايماننا مني بانها اسرة حاكمة اجنبية حكمت مصر على نحو ما يحكم الغزاة ، وكانت تصرفات بعض كبرائها جرائم عظمى ضد مصر وضد شعبها وانسانها بل وضد مصيرها .. على الرغم من هذه المشاعر العدائية - التي لا تخضع لضوابط منطقية - والتي تشتد عدوانيتها بوجه خاص ضد كل من سعيد واسماعيل وتوفيق .. فإنني لم املك الا ان استمع الى صوت العقل والانصاف عندما طالعت من ينسب كثيرا من فضل البناء لاسماعيل .

ففي كتاب (نهضة مصر من ٥٩ - ٦٢) ولا يمكن ان يتهم مؤلفه د . انور عبدالملك باي تعاطف مع النظام الملكي او الاسرة الملكية ، اشادة بانجازات كبرى حقيقية قام بها اسماعيل حيث قدرت المصروفات التي انفقها على المشاريع الكبرى بما يزيد على واحد وخمسين مليون جنيه ليس من اقلها شانا ادخال نظام المجاري وتحسين شوارع القاهرة والاسكندرية . وتزويد عدة احياء بالمياه والنور . وتطوير القاهرة على غرار باريس . فضلا عن كثير من المشروعات البلدية والعمرانية التي تكمل المشروعات الكبرى الخاصة بقاعدة البناء الاقتصادي .. وانه في خلال ثلاث عشرة سنة من الحكم . ضاعف اسماعيل الدخل القومي المصري الذي ارتفع من اقل من ٤,٥ مليون استرليني الى ٩ مليون استرليني . وهذه تقديرات اكدتها بحثة كيف . واذا كان كرومر (لاغراض استعمارية بحتة) قد اذاع ان القروض الربوية الاوروبية التي ابهظت مصر وادت الى احتلالها قد بددت باستثناء مبلغ الـ ١٦ مليون استرليني الذي انفق على القناة . الا ان جميع الخبراء وشهاد العصر يعتبرون زعم كرومر واحدة من اساطيره .. ومن بين ما ذكره المنصفون ان المصروفات التي بدون غلظ والاخطاء - التي اقترفت في تنفيذ المشروعات والمرافق - يمكن مقارنتها بشبيهاتها في الولايات المتحدة وكندا . فالواقع ان مصر كانت اقل تبذيرا في مجال سككها الحديدية من بريطانيا . اما صناعة السكر فقد كانت قياسية تتحدى مثيلاتها وكان الدخل يزداد بانتظام وكان ميزان التجارة الخارجية في ارتفاع دائم لصالح مصر .. وعبارة مصر للمصريين لم تعد حلما وانما هي الحقيقة الواقعة . ذلك انه وان ظلت بعض المشاريع في ايدى الاجانب . الا ان المالية والمشاريع العامة وجميع الوزارات والادارات العامة انتقلت الى الاشراف القومي البحت . ولم يكن « دى ليون » مبالغا عندما كتب يقول : « الحقيقة ان المشاريع العامة التي بدات وتمت في مصر خلال الاثنتي عشرة سنة الاخيرة تمثل تقدما مذهلا لا مثيل له في اى بلد اخر . حتى ولو كان هذا البلد يفوق مصر باربعة اضعافها مساحة وسكانا » !

وليس القصد من سرد هذه البيانات والتقديرات دفاعا عن اسماعيل . وانما القصد توضيح انه بالنسبة لاشد الحكام او الولاة الاجانب سفها ونهبا واستبدادا كانت مصر تبني من الصفر في القرن التاسع عشر وتقام فيها المرافق الضخمة . وينفق الوالي الاجنبي احيانا من جيبه الخاص على التعليم معونة لخزانة الدولة (والتي كانت في نفس الوقت خزانته) . وكان الخط العام للدولة المتقدم المطرد .. دون ان ينفي ذلك تورط الوالي في ديون سفيهة وانفاق ومضاربات اشد سفها .. الى ان حققت اوروبا نتيجة تآمر بدأ منذ الحملة الفرنسية ونفذ باحتلال بريطانيا لمصر ١٨٨٢ ..

وليس من حق اى مؤرخ او محلل منصف ان يدعي ان مصر منذ هذا الاحتلال الاثم كان يحكمها ابناؤها . وانما كان يحكمها في الواقع والحقيقة غرباء .. وكانت تستنزف مواردها وثرواتها وقوى ابنائها لصالح الامبراطورية البريطانية ورغم الواجهة الدستورية والوجوه المصرية فقد كانت قوات الاحتلال والمندوب السامي وحاشيته هم الذين يحكمون مصر ويستنزفونها ويقفون بعناد وشراسة ضد اجيال ثورة ١٩١٩ المجيدة .. هذه الاجيال التي ناضلت - كل فرقة بمفهومها الخاص - من اجل تقدم مصر ورقي شعبها .. ولذلك فإنه رغم مرور مصر بحربين عالميتين .. ورغم ما كانت تجده كل حرب من كوارث ، فإنها بجانب كل النهب والسلب والسخرة ، وربط الجنيه المصري بالاسترليني فقد خرجت مصر من الحرب العالمية الثانية دائنة لبريطانيا العظمى بخمسمائة مليون جنيه استرليني وكانت قيمة الجنيه المصري ازيد ببضعة قروش من الجنيه الاسترليني .

ثم كانت حركة يوليو ١٩٥٢ والتي توجت ناصر ملكا جمهوريا على مصر فكان اول فرعون مصري يحكم مصر منذ عهد تعبيز (حسب قول لطفي السيد) فماذا كان حصاد الحكم الوطني خلال اكثر من ثلاثين عاما ؟! واي انجازات - مهما بولغ في تضخيمها - تماثل مشروعات البناء الهيكلية منذ عهد محمد على انتهاء باسماعيل ؟ واى تقدم حققته مصر خلال الحقبة الاخيرة في مجالات الاقتصاد والتنمية والانشاء والتعمير والمرافق والثقافة بل والسياسة التي اعتبرها عسكر حركة يوليو لعبتهم المفضلة ؟!

ان الهزائم العسكرية الضخمة التي منى بها نظام الحكم العسكري في العدوان الثلاثي ٥٦ ، وحرب اليمن ، وحرب الايام الستة (او بالادق الساعات الستة) ٥ يونيو ١٩٦٧ .. كانت المؤشر المعبر عن افلاس نظام حكم شمولي اضطربت سياساته وتذبذبت برامجه على نحو جعل من شعب مصر حقل تجارب فاشلة ومرتجلة ، استهداء بايديولوجيات ومذاهب متناقضة ، وملفقة وتضاربت مواقف حكامنا في السياستين الخارجية والاقتصادية وتارجحت بين اقصى اليمين واقصى اليسار ، وترددت بين الدعوة الى وحدة او قومية عربية اندماجية ، والدعوة الى مصرية فرعونية منغلقة ومنعزلة .. وفي خضم هذا التركيب المتنافر فقد الشعب البوصلة التي تهديه الى الطريق على نحو ما بددت آماله وطموحاته الهزائم والمغامرات والصراعات الوحشية من اجل السلطة وما تجره من امتيازات وثراء او ما تحققه لصاحبها من امجاد زائفة ! فما صارت الرعية احسن حالا مما كانت عليه في عهد الحكام الغرباء ، وما ارتفع ذكر مصر او اصابت تقدما او سمت مرتبتها الدولية او حتى احتفظت بسيادتها كاملة على حدودها الدولية . بل كانت المأساة انه بعد اكثر من قرن هانت كرامتنا الوطنية وتدهورت احوالنا الاقتصادية والمعيشية ، وبلغت مديونيتنا مثلات اضعاف ما كان اسماعيل السفيه ، مدينا به لمرابي اوربا ، وبينما كانت مرافقنا وتعمير مدننا الكبرى تلاحق عواصم اوربا المزدهرة ، استهلكت هذه المرافق وتهرات المدن وانحسر العمار حتى صار بناء كوبري او جراج انجازا تساق له الزفف وتقام الاحتفالات ! غير ان اخطر وجوه المأساة هي ان مصر التي كان ينهب خزانتها غرباء ، يهربون الى بلادهم بما ينهبون صارت في عهد الاحتلال موضع استغلال اجانب ومتمصرين ومصريين عملاء ، ولن بقيت ثرواتهم تستثمر في مصر ، اما في عهد الحكم الوطني ، فإن النهابين المهربين مصريون خلصاء لا يكفيهم ان يعاملوا اهلهم شعب مصر معاملة الغزاة ، وانما يضيفون الى جرائمهم في النهب والاستغلال ، تدمير وتخريب وتهريب الموارد والمصادر التي بدونها لن يقوم لمصر وشعبها كيان نقدي واقتصادي يحول دون الانهيار والافلاس !

فيالهول الكارثة .. كارثة ضياع الولاء والانتماء !

هزيمة نظام لا هزيمة أمة

بقلم : د . ابراهيم دسوقي اباظة

اليوم تحل ذكرى هزيمة الخامس من يونية ..

ونحن نعود لهذه الذكرى لا لبكاء الاطلال .. ولكن لا ستلهام العبر وتعلم الدروس .. فمصر على خلاف ما يرجف المرجفون لم تهزم عسكريا الا بعد ما هزمت سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

فالهزائم العسكرية الماحقة لا تصيب الامم في لحظات قوتها ومجدها ، وانما تصيبها دائما في لحظات ضعفها وتمزقها وانحلالها !

وهذا حال مصر قبيل هزيمة ١٩٦٧ لقد جاءتها الهزيمة العسكرية لتتوج الهزائم المتراكمة على كل مستويات حياتها ، لقد جاءتها كنتيجة طبيعية لكل تلك الجرائم والمفاسد والاخطاء التي توالت على رؤوس ابنائها خلال عهد القيادة ، التقدمية ، الناصرية ومصر اليوم مازالت تئن تحت حطام الخرائب والاطلال التي خلفتها هذه القيادة ومازال شعبها يعاني الجهل بكل حقائقها واسبابها !

ومصر اليوم تؤدى ثمن هذا الجهل من امنها واستقرارها ، تؤديه قلقا وترقبا .. فالمتربصون بها اقوى من ان تلين لهم عريكة او يهدأ لهم بال .

لقد حرك هذا الجهل كوامن التمرد على الحاضر ، وحنين الردة الى الماضي ، وفتح دروبا طويلة لفلول اليسار وبقايا المنتفعين بالحكم الناصري ، ليدخلوا منها الى متاهات الكذب والمخادعة والتضليل فتعالت اصواتهم تسبح بامجاد الماضي وتندد بمسارات الحاضر ، وانطلقت من خلفهم اصوات مخدوعة تردد ما رددوه باسم الناصرية والتقدمية والثورية !

وهؤلاء الذين يريدون بناء الغد بجهالة الامس انما يزرعون في وادى العدم ، ويضيفون الى ماضاع من عمر الامة ضياعا جديدا على مسار الزمن ، إنهم ينادون جيلا شب على رؤى الباطل ! ويستنهضون همما تصدع ايمانها في غد افضل ! ويستحثون عقولا توزع ولاؤها بين الدخيل من المذاهب والمستورد من البدع !

هم ينادون جيلا ضائعا لايدرى حقيقة امسه ، ولايعرف واقع حاضره ويطالبونه بالبناء فوق ماض مجهول ! ان الحاضر جزء من الماضي ، والماضي هو ذاكرة الامة ورصيد تجاربها .. والامم لا تستانف مسيرتها بذاكرة مفقودة .

ومن حق الأمة بل من واجبها ان تسال الحساب الشامل عن احداث الماضي ، وان تطالب به مدعوما بالوثائق والارقام ، فحساب الماضي ضرورة قومية تعلو على كل الضرورات ، وخطوة اولية تتقدم كل الخطوات !

ومع ذلك يقول المرجفون والصامتون لا تسائلوا الماضي حسابا ، بل اسالوا المستقبل املا وتفاؤلا !

وزعمهم ان الماضي قد انتهى ومات وواروه في مقابر التاريخ ! والماضي لم يدفن بعد ! بل مازال امامنا .. ولكنه الماثل المجهول الذي لانعرف عن حقيقته شيئا !

ولن يصبح الماضي تاريخا الا بعد الوقوف على كل ملامحه والتعرف على إلى ابعاده !

ويومها يصبح الماضي تجربة تدفن آلامها وتحفظ دروسها ..

ويقول المرجفون والصامتون : لا تسائلوا الماضي عقابا ، فالله غفور رحيم ، وهم ينسون ان رحمة الله لا تنزل على من اسقطوا حدود الله وعاثوا في الارض فسادا !

ولله في حدوده حكمة بها تنهض حياة الجماعة وتستقيم في الارض امورها .. ولولا موازين الجزاء والعقاب ما خرج الانسان من حياة الغاب الى حياة المجتمع المنظم ، وما كتب لجنسه البقاء على وجه الارض !

وهذه الموازين لم تشرع عبثا ، ولكنهاشرعت لحماية الانسان من الانسان ووقاية المجتمع من انحرافات فرد او خطل جماعة ! واذا كان القصاص واجبا على من قتل نفسا بغير حق او سرق مالا بغير مسوغ فانه اوجب على من ساس امور الجماعة .. فاهلك ابناءها بغير طائل ، وابتز اموالها بغير مبرر ، وبذر مواردها بغير سند مشروع !

وهل من المنطق ان نحاكم العهد الملكي على دفع البلاد في حرب فلسطين بغير ان تكون على استعداد لها ، ثم نغفل من دفع بالبلاد الى حرب اليمن ، ومن ساقها الى هزيمة عام ١٩٦٧ ؟

هل من المنطق ان نحاكم العهد الملكي على تبذير مليون ونصف المليون من الجنيهات على تجديد اليخت ، المحروسة ، ثم نغفل من بذر ما يفوق العشرين مليارا من الجنيهات في مغامرات طائشة وحروب خائبة ؟

هل من المنطق ان نحاكم العهد الملكي على جرائم الفساد واستغلال النفوذ لبضعة ملايين من الجنيهات ، ثم نهمل من جعل الفساد قاعدة لحكمه والمحسوبية اساسا لنظامه ؟

هل يعقل ان نحاكم العهد الملكي عن جريمة قتل واحدة ، ثم نعفي من قتل الآلاف من الابرياء ؟

ان على المرجفين والصامتين ان يعلموا ان امجاد الامم لاتبنى على ضلالة ، ولاتصنع من احسان ومغفرة !

ويوم تختل الموازين ، وتسقط الروادع - يبقى الباب مفتوحا الى معاودة الجرائم ، وتكرار الاخطاء ، ويظل المجتمع مهددا بمخاطر الردة محوطا باسباب الانتكاس والتردي !

المسئولية الضائعة في كارثة جهاز الكوبالت ٦٠

الأساتذة والعمداء يتبادلون الاتهامات للهروب من المسئولية والنزاع على الحدود!

حرس الجامعة لم يحقق حتى الآن في جريمة اقتحام الغرفة وإلقاء الجهاز في الطريق

وسرقة الحزام الواقي من الإشعاعات

تحقيق
مجدي سرحان

لم يسفر حادث «الكوبالت ٦٠» بكلية العلوم عن اضرار ملموسة حتى الآن . ولكنه مازال محور الحديث والاهتمام في كل بيت في مصر . خاصة بين ممن لهم ابناء في كلية التجارة . فالحادث كان يمكن ان يؤدى إلى كارثة . ومازال بعض الخبراء يؤكدون احتمال اكتشاف آثار ضارة على الطلبة من جراء هذا الحادث . فقد اثبتت القياسات الاشعاعية التي اجرتها الجهات المسئولة عن الوقاية من الاشعاع . انه لم يحدث تسرب اشعاعي من المصدر الذي عثر عليه ملقى بين تجمع طلابي اثناء الامتحانات . ولكن هذا لا ينفي احتمال وقوع اضرار على شخص يكون قد احتك بطريق التلامس المباشر مع مصدر الاشعاع .

ومازالت المفاجآت تتوالى ، والحقائق تتكشف ، حول حادث جهاز الكوبالت ٦٠ في جامعة القاهرة .

المفاجأة الأولى جهاز التحكم سليم

بعد نشر تفاصيل الحادث ، تحركت بعض الجهات العلمية ، واكدت بعض المصادر المسئولة ان الحادث لا يمكن ان يؤدى إلى اضرار بالغة ومباشرة على الطلبة . ونشرت الصحف تصريحا لوزير الكهرباء ، اكد فيه ان «جهاز» الكوبالت ٦٠ كان معطلا ، من قبل ان تقدمه الجامعة الامريكية هدية لجامعة القاهرة . وهذا التصريح يطرح تساؤلين خطيرين :

● اولهما هو لماذا اذن قبلت جامعة القاهرة هذه الهدية ، إذا كانت تعرف ان «الجهاز» معطل ؟

● وثانيهما ، ماذا ستفعل الجامعة بهذا «الجهاز» الآن ، وما جدوى الاحتفاظ به إذا كان حقا معطلا ؟!

أجهزة التحكم سليمة

طرحت «الوفد» السؤالين على الدكتور فاضل محمد علي ، استاذ ورئيس قسم الفيزياء الحيوية بكلية العلوم بجامعة القاهرة والذى اشير اليه - عند الكلام عن هذا الحادث - باعتباره المسئول عن تسلم وتخزين المصدر الاشعاعي ، وفي اجابته القى الدكتور فاضل بالمفاجأة .. حيث قال :

اننا نستطيع ايجاد اجابة لهذين السؤالين ، إذا تتبعنا من البداية الاجراءات التي تمت لاحضار المصدر المشع من الجامعة الامريكية . فقد وافق مجلس قسم الفيزياء الحيوية . ووافقت الكلية على احضاره من الجامعة الامريكية . وذهب استاذ متخصص في الفيزياء الإشعاعية ، هو الدكتور انور عبدالعظيم ، وقام بالتاكد من ان المصدر يعمل بكفاءة ، وان اجهزة التحكم الاتوماتيكي في المصدر تعمل بكفاءة ايضا . وتم اجراء تجارب على هذه الاجهزة ، التي قالت بعض الصحف انها معطلة ، واسمتها بجهاز «الشتر» . والحقيقة ان جهاز التحكم في هذا المصدر لم يكن معطلا ، وهو جهاز يعمل بضغط النيتروجين ، وهو ليس «شتر» ، كما انه لم يحدث ان الجامعة الامريكية احضرت خبيرا اجنبيا لاصلاح هذا الجهاز . لانه ليس معطلا من الاساس .

وقد وافق عميد كلية العلوم على نقل المصدر إلى جامعة القاهرة ، تحت إشراف الدكتور انور عبدالعظيم استاذ الفيزياء الإشعاعية بكلية العلوم ، وفي حضور الدكتور حسني عمر رئيس قسم العلوم بالجامعة الامريكية ، الذى رافق المصدر ، إلى ان تم توصيله إلى جامعة القاهرة ، وجرحت يده في اثناء عملية النقل ، بسبب حرصه الشديد على سلامة المصدر . وكان جهاز التحكم الاوتوماتيكي قد تم فصله عن الدرع الواقية المصنوعة من الرصاص ، بعد اختبار تشغيل الجهاز في الجامعة الامريكية ، وتم الاحتفاظ بجهاز التحكم في مكان لخر ، غير المكان الذى وضع فيه المصدر ، فقد وضع المصدر في الغرفة التي خصصها له عميد كلية العلوم بموافقة رئيس الجامعة ، وهذه الغرفة تابعة لكلية العلوم ، ضمن مبنى يحتوى على جراج للسيارات ، وورشة تابعة للكلية ، وليس صحيحا ان المبنى تملكه كلية التجارة ، وتخزين المصدر بهذه الصورة ، كان بصفة مؤقتة ، لحين بناء الغرفة الخاصة بالتشغيل ، والتي وضعت تصميماتها الهندسية بالفعل ، وقد تم اختيار هذا المكان لتخزين المصدر لخلوه من الطلاب ، وعدم وجود دراسات فيه ، وتم وضع قفل على الباب الحديدى للغرفة ، ولم يكن وجود المصدر على هذه الصورة يشكل خطرا ، ولكن الخطر كان يكمن في التعامل معه عن طريق غير المتخصصين .

المفاجأة الثانية : مازال الخطر قائما

ونتوقف هنا عند خطورة التعامل مع المصدر ، فالبيانات التي اذيعت بواسطة وزارتي الصحة ، والكهرباء ، تؤكد انعدام وجود المصدر في الصورة التي وجد عليها بين الطلبة ، ولكن الدكتور محمد عبدالحليم الفقي مدير مركز المعايرة واستاذ القياسات الاشعاعية ، له راى لخر .

يقول الدكتور الفقي : ان البيانات التي انيعت حول هذه الحادث خاطئة ، خاصة ما اكده وزير الكهرباء في بيانه الذي قال فيه ان جهاز «الكوبالت ٦٠» معطل . فالحقيقة ان هذا البيان قد خلط بين المصدر الاشعاعي الموجود داخل الدرع الواقية ، وجهاز التحكم في المصدر نفسه ، والذي تم فصله عن الدرع قبل تخزينه ، مما دفع البعض إلى القول بان الجهاز معطل ، ولا ادرى من اين اتى وزير الكهرباء بهذه البيانات التي اعلنها في بيان رسمي !! اما القول بانه لا يوجد اى خطر من تواجد المصدر بين الطلبة ، فاننا لا يمكن ان نقبله بشكل مطلق ، فمن المحتمل ان اى شخص قد يكون احتك بطريق الملامسة بهذا المصدر ، يكون عرضة للجرعات الإشعاعية ، وقوة هذه الجرعات وتاثيرها لا يحدده إلا تحليل الدم ، وإذا كانت القياسات التي اجريت ، قد اثبتت ضآلة كمية الاشعاعات المنبعثة من هذا المصدر ، فإن هذا لا ينفي خطورة وقوع تاثير على اى شخص قد يكون جلس على المصدر مباشرة ، وهذا امر وارد ، خاصة وان المصدر وجد ملقى في وسط تجمع طلابي ، وامام لجنة امتحانات ، وقد يكون احد الطلبة قد جلس عليه لمراجعة دروسه ، قبيل دخول اللجنة ، مما يعرض الجهاز التناسلي لخطورة التاثر بالإشعاعات ، فالمعروف ان الجهاز التناسلي هو اشد اعضاء الجسم حساسية لمثل هذه التاثيرات ، وهنا تكمن الخطورة ، لذلك فانني اوجه النداء لاى شخص قد يكون جلس على هذا المصدر ، ان يتوجه لعمل تحليل للدم ، وكذلك الطالبات الحوامل في الشهور الثلاثة الاولى ، في حالة ما إذا كانت هذه الطالبة قد جلست على المصدر ، اما مجرد اقترابها من المصدر ، فلا يشكل خطرا على الجنين .

نداء لخر يوجهه الدكتور محمد عبدالحليم الفقي فيقول :

- ان الضرورة تقتضى عمل مسح اشعاعي لجميع المصادر المشعة في مصر ، وهي موجودة بكثرة في المصانع والمستشفيات وشركات البترول ومعامل التحليل ومراكز البحوث والقوات المسلحة والكليات .. وهذه مسئولية وزارة الصحة ، فحتى الآن لا تملك وزارة الصحة سجلا بعدد المصادر المشعة وتوزيعها والسيطرة عليها ، ومدى خطورتها الاشعاعية ، وقد حدث انني طلبت من وزارة الصحة سجلا لهذه المصادر المشعة لعمل معايرات ، ولكني فوجئت بعدم وجود سجل لذلك !! وبعد عمل هذا السجل ، تكون وزارة الصحة مسئولة عن تتبع مثل هذه المصادر ، منذ وصولها إلى البلاد ، واثناء مراحل تشغيلها ، ثم في مرحلة دفن المصادر او التخلص منها عند الاستغناء عنها ، وهذه المهام بالطبع تتطلب توحيد الجهات المسئولة عن متابعة ورصد الاشعاعات ، واقترح انشاء هيئة تابعة لرئاسة الجمهورية ومستقلة عن الوزارات ، لتسهيل ادائها لمثل هذه المهام .

المفاجأة الثالثة : كارثة ادارية

نعود الآن إلى محاولة تحديد المسئولية الحقيقية عن الحادث ، لنسمع لراء اطراف الحادث ، ونقصد بالمسئولية هنا ، مسئولية تخزين المصدر المشع وسط تجمع طلابي دون تحذير بوجوده ، ثم مسئولية القاء المصدر خارج المخزن ، وتركه مدة كبيرة وسط الطلاب ، مما يمكن ان يعرض حياتهم وصحتهم للخطر .

وجدير بالذكر هنا ، انه قد وضح من التحقيقات غير الرسمية ، التي تجريها جامعة القاهرة الآن ، ان المسئولين بكل من كليتي العلوم والتجارة ، يلقي كل منهم بالمسئولية على الآخر ، فيقول الدكتور فاضل محمد علي ان كلية العلوم رات ان تخزن المصدر المشع في هذه الغرفة لبعدها عن الطلبة ، منذ نقله من الجامعة الامريكية إلى جامعة القاهرة ، وفي ديسمبر عام ١٩٨٥ قام الدكتور صلاح صدقي عميد كلية التجارة بابلاغ الدكتور لطفي عبدالخالق عميد كلية العلوم ، بان كلية التجارة تريد استغلال هذه المباني ، فردت كلية العلوم بان المبنى يستعمل لتخزين مصدر مشع خطر ، ولكن وافق عميد كلية العلوم على ان تستغل كلية التجارة المبنى بعد ان عرض عميد كلية التجارة تجهيز غرفة للتشغيل على نفقة كلية التجارة ، وعلى الفور تم تسليم سيادته الرسم المطلوب لهذه الغرفة ، واستدعى احد المقاولين ، وسلمه الرسم امامنا ، وقد طلب المقاول مبلغ عشرة الآف جنيه لتجهيز هذه الغرفة ، وذلك بعد احتفالات كلية التجارة بعيدها ، وتم اخطار عميد كلية العلوم بذلك ، وقام بصحبتنا لزيارة هذا المبنى ، وتم ابلاغ عميد كلية التجارة بضرورة وقف اعمال التجديد بالمبنى الموجود به المصدر المشع ، حيث كان قد بدأ في هذه الاعمال دون علمنا ، وقد طلب من المقاول اثناء وقوفنا امام الغرفة التي بها المصدر ، ان يوقف أعمال الترميم .. وبعد انتهاء احتفالات كلية التجارة ، طلبت من عميد كلية العلوم استيضاح الموقف بالنسبة لغرفة التشغيل ، فطلب منا الانتظار قليلا ، حيث ان هناك بعض المشاورات بين رئيس الجامعة وعميد كلية التجارة ، حول المبنى والغرفة المقترحة ، وفي يوم ٢٥ مايو الماضي ، وفي اثناء غيابي بسبب المرض ابلغ احد العمال الدكتور انور عبدالعظيم بان المصدر تم نقله من مكانه إلى خارج الغرفة ، والقى به وسط الطريق ، وان الغرفة تستعمل الآن في اداء امتحانات كلية التجارة ، وان القفل الموجود على باب الغرفة قد نزع ، كما كسر الباب الحديدى للغرفة .. وعندما انتقل عميدا كليتي التجارة والعلوم بصحبة قائدى حرس الكليتين للمعاينة ، تبين ان الغلاف الخارجي المصنوع من الرصاص غير موجود حول المصدر .

ويتوقف الدكتور فاضل عند هذه الجزئية متسائلا : لماذا لم يسال احد عن جريمة اقتحام موظفي كلية التجارة لمبانى تابعة لكلية العلوم ، دون مجرد اخطار الكلية ، وحتى بفرض ان المخزن لم يكن به مثل هذا المصدر ، هل يصح لكلية ان تقتحم مبنى خاصا بكلية اخرى ؟! علما بان عميد كلية العلوم كان قد حذر قائد حرس كلية التجارة ، من الاقتراب من هذه الغرفة ، دون اتصال بقسم الفيزياء الحيوية .

المفاجأة الرابعة : أين الحرس الجامعي ؟

من المنطقي في مثل هذه الحالة ، ان يتحرك الحرس الجامعي ، ونحن الآن امام غرفة في احد مباني الجامعة : تم كسر بابها وفسخ قفلها ، وسرقت بعض محتوياتها ، وهي كمية الرصاص التي كانت تحيط بالمصدر المشع ، والتي تزن حوالي ٤٠٠ كيلو جرام ، فهذه الكمية الثقيلة ، ليس سهلا ان يتم تهريبها من احدى بوابات الجامعة ، دون ان يلحظها حراس البوابات ، الذين لا يكفون عن مطالبة الطلبة اثناء دخولهم إلى الجامعة ، ببطاقاتهم الجامعية ، وايضا كان من المنطقي ان يسجل مثل هذا الحادث في محضر تحقيق بواسطة الحرس الجامعي ، وان تجرى معاينة لحالة المكان الذى وقع فيه الحادث ، عند اكتشافه ، والاجراءات التي تمت لتامين المكان ، كل هذه الفروض دفعتنا إلى سؤال العقيد عبدالرحمن سعودي ، قائد حرس كلية العلوم ، وكانت المفاجأة ان الحرس لم يجر تحقيقا ، ولا يوجد محضر معاينة لمكان الحادث ، قائد حرس كلية العلوم ينفي مسئوليته عن اجراء التحقيق ، لان هذه المباني التي تم فيها الحادث ، تابعة لكلية التجارة ، وحرس كلية التجارة لم يجر التحقيق ، لان الغرفة التي وقع بها الحادث ، تابعة لكلية العلوم ، وهكذا وصل الحرس إلى نفس نقطة الخلاف ، التي يطرحها الآن عميدا الكليتين وهي : هل المبنى تابع لكلية العلوم أم لكلية التجارة ؟

المفاجأة الخامسة : اتهام صريح

ينقلنا هذا التساؤل إلى مفاجأة جديدة في الحادث ، ومعلومات جديدة يتيحها الدكتور صلاح صدقي عميد كلية التجارة ، فالدكتور صلاح يرى ان تحديد المسئولية يجب ان يكون متركزا ، في مسئولية تسلم وتشوين المصدر المشع ، وتامين وجوده ومتابعته وعمل التحفظات اللازمة من حوله ، ويؤكد الدكتور صلاح صدقي انه لم يعلم بوجود هذا المصدر في الغرفة ، إلا في شهر ديسمبر عندما بدأت كلية التجارة في اجراء ترميمات بالمبنى ، الذى يحتوى على الغرفة ، ففي ذلك الوقت اخبره عميد كلية العلوم بوجود المصدر ، وطلب منه ايقاف الترميمات .. وبالفعل اوقفت كلية التجارة الترميمات ، ويؤكد عميد كلية التجارة ان كلية العلوم لم تضع لافتة تحذير على باب الغرفة ، كما يؤكد انه ظل يراقب الغرفة التي وضع على بابها الحديدى قفل كبير ، منذ اكثر من شهر قبل الامتحانات ، وحتى يوم الاحد قبل الماضي ، الذى اكتشف فيه وجود المصدر خارج الغرفة ، ولكنه عندما ذهب إلى مكان الحادث ، فوجئ بان الغرفة التي كان يراقبها بنفسه طوال هذه المدة ، لم تكن هي الغرفة الموضوع بها المصدر ، والتي لم يتم وضع لجنة للامتحان بها ، وهذا يعني ان المصدر المشع لم يلق به فقط عند بدء الامتحانات ، وانما كان على هذا الوضع منذ اكثر من شهر قبل بداية الامتحانات ...!!

ويوجه عميد كلية التجارة اتهاما صريحا إلى الدكتور فاضل محمد علي رئيس قسم الفيزياء الحيوية بكلية العلوم فيقول :

عندما علمنا بالحادث ذهبت إلى المكان بصحبة عميد كلية العلوم ، والدكتور انور استاذ الفيزياء بالكلية ، وبعد ان اجرى الدكتور انور قياساته ، قال انه لا يوجد خطر من المصدر ، إلا في حدود دائرة حوله قطرها يبلغ مترين فقط ، فقمنا بوضع حواجز حول المصدر لمنع اقتراب الطلبة ، ولكنني فوجئت يوم الاثنين [illegible] المصدر ، وإلا كيف يحرك على التجول وسط هذه الدائرة ؟! فذهبت بنفسي إلى الدكتور فاضل ، وتابعت القياسات التي اجراها ، واكد له ان القياس يشير إلى ان كمية الإشعاع لا تتعدى ١ ، فقط ، وهذا يعني انه كان يبالغ فيما قاله قبل ذلك ، والغريب انني وجدت الدكتور فاضل بعد ذلك ، ينكر ما قاله لي ويدلي بتصريحات متناقضة إلى الصحف ، وهذا لا يليق بمكانته العلمية ، كما ان هذا يشكل ازعاجا للسلطات ، عندما تنشره الصحف عن هذا الحادث ، فالتقيت يوما عصيبا بالكلية ، حيث حضر مئات الطلبة واولياء الامور ، وهم في حالة ذعر وانزعاج ، ووجدت نفسي مضطرا إلى ان اخرج إلى الطلبة واولياء الامور واكدت لهم انني كنت بجوار هذا المصدر بنفسي ، وانه لا توجد خطورة على الطلبة .

موقف غريب لرئيس الجامعة

هكذا تضاربت اقوال اطراف القضية ، وكان لابد من حسم هذا التضارب ، وذهب مندوب «الوفد» لمقابلة حلمي نمر رئيس جامعة القاهرة ، للوقوف على نتائج التحقيقات التي تجريها الجامعة ، لتحديد المسئولية في هذا الحادث ، ولكن الدكتور نمر رفض مجرد المقابلة ، فهو يرى ان هذا الموضوع انتهى ، وان للصحف قد نشرت عنه ما يكفي .. ورفض رئيس الجامعة ، مجرد التصريح لمصور «الوفد» بالتصوير داخل الجامعة !!

صلاح صدقي - د . محمد الفقي - د . فاضل محمد

الحقيقة الغائبة عن بيان وزارة الكهرباء

الجهاز لم يكن معطلاً .. والإشعاع مستمر !

انفجار قصر النيل الطائش

كانت الساعة قد تخطت السابعة بقليل عندما جلس «حسين مرسي» ، بواب العمارة رقم (١) بممر (بهلر) يتناول افطاره مساء الخميس الماضي بصحبة الشاب ، محمد حسين سيد ، واخرين امام كشك والد «محمد» ، فجاة .. دوى صوت انفجار ..! وصفه احد الجالسين بانه صوت كابل كهربائي ، ووصفه لخر بانه انفجار لإطار احدى السيارات ولكن «محمد حسين» ، كان له راى لخر اصر عليه ، وهو ان الصوت مصدره انفجار قنبلة .

انتقل الجميع لمصدر الصوت بالعقار رقم «١٩» ، بشارع «قصر النيل» الذى وقع امامه الانفجار .. وتجمع عدد من العاملين بالمحلات التجارية المجاورة شاهدوا على بعد خطوات منهم ادخنة [illegible]

احد فروع البنك ، واخبر الحراسة الموجودة به لتتصرف ، وذهب الجميع مرة اخرى الى باب المخزن واكتشفوا وجود عبوتين ناسفتين داخل شكمان سيارة متهالك ، وقد وضع بداخله «زمبلك» ، ووصل بدائرة كهربائية تحتوى على بطاريتين من الحجم الصغير ، ووضعت العبوتان بين الباب الزجاجي والباب المعدنى لمخزن البنك ، وكان واضحا ان احدى العبوتين هي مصدر هذا الدخان .

تقدم «محمد حسين» الجندي السابق بسلاح الحرب الكيماوية ، ليشم رائحة الماسورة التي انفجرت فتبين منها رائحة ديناميت ، فاسرع بفك سلك العبوة الاخرى المتصل بالبطارية قبل ان تنفجر

ويقول «محمد حسين» :

- الفولت مع الديناميت ، يولد انفجارا بدون خسائر ، حتى لو كان هناك ادميون بجواره ، مما يؤكد ان الانفجار لم يقصد به سوى اشاعة البلبلة ، وهذه التركيبة يستطيع اى شخص عادى توصيلها ..

ولكن من هو هذا الشخص العادى الذى حاز الديناميت وقام باجراء هذه التوصيلة ؟! وهل يكون هذا الانفجار بداية لسلسلة من الانفجارات البدائية المحلية ؟! هذا ما سوف تكشف عنه تحقيقات النيابة !

في هذه المنطقة بين الباب الزجاجي والباب الحديدى وضع شخص مجهول ، عبوته الناسفة البدائية حتى انها لم تؤثر في الزجاج الملاصق .

زكي بدر
وزير الداخلية

«الوفد» تكشف: أباطيل مباحث أمن الدولة والصحافة القومية

المباحث تلفق تهمًا رخيصة لأحد أعضاء الجماعة الإسلامية ببني سويف وتستخدم صحيفة «الأخبار» في ترويج الافتراءات

اثار الخبر الذى نشرته جريدة «الاخبار» يوم الأحد الماضي عن . اعتداء احد اعضاء الجماعات الإسلامية ببنى سويف على فتاة بالطريق العام .. واقتحام منزلها وسرقة مائة جنيه من والدها .. غضب كل من قراه . ولم يكن للناس في بنى سويف حديث سواه .

وفجر الخبر العديد من التساؤلات عن مدى صحته ؟ وإذا كان غير صحيح .. فلماذا تريد مباحث امن الدولة تشويه صورة اعضاء الجماعات الإسلامية . بهذه الصورة السانجة . وتصويرهم على انهم عصابة من اللصوص وقاطعي الطرق . الذين يعتدون على حرمات البيوت وينتهكون عرضها ويهتكون اسرارها . ويقذفون النساء بالفاظ نابية . والسؤال الأخطر : ما هو الأثر الذى تركه الخبر فى نفس من قراه ؟ هل قل تعاطفه مع الجماعات الإسلامية .. هل ازداد كرهه لها ؟ وهل نشر مثل هذا الخبر . يساعد على تقليص ظاهرة التطرف المتهمة بها بعض الجماعات الإسلامية .. ام ان نشره يساعد ويشجع على التطرف ؟

وكانت جريدة «الأخبار» قد نسبت إلى مصادرها في مباحث أمن الدولة . انه القى القبض على الطالب : حسام محمد أحمد الطوبجي الطالب بكلية دار العلوم .. وعضو جماعة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ببنى سويف .. والتى لها صلة بتنظيم الجهاد . وان البحث جار عن متهمين اخرين هاربين . شريكين معه فى الجريمة !

المهمة الصعبة

ذهبت «الوفد» إلى بنى سويف لتقصي الحقيقة : ولم يكن لديها اية وجهة مسبقة عن اتجاه التحقيق او تحديد خط سيره .. فإذا كان الخبر صحيحا .. فلن تتردد فى مهاجمة هذا السلوك الغريب من جانب اعضاء الجماعات الإسلامية ـ اما إذا تبين انه غير صحيح .. فلن تتردد ايضا فى تكذيبه .. وفضح اساليب مباحث امن الدولة فى تلفيق التهم للابرياء والتشنيع عليهم مما يؤدى إلى زيادة موجة التطرف عند الشباب .

ولم تكن المهمة سهلة .. طرقت «الوفد» باب النيابة الكلية ببنى سويف . فلم تجد في ملفاتها ورقة عن هذه القضية . وطرقت باب نيابة المركز فتكرر نفس الشيء .. ثم طرقت باب نيابة البندر .. وبصعوبة بالغة . مصحوبة بالدهشة . استطاع مدير نيابة البندر تذكر تفاصيل القضية . ولكنه رفض الحديث .. ورفض الادلاء باى تصريحات بدعوى «سرية» التحقيقات . مع ان التحقيقات ـ كما تبين لنا فيما بعد ـ لم يكن بها اى شيء سرى .. ولكن مدير النيابة يريد ان يخفى الرائحة الكريهة التى تفوح من ملف القضية . والتى تحولت بقدرة قادر وبإرادة مباحث امن الدولة .. من قضية عادية تحدث مثلها الاف القضايا يوميا .. إلى قضية سياسية من الدرجة الاولى .

وسر دهشة مدير النيابة انه كان يعتقد ان القضية حفظت .. وان التحقيق انتهى فيها إلى لا شيء . ولكن مباحث امن الدولة وجريدة «الاخبار» نفخا فيها إلى هذه الدرجة .

وفى مركز شرطة بنى سويف . لم يفدنا احد بشيء .. فالواقعة والمحضر والاوراق فى النيابة . والقضية كما ذكر لنا ضابط شرطة كبير بمركز بنى سويف . لم يكن لها اى دلالة سياسية . وهى لا تختلف عن غيرها من القضايا والمحاضر التى تحرر يوميا . وكون ان الشخص المقدم ضده البلاغ من افراد الجماعات الإسلامية . او صاحب اتجاه دينى فان هذا لا يعنى شيئا على الاطلاق . وليس له اية دلالة . لان الخلاف يدور حول نزاع مالى ومشاجرة .. ولم يكن ضابط الشرطة قد قرا بعد ما نشر فى جريدة «الاخبار» ولكنه دهش عندما اعدت على سمعه ما نشر .. ولم يجد له تفسيرا . وايضا لم يستطع ان يعقب عليه ...!!

وكانت مهمة «الوفد» ان تفشل . فنحن لا نعرف اسم مقدم البلاغ . ولا عنوان سكنه او عمله .. ولا نعرف عنوان الطالب المتهم بالاعتداء على الفتاة .. وكان علينا ان نبحث عن اى شخص فى بنى سويف يعرف شيئا عن القضية . وامسكنا باول الخيط بعثورنا على شخص ملتح فى الطريق العام .

قال لنا انه يعرف احد منازل عائلة «الطوبجي» وهى العائلة التى ينتسب إليها حسام . وهناك تعرفنا على عنوان مقدم البلاغ «عبدالعال عبدالرحيم» وهو صاحب محل الفسيخ بشارع الرياضي . وتعرفنا ايضا إلى عنوان الطالب حسام الذى يبعد عن منزل عبدالعال ببضعة امتار .

عادل حسن

عبدالعال عبدالرحيم

احمد عابدين

رواية عبدالعال ؟

فى محل بيع الفسيخ بشارع الرياضى . بوسط البلد . كان اللقاء الاول مع : عبدالعال عبدالرحيم . واستمعنا إلى روايته . وهو رجل فى الحلقة الخامسة من العمر . متزوج وله تسعة اولاد . ثلاثة ذكور . وست اناث . وكان يعمل منذ عام ١٩٤٢ فى محل الفسيخ الذى يملكه الحاج احمد الطوبجي والد الطالب المتهم حسام . وبعد وفاة الحاج احمد . انفصل عبدالعال عن الورثة . واصبح له محل خاص به . واصبحت له املاك لا تعد ولا تحصى . وتحول ورثة الحاج احمد إلى فقراء لا يملكون شيئا !!

بداية الخلاف ـ كما يقول عبدالعال ـ ان حسام الطوبجي كان يريد اجتذاب ابنى «علاء» الطالب بكلية التجارة إلى الجماعات الإسلامية . ولكن افكارهم لم تعجب ابنى ولم تعجبنى ايضا . فانا تعلمت على ايدى شيوخ . وعلمت اولادى ان يطيعوا الله والرسول واولى الامر . واطاعة اولى الامر تانى بعد سيدنا النبى صلى الله عليه وسلم .

● وما علاقة ذلك بالبلاغ المقدم منك ضد حسام ؟

ـ بعض افراد الجماعة قالوا لابنى ان «علان» .. كافر .. فابنى رد عليهم . بانه ليس هناك دليل على كفره . ومن وقتها اتهموه بانه مرتد . وانه يعمل جاسوسا عليهم . وبداوا فى مضايقته وتدبير المكائد له .

بلاغ ضد الشاب

بسرقة ١٠٠ جنيه والاعتداء على فتاة ثم تبين أن البلاغ كاذب وبتحريض من المباحث

وفى العام الماضى . حرضوا زميلا معه بالكلية اسمه «اشرف» على ضربه . فقام اشرف باستدراج ابنى إلى المنزل وحاول ضربه .

● وما علاقة حسام بكل هذا ؟

ـ حسام هو الزعيم . وله تاثير على غيره من اعضاء الجماعات الإسلامية . وانتهى الشجار بين علاء واشرف . بخروج ابنى بكفالة قدرها مائة جنيه .. ودخول اشرف المستشفى لمدة ثلاثين يوما !

وفى مرة اخرى حاولوا حرق المنزل .

● ملحوظة : واقعة اعتداء اشرف على «علاء عبدالعال» كما رويت لى من شهود العيان : ان علاء هو الذى استدرج زميله اشرف إلى منزله عن طريق شقيقه الصغير . وفى منزل علاء وقع الاعتداء على اشرف . وقام بشج بطنه وطعنه عدة طعنات بالمطواة . دخل على اثرها «اشرف» المستشفى . وظل به اكثر من اربعين يوما .

ويكمل عبدالعال عبدالرحيم روايته :

وقبل شم النسيم بيوم واحد ـ فى اول مايو ـ الساعة الثالثة إلا الربع صباحا . حضر حسام واثنان معه . وكان الثلاثة يحملون المطوى والحجارة . وانا اتحدث مع حسام من الشباك وقلت له : فيه حاجة يا حسام . فقال : انا عايز علاء خمس دقائق . فقلت ليه : له يا ابنى هوه عملك حاجة ؟ فقال . ايوه هوه بيشتغل جاسوس علينا .

وذكر عبدالعال ان اسم الشخصين الآخرين هما : شريف قرنى .. وعادل مصطفى حسن .

وعندما سالناه . وكيف تعرفت إلى اسميهما ؟ اجاب بانهما كانا مع ابنه فى الكلية .

ويكمل عبدالعال باقى الرواية او

القصة : بانه طلب النجدة فى الساعة الثالثة صباحا .. وتقدم ببلاغ إلى الشرطة باسم ابنته «نجوى» .

● لماذا البلاغ باسم «نجوى» وليس باسمك ؟

ـ لان ابنتى هى التى طلبت النجدة بالتليفون . وفى المباحث قالوا لها : خلى البلاغ باسمك انت . علشان ابوك مشغول ومش فاضى . وابنتى للعلم تعمل وكيلة حسابات بمديرية الزراعة ببنى سويف .

وبعد تقديم البلاغ باربعة ايام ـ يوم ٥ مايو الماضى ـ وقع اعتداء اخر على . ضربنى حسام هو وثلاثة اخرون معه . وسرقوا منى مائة جنيه . وهددوا ابنتى «نجوى» بان تلقى نفس المصير .

انتهت الرواية !

● ملحوظة اخرى حديث عبدالعال عن واقعة ضم ابنه «علاء» إلى الجماعات الإسلامية . ومحاولة اقناعه بتكفير (فلان) لم ترد فى البلاغ المقدم إلى الشرطة . ولم ترد فى كلامه امام النيابة . وهو ما يلقى بظلال من الشك والريبة فى صدق كل حرف من روايته .

رواية الأم عزيزة

وقبل سماع شهادة شهود النفى الذين التقت بهم «الوفد» نستمع أولا إلى شهادة والدة الطالب حسام .. السيدة عزيزة طه بدوى وهى تعمل وكيلة مدرسة الشعب الابتدائية ببنى سويف .

اقسمت والدة حسام «للوفد» على المصحف بان ابنها لم يضرب عبدالعال .. ولم يسرق منه شيئا .. ولم يعتد بالفاظ نابية على ابنته .. والعكس هو الذى حدث . فابنى هو المعتدى عليه . والقيت عليه الحجارة .. فهل يرضى ربنا ان يتهم ابنى باتهامات كاذبة ؟

وتضيف والدة حسام : الواحد قرب يشك فى نفسه !!

● دعينا من البحث عن اجابة لهذا السؤال .. هل قرات ما نشر فى جريدة الاخبار عن ابنك حسام ؟

ـ انا لم اقرا شيئا .. واختى هى التى اخبرتنى بان جريدة الاخبار نشرت كذا .. وانا لم اكن اتصور ان يكون حسام ابنى هو المقصود بهذا الكلام .

● إذن ما هو سر الخلاف والتشاجر الذى حدث مع عبدالعال ؟

ـ الخلاف يرجع إلى سنوات قديمة . وسببه خلافات مالية . ولكنه اشتد بعد شهادة ابنى حسام فى واقعة الاعتداء على الطالب «اشرف» وتمزيق بطنه . وحسام هو الذى حمل «أشرف» إلى المستشفى . وانقذه من الموت . ومن هذا اليوم بداوا يتحرشون بابنى .. واكثر من مرة تعدت ابنة عبدالعال الكبيرة على حسام بالفاظ نابية . وفى المرة الاخيرة ـ اول مايو الماضى ـ قذفته بالحجارة والطوب .. وجميع من بالشارع شهد بذلك امام النيابة . وقبل حلول شهر رمضان بيومين فقط . حضر اكثر من ٣٠٠ جندى امنا مركزيا وضابط واكثر من عشر عربيات .. لالقاء القبض على ابنى حسام .. كان ذلك فى الساعة الثالثة صباحا .

واما الادعاء بان ابنى اعتدى على «عبدالعال» وسرق منه مائة جنيه فالدليل على كذب ذلك . ان الاعتداء كما ذكر عبدالعال فى بلاغه . وقع فى الساعة السادسة صباحا اثناء ذهابه إلى عمله .

شهود النفى

واستمعت «الوفد» لاكثر من شاهد نفى لرواية عبدالعال عبدالرحيم .

● الشهادة الاولى : لطفل عمره عشر سنوات . اسمه محمود احمد عبدالله . تلميذ بالسنة الرابعة الابتدائى .

قال : كنا بنعمل زينات رمضان . وبعدين سمعت صوتا يقول : اوعى يا حسام .. اوعى يا حسام ورايت ابلة «نجوى» بنت عبدالعال تضرب حسام بقالب الطوب . وانا قلت لبابا .. وبابا ترك الاكل .. ونزل إلى الشارع .

● الشهادة الثانية . احمد عبدالله . والد الطفل محمود .. ويعمل وكيلا لمدرسة الصناعة الميكانيكية ببنى سويف .

ما نشر فى جريدة «الاخبار» غير صحيح . ولا اساس له من الصحة . ولن يقول لك شخص فى الشارع ان «حسام» اقتحم منزل عبدالعال . وانا سمعت باذنى الالفاظ النابية التى وجهت إلى حسام من نجوى ابنة عبدالعال . وانا شخصيا فقدت الثقة بما نشر . لان الصحافة اتهمت «حسام» باتهامات باطلة .. هذا ظلم .. وحاولنا الإصلاح بين الاسرتين عندما زاد الاجرام عن حده . وكانت ابنة عبدالعال تقول احنا صعايدة .. ونجيب له ناس صعايدة يقطعوه .

وفى اليوم التالى على جلسة الصلح ضربوا حسام بالطوب . وانا قلت هذا فى النيابة ..

● الشهادة الثالثة : عابدين حسين جودة .. رئيس قسم صيانة الطرق والكبارى ببنى سويف :

حسام ليس له علاقة باحد . وهو فى طريقه من الجامع إلى المنزل ونحن جيران له .. لم نسمع عنه شيئا سيئا . فلماذا علاقته حسنة مع الجميع بينما هى غير حسنة مع عبدالعال واولاده فقط ؟!

● الشهادة الرابعة : محمد محروس . ميكانيكى سيارات .

(البقية ص ٨)

الانتمــاء والولاء لمــن ؟

بقلم : د . وحيد رأفت

● بيد ان تراجع تيار القومية العربية بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ . وفى وقت كان الانتماء الوطنى لتراب مصر قد تقلص عما كان عليه فى اى وقت مضى منذ عام ١٩١٩ . ترك الميدان مكشوفا لغزو آخر ينسب نفسه إلى الدين الاسلامى الحنيف . وترفع لواءه جماعات دينية بعضها جد متطرف حيث تسعى لتحقيق فكرها او فلسفتها بجميع الوسائل الشرعية وغير الشرعية . بما فى ذلك تجاوز القانون واستخدام القوة والعنف الثورى ! لقد ظهر تيار الدعوة الإسلامية فى صورته المعاصرة فى نهاية العشرينات وبداية الثلاثينات على يد المغفور له الشيخ حسن البنا وجماعته ! وبينما كانت عناصره آخذة فى التجمع . كانت فكرة القومية العربية قد شقت طريقها فى المنطقة بصورة عملية بقيادة رائد هذه القومية العربية الرئيس جمال عبدالناصر ! فتعايش التياران العربى والإسلامى وقتا ما . والفارق بينهما ـ كما قيل ـ هو الفارق بين العموم والخصوص . فالدائرة الإسلامية اوسع رقعة من الدائرة العربية ! وعندما اخذ تيار القومية العربية فى التراجع . انفسح المجال اكثر فاكثر للتيار الإسلامى ليشغل الساحة . ثم لكى يستقل بها وذلك فى لفت الانظار واستقطاب فئات الشباب !

● ان احدا لا يضيق بالتيار الإسلامى الصحيح . وقد لاقت دعوة جماعة الإخوان المسلمين فى البداية وقبل ان يشوب نقاءها الدينى الأول ما احاط بجهازها السرى من شبهات . تقبلا حسنا لدى معظم فئات الشعب المصرى فى الثلاثينات والاربعينات كظاهرة صحية لمناهضة الانحرافات عن تعاليم الإسلام بل والاديان السماوية جميعا ! وبدا المجال يتغير حينما جاوزت الجماعة نطاق الدعوة الدينية إلى العمل السياسى ! فاصطدمت بالسلطة بعنف قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . فى اواخر عهد النظام الملكى ! كما اصطدمت بالثورة ذاتها بعد ذلك فى مناسبتين على الاقل فى عام ١٩٥٤ ثم فى عام ١٩٦٥ حيث عصفت الثورة بالإخوان . فساقت بعض قياداتهم إلى المشانق . واودعت الآلاف من اعضاء الجماعة ـ ومعظمهم من الشباب ـ السجون والمعتقلات !! وفى داخل سجون «وزنازين» الديكتاتورية الناصرية نشأت جماعات الارهاب الدينى وبعد تعرضها لصنوف من التعذيب والانتهاكات الفجة لادمية الانسان ! لتهدد الامن العام والاستقرار بافكارها ومعتقداتها الشاذة والخارجة على صحيح الإسلام ! وبخاصة بعد ان بدات فى فرض تفكيرها على سائر المواطنين بالقوة والعنف . فاصطدمت لا برجال السلطة وحدهم الساهرين على حفظ الامن وحماية الشرعية . بل وايضا بفئات شتى لا يشاركونهم نفس الافكار والمعتقدات سواء داخل دور العلم اوخارجها !

● فبدات حياتنا الاجتماعية تتاثر من هذه التيارات المتطرفة . بدءا بالحياة الجامعية ذاتها معقد الامل فى تخريج رجال المستقبل والقادة الذين سيوجهون البلاد فى مختلف الميادين ! وتجلت هذه الظاهرة بصورة خطيرة فى بعض محافظات الصعيد حيث اخذت تهدد الوحدة الوطنية باثارة الفتنة الطائفية بين عنصرى الأمة . بل وتهدد المسلمين الآمنين ايضا بتكفيرهم . ومحاولة فرض افكار غريبة قسرا على مجرى حياتهم اليومية والاسرية !

● وفى بداية السبعينات شجعت بعض الأوساط الرسمية هذا التيار الدينى المتطرف لمحاربة التيارات اليسارية (الشيوعية) والناصرية ! فالاتجاه العنيف إلى اليسار فى الستينات . خلق اتجاها عنيفا فى الناحية المقابلة . بدا يتالق منذ اوائل السبعينات فى عهد الرئيس محمد انور السادات ! وهكذا ظهر التطرف الدينى وترعرع تحت عباءة السلطة . قبل ان ينقض عليها ! ولم تتوقف هذه الظاهرة إلا لفترة قصيرة بين عامى ١٩٨١ و١٩٨٤ بعد الاعتقالات التى شملت معظم انصار هذه الجماعات الدينية المتطرفة . كجماعة التكفير والهجرة . وتنظيم الجهاد وذلك فى اعقاب حادث اغتيال الرئيس السادات فى السادس من اكتوبر ١٩٨١ !

● ولا يخفى ان اللجوء إلى العنف من جانب هذه الجماعات الدينية المتطرفة . لابد على المدى القصير او الطويل من ان يواجه بعنف مضاد من جانب الاجهزة المسئولة عن حفظ الامن . لاسيما إذا فشلت الوسائل الاخرى فى حمل تلك الجماعات على احترام الشرعية ! والنتيجة الحتمية لهذه المصادمات العنيفة هى الفوضى . وعدم الاستقرار الاقتصادى . وضعف الإنتاج . وتردى الاحوال عموما . وتدهور السياحة كمصدر رئيسى من مصادر الايرادات والعملة الصعبة . بعد تقلص مصادرنا الاخرى لاسباب خارجة عن ارادتنا . كهبوط سعر البترول مثلا هبوطا حادا فى الاسواق العالمية بينما كان يشكل ٧٣٪ من اجمالى صادراتنا و٥١٪ من اجمالى النقد الاجنبى الذى يمكننا الحصول عليه . وذلك لاستيراد بعض طعامنا . وتسديد فوائد واقساط بعض ديوننا الخارجية ! فهل هذا هو ما تتغياه الجماعات الدينية المتطرفة . بينما الدعوة الصادقة إلى الله وإلى الشريعة الإسلامية . انما تكون بالحكمة والموعظة الحسنة . وليس بالعنف «الثورى» او غير «الثورى» !

● ان ما تطالب به الجماعات الدينية عموما لا يكاد يجاوز فى ظاهر الحال . امرين : ١ ـ تطبيق الشريعة الإسلامية . ٢ ـ وان يسمع رايها فى تصريف الشئون العامة ! وكان تركيزها فى البداية على موضوع تطبيق الشريعة . بمقولة ان القوانين المطبقة حاليا فى البلاد هى تشريعات «مستوردة» من الدول الغربية (اى غير الإسلامية) . وان الاوان قد ان لالغائها جميعا وان تستبدل بها تشريعات مستمدة اما من الفقه الإسلامى . الثرى باحكامه وتخريجاته ! وعبثا يحاول انصار الاعتدال اقناع انصار التطرف بان القوانين الحالية فى مختلف الفروع (المدنى والتجارى البحرى والمرافعات والاجراءات الجنائية والعقوبات .. الخ) باستثناء الاحوال الشخصية او قانون الاسرة المستمد اصلا من الشريعة . قد انقضى عليها اكثر من مائة عام تاقلمت خلالها وتمصرت . بما اضيف اليها من تعديلات وشروح فقهية وتراث ثمين من احكام القضاء . جاءت موضحة ومكملة لكل مادة من موادها تقريبا . حتى غدا الفارق بين احكام هذه القوانين «المستوردة» كما الت اليه اليوم . وبين احكام الشريعة بمعنى الفقه الإسلامى . جد ضئيل لا يتطلب الغاء هذه القوانين جملة وتفصيلا واستبدال غيرها بها من البداية إلى النهاية . بل قديكتفى فيه باعادة النظر والفحص لتنقيتها مما يخالف الشريعة . فنجنب المجتمع واربابه القضايا هزة فقهية وقضائية وعملية نحن فى غنى عنها ! اما عن موضوع الحدود الإسلامية فهى لا تقام اعتباطا ولا انتقاما . بل تقاما ورحمة وتقويما ونحن نطالع الضوابط التى شرعها الله لاقامتها يبهرنا فرط رحمته وحكمته وعدالته (انظر كتاب خالد محمد خالد دفاع عن الديمقراطية . الطبعة الأولى ١٩٨٥ ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧) وينصح هذا الكاتب الإسلامى الكبير وغيره من الفقهاء المعتدلين باعتماد اسلوب التدرج فى هذا الشان . حتى لا نقع فيما وقع فيه غيرنا . كالسودان الشقيق فى عهد محمد جعفر نميرى . حيث استعجل تطبيق الحدود دون سابق اعداد . حتى فى جنوب السودان حيث تنتشر الوثنية والمسيحية . فكانت النتيجة النفور العام . من هذا التطبيق المبتسر والقسوة المتناهية التى صاحبته بجهالة . على يد قضاة موجهين لم يستوعبوا سماحة الاسلام ورحمته وحكمته ولاعدالة الرسول الذى يوصينا «بان ندرا الحدود بالشبهات» !

(وللحديث بقية)

المرأة .. والعمل .. والاسلام

بقلم : منى مكرم عبيد

اقامت جمعية تضامن المراة العربية ندوة يوم الثلاثاء ٢٧ مايو فى قاعة جامعة الدول العربية عن المراة والعمل فى الاسلام . وتحدث فيها الدكتوره كمال ابوالمجد وفرج فوده ونعمات فؤاد والمستشار سعيد العشماوى وادارت الندوة الدكتوره نوال السعداوى . وكان الغرض من عقد هذه الندوة هو إجراء نقاش واسع حول هذه القضية الهامة حيث تزداد فى هذه الايام نغمة معادية للتقدم والمصلحة العامة للمجتمع تنادى بعودة المراة إلى البيت مع منحها امتيازين براقين (!) وهما إعطاؤها اجازة لمدة عشر سنوات بنصف اجر واحالتها إلى المعاش فى الخمسين من عمرها ...!

والغريب ان هذه القضية اتسع حولها نقاش متجدد بالرغم من انه موضوع اتخذ فيه التاريخ قراره واسدل عليه الستار .. منذ سنوات ولما كان لهذه الندوة من افكار ايجابية والتى ضمت نخبة من المثقفين تصدوا بالاسلوب العلمى لهذه الدعوة الرجعية التى تشكك فى قدرة المراة على المشاركة مع الرجل من خلال المساهمة فى تنمية هذا المجتمع . فقد راينا ان نعرض لبعض الافكار التى دار النقاش حولها . اعتقاداً منا بان المراة اليوم مازالت تعانى لا من عدم توفير الامكانات لتطوير وتنمية قدراتها على كل من الانتاج وممارسة واجبات الامومة على اكمل وجه . ولكن ايضا من نظرة متخلفة من جانب البعض الذين لايدركون حقائق التاريخ والعلم ويعملون جاهدين على تعويق تقدم المراة وبالتالى المجتمع . وان كان صحيحا أن المراة اضعف من الرجل لكن هذا لاينسحب إلا على الجانب البدنى . لكن معنى القوة متنوع فهناك قوة عقلية وقوة روحية وقوة خلقية وقوة ارادة وقوة تحمل . وهذه القوى تتفاوت بين الرجال والنساء مثلما تتفاوت بين الرجال انفسهم ! ان انتاجية المراة المصرية مرتبطة بدرجة نمو المجتمع المصرى

ويرى الدكتور ابو المجد الذى كان اول المتحدثين ان التشريع الاسلامى قد استهدف تحديد البشر وتحقيق العدالة بين الناس والمساواة بين الرجل والمراة فى الحقوق والواجبات . وقد صور المتحدث كيف اعطى الاسلام المراة جميع الحريات بما فيها حرية العمل . وركز على النصوص القرانية لاثبات ذلك . بينما ركزت الدكتوره نعمات فؤاد على نماذج المراة المسلمة خلال التاريخ الاسلامى . قائلة إنه منذ فجر الاسلام والمراة تشارك الرجل كل شيء . تحارب معه وتشد ازره فى السلم والحرب . وقدمت نماذج اخر لدور المراة فى التاريخ الفرعونى وتاريخ مصر الحديثة . وتساءلت كيف ننادى بعودة المراة للبيت ونحن نحاول حل مشاكلنا

اما الدكتور فرج فوده فهو يرى انه فى اطار الدستور والقوانين المدنية وميثاق حقوق الانسان فلا معنى لعودة المراة إلى البيت وان هذه الحملة جزء من ردة حضارية تشمل المجتمع كله حالياً . وهى دعوة عنيفة لتغييب العقل . ومن اسباب هذه الظاهرة . السلفية فى التفكير وعدم الثقة بالنفس امام الحضارة . وسوء تدريس التاريخ وتصويره كانه فردوس مفقود مما يدفع الشباب لإستعادة هذا الفردوس المفقود . وهو يرفض فى هذا الاطار المواقف الوسطية والمواقف المزايدة فى قضية لا تحتمل موقفاً وسطياً او مزايدة هى بالقطع لاتبصر عواقب الامور ... اما المستشار سعيد العشماوى فهو يرى للاسلام وجها مدنيا لايختلف مع الحكم المدنى القائم الآن واننا فى حاجة إلى دعوة للتجديد الدينى لان المشكلة ليست فى الدين بل هى تتمثل فى الاقتصار على اجتهادات الفقهاء التى لم تتجاوز القرن الرابع الهجرى وان للتطرف الدينى ملمحا واحدا نتيجة رياح تهب من الخليج ...

وفى رايى ان هذه الاراء الواضحة كافية للرد على الدعاوى غير العلمية وغير الواقعية والمنافية للتاريخ وعلم الاجتماع والتى تزعم بوجود تعارض بين عمل المراة المنتج اجتماعياً وبين واجبات الامومه . ان عمل المراة عبادة والله ميز الانسان بالعقل دون سائر المخلوقات . فكيف نحرم المراة نصف المجتمع مما وهبه الله للانسان من نعم الادارك والفهم ؟

وبعد ... اود ان انهى هذا المقال بما قالته لى احدى الحاضرات الشابات . قالت : انها تعتز بدينها الاسلامى وبدورها كزوجة وكام وبعملها خارج المنزل كمدرسة . وهى لا تطلب من مجتمعها ورجال دينها إلا ان يجعلوا ذلك ممكنا دون إثقالها بالصراع الداخلى بادعاء التعارض بين هذه الادوار .. وان يتركوا للمراة نفسها مهمة التوفيق والتنسيق وتحية لمنظمة هذه الندوة الشيقة !

ســوار من بلاتيــن ..

بقلم المستشار محمد أبوعلم

ياسيادة الرئيس .. ان ما حصل فى السودان قد قلب الموازين ولم يكن فى الحسبان ونحن فى مصر لا يصح ان نخفى رءوسنا فى الرمال .. لقد كشفنا السودان واوقعتنا فى حيص بيص .. كشفت للعالم ان ديمقراطيتنا لا تزال عرجاء .. فمادام قانون الانتخاب القائم لايزال معمولا به فستبقى ديمقراطيتنا عرجاء .. صحيح ان ما نقوله الآن وما يكتبه الناس شيء لم يسبق له مثيل .. وصحيح ان همس الرجل لزوجته فى حجرة نومه ايام عبدالناصر كان محسوبا ومضروبا بالاحذية ومحبوسا عليه وانت غيرت الدنيا تماما والغيت عقوبة الهمس واغمدت سيف المخابرات البتار وارتفع صوت الناس كل الناس فوق المآذن الا خوف هنك ايها الناس .. لا قهر ولا تعذيب ولا تشريد ايها الناس .. لا سحل ولا تجويع ولا هتك للاعراض ايها الناس .. لا هزائم ولا نكسات ولا تضليل ولا تهويش ايها الناس .. تصور مصيرى انا ياسيادة الرئيس لو كنت قد كتبت سطرا واحدا او حتى حرفا واحدا مما اكتبه الآن فى عهد الفرعون عبدالناصر .. تصور ماذا يكون مصيرى ؟؟ لا تقل وراء الشمس ياسيدى فذاك تعبير هين ورقيق .. تصور مصيرى انا والشمس نفسها ماذا يكون حالنا ؟؟ ! ولذلك لابد ان نشكر الله .. لابد ان نحمد الله فمن لا يشكر الله اليوم فهو كافر وجاحد ومكابر .. لكن المصيبة هى فى قانون الانتخاب ونظام القائمة الملفق هذا .. تخلص منه ياسيادة الرئيس ولا تنتظر حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستوريته قريبا لا تحكم اليوم ولا غدا .. رغم ما يعلمه الجميع من مخالفة ذلك القانون للدستور فى مواطن عديدة ..

احسم الأمر ياسيادة الرئيس وقرر من الآن الغاء هذا القانون المعيب .. لقد اعلن السيد رئيس الوزراء ان للحزب الوطنى خطة وسياسة وفلسفة واستراتيجية !! فلو صح ان بالحزب كل هذا فقد اصبح من اوجب الواجبات الغاء قانون الانتخاب المعوج وترك الناس احرارا يختارون من يشاءون كما حصل فى السودان ..

ياسيادة الرئيس.. نحن والسودان شعب واحد فهل يرضيك ان يكون النصف الجنوبى من شعب واحد حرا ويكون نصفه العلوى اعرج او معتلا ؟ ؟ لا تصدق ياسيدى من يقول لك خلاف ذلك .. استفت قلبك وتوكل على الله ياسيادة الرئيس فكما ظهر فى السودان سوار من ذهب .. جرب ان تكون فى مصر سوارا من بلاتين ..

عندما القنا مجمعا استهلاكيا فسيحا نظيفا فى شارع احمد عرابى بالعجوزة عز علينا ان نتركه نظيفا اكثر من شهر .. توسعنا فى نواحى نشاطه فافتحنا المجارى امامه تلوث المنطقة كلها .. واخترنا واجهة المجمع تماما لانشاء بركة قذرة لتربية الناموس .. الناس تربى اسماكا ملونة تفتح شهية الرواد ونحن نفتح بركة تبعث القرف فى نفوس الناس ..

ان رئيس وزراء البنجاب عاقب نفسه بمسح احذية المتعبدين من السيخ لمدة اسبوع عقابا له على اصدار الامر لقوات البوليس باقتحام المعبد الذهبى لطائفة السيخ فبماذا نعاقب نحن المسئول عن هذه البركة القذرة .. هل يمسح احذية كل من غاص فيها مثلا ؟؟ وبعد ذلك نقرا ان النية متجهة لانشاء وزارة اسمها وزارة البيئة بعد مناقشات دارت فى مجلس الشعب حول تلوث البيئة .. كان الوزارة المقترحة سيكون اسمها بالكامل « وزارة تلوث البيئة » .. والوزير المسكين الذى سيتولى هذه الوزارة سيكون اسمه وزير التلوث طبعا .. ولا غرابة فى ذلك .. فلما تكدست البضائع فى ميناء الاسكندرية منذ عشر سنين انشانا وكالة وزارة سميناها « وكالة وزارة لشئون التكدس » !! .. ولا فرق بين التكدس والتلوث .. فهل من صحوة نظافة مطلقة ضد كل ما هو غش او تزوير او إهمال او تهويش .. وتكفينا فضيحة ان حادث سرقة الونش لا يزال غامضا .. ونش طوله ثلاثون مترا ووزنه ثلاثون طنا واذا سار فى الطريق احدث اضطرابا فى المرور .. يمر هكذا مر الكرام إما الى دهشور مثلا او الى محاجر الطريق الصحراوى يتهادى ولا يحس به احد .. ولا يتم ضبطه حتى الآن .. فضيحة تتضاءل بجانبها فضيحة سرقة الحمير .. !!

ياراجل عيب !!!

الصحفى الذى اجرى استفتاء فى جريدته واعطى نفسه اعلى الدرجات قد امتهن كرامة الناس وعقولهم وفتح على نفسه فتحة مهيبة .. ياراجل هل نسيت ان صحيفتك تقوم اساسا على الاعلانات وصفحة الوفيات وان احدا لم يقرا لك كلمة .. ياراجل عيب .. بلاش كتاب المعارضة .. لكن كان اولى بك واشرف ان تقدم على نفسك الاعلام من الصحفيين الذين يكتبون فى جريدتك فهذا فى ذاته فخر لك .. لكن كبه ما بيصحش ..



في الممنوع

لا التفت عادة للخطابات التي تصلني ولا تحمل توقيعا او تحمل توقيعا لإسم مستعار ولكنني استثنيت من هذه القاعدة خطابا وصلني بتوقيع « دكتور زراعي عجوز » اعجبني فيه قوة منطقه . وصدق عباراته . والحقائق المذهلة التي وردت به .

يقول الخطاب :

مقالك « في الممنوع » في ٨ مايو . الذي تشير فيه إلى انك كنت تتوقع ان يقدم وزير الصناعة استقالته بعد احداث اسكو الاخيرة يجعلني اقول . إنك حسن النية . هل هذه سمات هذا العهد ؟! واذا كانت هذه سماته فلماذا لم نتوقع ان يقدم وزير الزراعة استقالته بعد وأده ٤ ملايين كتكوت بعد نكبة الارز الريبو . بعد العجز في العدس وارتفاع ثمن الكيلو الى ٣,٥ جنيه . بعد العجز في الفول . بعد ان اصبح ثمن الارز ١٥٠ قرشا . بعد نفوق الحيوانات بالاجهاض بما استورده من حيوانات تحمل المرض . فوزير الامن الغذائي ساق البلد الى الفقر الغذائي .

الم يصلك خبر التقرير الخطير الذي كان يكفي لعزل وزير الزراعة . والذي لم يسبق له مثيل في تاريخ القطن المصري . تقدمت به لجنة الانتاج والقوى العاملة لمجلس الشورى . يفيد انه قد اصاب اكبر صنفين من الاقطان جيزة ٧٠ وجيزة ٤٥ تدهور ذريع . دعا اصحاب مصانع الغزل الى المطالبة بتعويضات مالية كبيرة .

الا يعلم الوزير الجهبذ الزراعي ان مصر عندما كانت تصدر ٩ ملايين قنطار كان انتاجها هذا لايشكل اكثر من ٤ ٪ من الانتاج العالمي . وفي عهد الوزير العالم الزراعي تعرضت اقطاننا الى تدهور يهدد مركزها التسويقي الدولي وانخفضت الصادرات الى ما لا يتجاوز ٣,٥ مليون قنطار .

لقد كانت مجرد شائبة او اشاعة عن شائبة بسيطة في القطن المصري في العهود السابقة كافية لان تقيم وزارة الزراعة وتقعدها وتقلق وزيرها وتعرضه لتقديم استقالته .. ولكن المسئولين ساهون عما نحن مساقون اليه . وما نتعرض له . ووزير زراعتنا وامننا الغذائي شغله الشاغل المظهرية والصوب والكانتلوب وسمك مبروك . والاجتماعات السياسية بامن الدولة والصيادلة . ولا نعرف ما إذا كان يجهل ام يتجاهل ذوي الخبرة والعلم خشية ان مستواهم العلمي والفني لايجعل منهم مجرد « خيال مآتة » ويحيط نفسه بشلة المنتفعين ممن يستغلونه ويضللونه ويرضونه بتمثيل خيال المآتة !

توقيع : دكتور زراعي عجوز

مجدى مهنا

كتاب تحت الأضواء

تجربتي مع الماركسية

طارق حجي

عصفت هزيمة الخامس من يونيو ١٩٦٧ بمفاهيم وافكار كانت مستقرة في اذهان الكثرة من المثقفين العرب بصفة عامة . والمصريين بوجه خاص . لم يستطع احد ان يتقبل التصوير الرسمي للكارثة . ولا ان يتجرع التبرير الذي قدمه صناع الهزيمة لسقوطهم المروع .. فما حدث لم يكن مجرد نكسة . بل طامة وفضيحة . ولم يكن سببه التدخل الامريكي والبريطاني المباشر . بل كان نتيجة حتمية لانعدام الضوء الكاشف الذي تمثله الديمقراطية وما تعنيه من حريات عامة . فهذا الضوء وحده هو الذي يحول دون تفاقم الاخطاء . وتعاظم السلبيات . وإقامة البناء على اسس واهية .. اما حينما يسود الظلام . فلن يكتشف الخطأ إلا بعد وقوع الكارثة .. وهذا ما كان . ولم يكن ممكنا ان يحدث غير ما حدث . لان الحرب جزء من السياسة . والهزيمة الحربية هي – في المقام الاول – هزيمة سياسية . ورغم ان فكرة « الحرب امتداد للسياسة » جاءت – اول ما جاءت – من ماركس واساتذة مذهبه . إلا ان دوائر الماركسيين المصريين وقادتهم . رفضوا رفضا قاطعا . الربط بين الهزيمة وغياب الديمقراطية .

الواقع السياسي وشواهد التاريخ يؤكدان :

هزيمة ٥ يونيو كانت نتيجة حتمية لغياب الديمقراطية

والماركسيون يقولون :

لو تحول عبدالناصر إلى الاشتراكية الكاملة لما وقعت النكسة !

طارق حجي

تأليف : طارق حجي

عرض : محمود السنجري

ونمضي في قراءة سطور جديدة من تجربة « طارق حجي » مع الماركسية . فنراه يلاحظ ان الجيل الذي زلزلت الهزيمة كيانه . وزعزعت كبرياءه . انفرط عقده في اتجاهات متعددة : قطاع حمل احزانه وهاجر إلى عالم بعيد . وقطاع بقي على ارض الرماد بنفوس ذاهلة وقيم مهتزة . وفريق ثالث وجد الراحة في الانضمام إلى تيار متطرف تحول إلى جندي في ساحته ولخدمة اهدافه . عوضا عن النجاح في جندية اخرى حرمته منها الطامة المروعة .

التفسير الماركسي للهزيمة

والاقتصار في وصف ما حدث صبيحة ٥ يونيو ١٩٦٧ على انه نكسة اصابتنا من جراء التآمر الامريكي الاسرائيلي . عمل – كما يرى صاحب التجربة – يصل في خيانته لضمير الامة . واحتقار عقول ابنائها إلى ابعد مدى .. ومع ذلك فهو التفسير الوحيد الذي تمسك به الماركسيون المصريون . وان كانوا يضيفون إليه عاملا مساعدا هو اخطاء النظام الناصري فلو ان عبدالناصر بنى الاشتراكية على اساس علمي – اي ماركسي – ولو انه تحول بمصر إلى دولة اشتراكية كدول اوروبا (الشرقية) لكانت الحال غير الحال . ولما وقعت النكسة !

الدكتاتورية الشعبية !

والشيء المؤكد ان عدم وجود نور الديمقراطية في المجتمعات الاشتراكية . وعدم احترام الحريات العامة . وفي مقدمتها حرية الفكر . وحرية الرأي والتعبير . والمعارضة والنقد . ليس من ثمار التجارب الاشتراكية فحسب . بل هو اساس من اسس الفكر الماركسي .. فالمفهوم الديمقراطي في نظر ماركس وانجلز . ومن بعدهما لينين . هو مفهوم زائف ومخادع . يبغي به البرجوازيون والراسماليون الاستمرار في استغلالهم لمن عداهم من الطبقات .

فقد هاجم لينين فكرة التمثيل النيابي بعنف بالغ . وبشر بالديمقراطية البروليتارية التي تحل محل الديمقراطية البورجوازية . اما ماو تسي تونج . فيقول . بتعبير اكثر وضوحا وصراحة : إن دولتنا هي دولة الديكتاتورية الديمقراطية الشعبية التي تقودها الطبقة العاملة وتقوم على اساس التحالف بين العمال والفلاحين .. ووظيفتها الاولى هي كبت الطبقات الرجعية !

وانطلاقا من هذا المفهوم . فان الماركسي لا يسمح – متى قبض على زمام السلطة – بحرية الاحزاب . وحرية المعارضة . من يقف تحت نفس المظلة هو (رفيق) . ومن يأبى ذلك فهو (عدو) .. والقمع هو الوسيلة الوحيدة تجاهه ..

وهكذا فإن مفهومي (حرية الفكر) و(حرية التعبير) المتوارثين عن تطور الثقافة والفكر البشري منذ عصور قديمة . كليهما لا يجد مكانا له في مجتمع يحكمه الشيوعيون او من يدورون في فلكهم .

الشرعية الثورية

ومن الامور اللصيقة بهذا المفهوم الماركسي للديمقراطية . مسألة الشرعية الثورية او الاشتراكية . فالشرعية التي هي نتاج تطور طويل لجهاد البشرية من اجل حماية حقوق الإنسان . والتي تعني ببساطة شديدة التزام الحكام في اجراءاتهم وقراراتهم وممارساتهم بنصوص دستورية وقانونية صدرت سلفا توضح دائرتي الحظر والإباحة مع التسليم المطلق بأصالة دائرة الإباحة واستثنائية دائرة الحظر استثنائية ناجمة عن الضرورة الاجتماعية . هذه الشرعية بهذا المفهوم قد ضربت بها الماركسية وضرب بها الماركسيون عرض الحائط

وقد بلغت هذه التجاوزات حدها الاعظم في سنوات ١٩١٧/١٩٢١ . عندما اهدر مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات في الاتحاد السوفيتي وصار القضاة مشرعين ومطبقين للقواعد القانونية في ذات الوقت تحت راية (الشرعية الثورية) وهي الراية التي صفى في ظلها ستالين اعداءه . وازهق في ظلها ارواح عدة ملايين من البشر . ونصب محاكمة موسكو الشهيرة .. وهي الراية التي ذبح في ظلها عبدالناصر كل معارضيه بدءا من عام ١٩٥٤ ..

وهي ذات الراية التي في ظلها ذبح الاف المسلمين في سوريا .. وتحت ظلالها الوارفة مارس كاسترو وبن بيلا وبومدين والقذافي وحكام عدن المتعاقبون واوجستو نيتو ومريام ماتجستو وعبدالكريم قاسم وعبدالفتاح اسماعيل واسلافه وخلفاؤه وكثيرون غيرهم ما اسموه (الشرعية الثورية) حماية منهم للثورة ومصالح الشعب .

ومما يؤسف له . انه لم يتح بعد للقارىء العربي ان يطالع اية دراسة شاملة عن مأساة ما سمي بالثورة الثقافية في الصين والتي فجرها ماو تسي تونج في منتصف الستينات من هذا القرن . والتي جاءت كمثال واضح لما يمكن ان تؤدي إليه مفاهيمه للشرعية الثورية والديمقراطية البروليتارية والادب الشيوعي الملتزم .

التاريخ يقدم الشواهد والأدلة

والغريب ان احدا من الذين ضللتهم مفاهيم الماركسية في هذا الصدد لم يسأل نفسه يوما عن دلالة ظاهرة ان كل حكام النظم التي حكمها الشيوعيون او من يدورون في فلكهم لا يتركون الحكم إلا بسبب من اثنين : الموت . او الانقلاب .

والغريب ايضا ان احدا من هؤلاء لم يسأل نفسه يوما عن دلالة ظاهرة ان كل عهد جديد للحكم في النظم التي يحكمها الشيوعيون او من يدورون في فلكهم لا تمضي عليه فوق سدة الحكم بضعة شهور حتى يبدأ في إعلان المطاعن والمآخذ عن سلفه دامغا إياه بابشع واحط النعوت .

والغريب ان احدا من هؤلاء لم يسأل نفسه يوما عن دلالة ان روسيا القيصرية بكل ما حفلت به من مظالم اجتماعية اليمة قد انجبت للبشرية بسبب قبس من النور بوشكين وجوجول وترجينيف وديستوفسكي وتولستوي وتشيكوف وعباقرة الموسيقى الكلاسيكية – امثال تشايكوفسكي ورمسي كرسيكوف ورحمانينوف وعشرات غيرهم .. بينما لم ينجب نظام ديكتاتورية البروليتاريا اي ابداع فكري . سوى اعمال فنية ممجوجة متكلفة تصطنع التغني بكفاح البروليتاريا والحديث عن شرور كل ما قبل اكتوبر ١٩١٧ .. وما معنى ان العبقرية الفكرية الوحيدة التي انجبها النظام الديكتاتوري هي عبقرية الذين خرجوا على النظام (الابناء المنشقون) .

بينما يضمر الشيوعي نية اغتيال الديمقراطية البرجوازية . فإنه يسعى سعيا حثيثا لبلوغ مآربه هذه عن طريق استغلال سبل ووسائل ومزايا هذه الديمقراطية الغربية . فالوصول للرأي العام . وبث المفاهيم الشيوعية . وإذكاء نار الصراع الطبقي . وتأليب الطبقات على بعضها البعض . وترويج الشائعات الملونة لكل مخالفيهم – ناهيك عن مناقضيهم – كل هذا يستبسلون لبلوغه عن طريق القنوات الديمقراطية النيابية في المجتمعات التي لا يتسنى لها تصور ارتقاء سدة الحكم عن طريق انقلاب عسكري او عن طريق فوضى عارمة كتلك التي تسلق « لينين » ورفاقه بواسطتها وإبانها سدة الحكم في روسيا في اكتوبر (نوفمبر بالتقويم الجريجوري) ١٩١٧ م .

ومما لا شك فيه ان هذا الامر يطرح مثالا صارخا لانتهازية الشيوعيين اللااخلاقية والتي يرونها هم « اخلاقية صرف » حسب مفهومهم الميكافيلي الجديد لما هو اخلاقي وما هو لا اخلاقي .

ولا يقتصر امر الخداع واللااخلاقية على هذا بل ويمس ايضا الشيوعيين اعضاء الحزب الشيوعي انفسهم .

نموذج اخلاقي جديد

وقد نجح القمع في المجتمعات الاشتراكية – وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي – لا في إرهاب الناس فقط . بل في تحويلها إلى (نموذج اخلاقي) جديد . تتمثل فيه قمة السلبية والانانية الاجتماعية . فالذي يظن ان افراد الشعب السوفيتي كله منشقون علنا او خفية هو مخطىء لا ريب .. فمجموع الشعب السوفيتي – باستثناء فئة محدودة – تحول بفعل النظام القمعي البوليسي الرهيب – وعبر اكثر من ستين سنة – إلى نموذج اخلاقي فريد في نوعه .

ومما لا ريب فيه ان احتكار السلطة السياسية لأرزاق الناس بوصفها (رب العمل الوحيد) في المجتمع السوفيتي إنما يساعد بقوة على إلتزام الناس بالإطار العام المرسوم لهم . والإيمان بصحة كل ما يقال ويذاع سواء عن نعيم الحياة في الاتحاد السوفيتي او جحيم الحياة في العالم الراسمالي . ويساعد على ذلك اثر حياة التشرد والجوع التي يعيشها المواطن السوفيتي . حينما يخرج عن حدود النظام . او حينما لا يتحرك في الاطار المرسوم له بدقة متناهية .

المقارنة مستحيلة

ويعقد « طارق حجي » مقارنة – كانت المقارنة غير واردة ولا ممكنة – مانشره الإسلام من نور . بعد ظهوره . في ارجاء الكون المعمور . وبين الظلام الذي يلف اي تجمع بشري تحكمه الشيوعية . ولا يخفى اعجابه الشديد بمواقف المسلمين . منذ صدر الإسلام . في السلم والحرب . ثم بممارساتهم السياسية واساليبهم في الحكم عبر التاريخ . يقول طارق حجي :

كم تذكرت الإمام علي بن ابي طالب بالذات . الذي كان بوسعه ان يقبض على زمام الامور كلها . وان يجعل الدنيا تأتيه ساعية على ركبتيها لو انه قال كلمة واحدة على خلاف ضميره .

وكم تذكرت مواقف صلاح الدين الايوبي مع خصومه الصليبيين الذين استعملوا معه كل عمل خسيس . بينما ابى صلاح الدين إلا ان يكون على نقيض كل ما قاله لينين بعد اقل بقليل من الف سنة : اخلاقيا في قوله وعمله . في خلقه وانتقائه . في سلمه وحربه .

التجربة الأخيرة

وفي نهاية حديثه عن الديمقراطية والحرية في الفكر والتطبيق الشيوعي . يروي « طارق حجي » قصة اللحظات الأخيرة والحاسمة في تحوله النهائي عن الشيوعية . فيقول :

في مساء يوم ١٩٧٢/٩/٩ كنت لكاتب هذه السطور تجربة اخيرة مع رفاق الامس . كنت في « المعبد » الذي عبدوه في تلك الليلة تاركا الرفاق في جلستهم بارض الظلام . بادئا السير في طريق الرؤية الصافية . في تلك الليلة كان الرفاق اليافعون مجتمعين بزعامة استاذهم . وكان حديث الاستاذ يومذاك عن حريق اوبرا القاهرة وقصر الجوهرة المجاور لمسجد محمد علي الكبير بقلعة صلاح الدين . واخذ الاستاذ يكيف للرفاق اليافعين الحدثين بوصفهما « عملين ثوريين يمكن ان يشكلا بداية لحركة ثورية تختصر عشرات السنوات من عمر الحقبة البرجوازية وتتيح لشعبنا ان ينتقل باسرع ما يمكن لطور الاشتراكية الذي هو بمثابة المعبر التاريخي للشيوعية العليا .



« فوضى استخدام المصادر الاشعاعية بمصر »

تعليقا على ما نشر في الصحف عن تسرب اشعاعي من جهاز « كوبالت » بكلية العلوم جامعة القاهرة ، ارجو ان اضم صوتي الى صوت القراء الذين ازعجهم هذا الخبر – الذي إن دل إنما يدل على « الامية العلمية » التي تسود هذا البلد – هذا بالاضافة الى اللامبالاة بارواح الابرياء من ابناء الشعب الذين يعتقدون انهم بين ايد امينة وبخاصة اذا كانوا في اطار الحرم الجامعي – حيث من المفروض ان تتوافر الامانة العلمية والدقة البحثية والمسئولية الاكاديمية والقدوة الاخلاقية .

ومن الغريب والمؤسف معا – ان يشترك في هذه الجريمة الوطنية والانسانية صرحان من صروح العلم في مصر – وهما الجامعة الامريكية وجامعة القاهرة ، وبين قياداتهما من يدعون انهم اساتذة يقدرون خطورة ما بين ايديهم .

ولست ادري كيف سمحت نفس وضمير اساتذة الجامعة الامريكية – صاحبة الجهاز في الاصل – وقد اكتشف عطل جهاز الاغلاق الاوتوماتيكي لمصدر اشعة « جاما » المعروف خطرها المدمر لاي مخلوق من المشتغلين بالطاقة الذرية – ان لا يعمل على اصلاحه عن طريق الشركة الموردة له او اصلاحه بالطرق الفنية بالاستعانة بالمتخصصين من قسم الوقاية بهيئة الطاقة الذرية .

كما لست ادري كيف قبل من يدعي الاستاذية بقسم الطبيعة الحيوية – بكلية العلوم – جامعة القاهرة – ان يتسلم هذا الجهاز على ما به من عيب خطير او يعرضه ومن يشتغلون معه بل والمحيطين بهم لخطر اشعة « جاما » تلك الاشعة الخطيرة المدمرة .

وياليت الامر قد وقف عند هذا الحد – ولكن السيد الاستاذ بكلية العلوم – جامعة القاهرة – قد قذف بالجهاز في غرفة خربة مهجورة – ودون اخذ الاحتياطات الضرورية التي يحتمها الواجب والضمير والمعرفة العلمية – ان وجدوا – حتى انه لم يكلف نفسه بوضع لافتة تحذير – وذلك اضعف الايمان .

ومع تقديري لهذا التحقيق الصحفي المبدئي – الا انني ارى ضرورة استكماله عن طريق تحقيق اداري علمي لكشف الحقيقة واضحة وكاملة امام الرأي العام – وحتى يمكن حصر كل من يحتمل تعرضهم لهذا النوع من الاشعاع الخطير – واجراء التحليلات الطبية الكاملة عليهم وتحديد الجرعة الاشعاعية التي تعرضوا لها – وبالتالي تتخذ كل الاجراءات العلاجية الطبية لهم – هذا بالاضافة الى تحديد المسئولية الجنائية قبل كل من ساهم في هذا العمل الاجرامي وغير الانساني .

وتحليلي لظروف هذه الواقعة الخطيرة – كما جاءت بالاهرام – يتلخص في الآتي :

١ – ان تعدد جهات الرقابة على المصادر المشعة بالجمهورية : أ) وزارة الصحة مسئولة عن المصادر الاشعاعية المغلقة ومنها اجهزة « الكوبالت » ب) هيئة الطاقة الذرية مسئولة عن المصادر الاشعاعية المفتوحة وتشمل جميع النظائر المشعة غير المغلقة – قد تسببت في تسلل بعض الانتهازيين والتجار ووكلاء الشركات الاجنبية وادعياء العلم الى هذا المجال – وجعلوه بضاعة – دون اية رقابة علمية او فنية – ومن ثم فإن على الدولة ان توحد جهة الاختصاص .

٢ – هيئة الطاقة الذرية المصرية بما لديها من الفنيين والعلميين والخبراء يجب ان تكون هي المسئولة الوحيدة عن كل انواع المصادر المشعة بالجمهورية – مغلقة كانت او مفتوحة – من حيث حصرها وتحديد مكان استخدامها وتسجيل المسئولين عن تشغيلها وتحديد مواصفاتهم ومستوى كفاءتهم العلمية والفنية في هذا المجال بالذات بغض النظر عن المؤهلات العلمية الاكاديمية الاخرى – هذا بالاضافة الى القيام بالرقابة الدورية عليهم والتأكد من سلامة امكنة التشغيل من التلوث الاشعاعي وقياس الجرعات الاشعاعية التي يمكن ان يكون قد تعرض لها المشتغلون بهذه المصادر الاشعاعية .. الخ

٣ – شعار اللحاق بعصر الطاقة الذرية بدون مفهوم علمي واضح المعالم محدد الاهداف ولا مضمون تكنولوجي ولا رصيد اخلاقي – قد يكون ضرره اكثر من نفعه .

٤ – هذه الحادثة وحادثة مفاعل تشرنوبيل (روسيا) وغيرها تدعونا بشدة الى اعادة النظر في مشروعات المفاعلات النووية لانتاج الكهرباء وخاصة ان المعايير الاقتصادية قد تغيرت بالكامل نظرا للانخفاض في السعر العالمي للبترول .

٥ – ان الوعي الاخلاقي وتقدير المسئولية بين العاملين في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية اهم واعظم من الحشو الاكاديمي – غربيا كان او شرقيا – الذي كثيرا ما يتشدق به القائمون على الامان النووي بمصر .

٦ – واخيرا فإن العلم المدعم بالاخلاق المتينة والضمائر الحية ومخافة الله في السر والعلن ، هو الضمان الحقيقي والامان الفعلي ضد الاخطار الاشعاعية المدمرة التي قد تنكب بها مصر في غفلة منها نتيجة لحماقات بعض من ابنائها الذين قد منحوا ضمائرهم ووجداناتهم وانسانيتهم اجازات مفتوحة لا يعلم منتهاها الا الله .

ونسأل الله لمصر السلامة والسلام – ان شاء الله

دكتور احمد فؤاد العولى

بهيئة الطاقة الذرية ورئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية للعلوم النووية

مفارقات غريبة

كلمة اوجهها إلى الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء .. نشرت الجمهورية بتاريخ ٢٤ مايو ١٩٨٦ تحت عنوان رئيس الوزراء يقرر اعفاءات جمركية للفنادق والمحلات السياحية ، حظر التصرف بالسلع المعفاة قبل مضي ٥ سنوات . ويتم هذا في الوقت الذي عز فيه على الدولة ان تكرم ابناءها الذين قدموا نصفهم وضحوا من اجل بلادهم ولم يبخلوا عليها بحياتهم .

لقد رفعت الصوت عاليا منذ اكثر من ثلاث سنوات عن المآسي التي سمعتها من زملاء اعزاء بعضهم حدثت له اصابات شللا نصفيا والبعض يعاني من البتر .

وارادت الدولة تخفيف آلامهم فمنحتهم حق استيراد سيارات مجهزة اوتوماتيكية معفاة بالكامل من الجمارك وبقاءها خمس سنوات ، وذلك مرة كل ثلاث سنوات ثم عدلتها الى خمس سنوات في عام ١٩٨٢ وجعلتها مرة واحدة مدى الحياة . وبعد محاولات عدة تراجعت الدولة وقررت ان يكون الاستبدال مرة كل عشر سنوات ، ثم عدلتها الى سبع سنوات ولكن ارجع الى خمس من ارى هذا ؟ هل من الممكن لعربة سعة ١٦٠٠ سم ان تستمر صلاحيتها لفترة سبع سنوات ؟؟ هل تستطيع ان من يستعمل هذه السيارة وهو عاجز نتيجة اصابته في الحرب ؟ هل يستطيع اذا تعطلت سيارته ان يدفعها او يجري ليبحث عن ميكانيكي ؟

إن الوضع السليم ان تعدل المدة إلى ثلاث سنوات . اما عن الجمارك فقد كانت وزارة الاقتصاد تحول لمصاب الحرب ثمن السيارة بالسعر الرسمي وكانت معفاة بالكامل من الرسوم الجمركية ..

والآن ارتفع ثمن السيارة وحددت الحكومة الاعفاء في حدود ٦٠٠٠ جنيه ولكنها حددت سعر الدولار بالسعر التشجيعي وهذا يؤدي إلى فرق خمسين قرشا في الدولار الواحد .

وهذا يعني ان ما منحته من تقدير لهؤلاء المصابين باليد اليمنى سلبته منهم باليد اليسرى وكأنك يا ابوزيد لا رحت ولا جيت ؟!

وتأتي الجمارك وتشترط كي تفرج عن السيارة الجديدة ان تحصل على نسبة من جمارك السيارة المستهلكة وهذا وضع غريب ويتعارض مع فكرة الاعفاء اساسا والتي قررتها الدولة حتى يتمكن هذا العاجز من شراء السيارة الجديدة معتمدا على ما حصله من ثمن سيارته القديمة المستهلكة لانه من اصحاب الدخول المحدودة ولا يستعمل سيارته للرفاهية بل للحاجة الماسة . ويكفيه ما يتحمل من نفقات وقود وصيانة والتي تتكفل اعباءها دول كثيرة سبقتنا وعيا وتقديرا لمن قدموا نصفهم رخيصة من اجل بلادهم .

جلال ندا

« الوفد » تكشف اباطيل مباحث

(بقية المنشور ٧)

قال : انا خرجت من المنزل على صوت ابنة عبدالعال والالفاظ النابية التي كانت توجهها إلى حسام ، وكان حسام يطلب من عبدالعال ان تعطي الحسابات المالية بين الاسرتين ، وكان عبدالعال يقف في الشباك الاول بينما حسام في الشارع .

● الشهادة الخامسة : لاحمد يوسف جار حسام في المنزل وصديقه في الجماعة

يقول : ليست هذه هي المرة الاولى التي لفقت فيها التهم لحسام .. فمن قبل لفقت له قضية ضرب مخبر وكسر عظامه .. واتهم ايضا بانه سرق عجلة المخبر . وحفظت القضية لانها كانت ملفقة !

والخلاف بين عائلة حسام .. وعائلة عبدالعال هو خلاف مالي .. ولكنه استخدم في تلفيق قضية سياسية لحسام .. وحاولت المباحث ان تلفق له تهمة الاعتداء على ابنة عبدالعال الكبرى ، وانه ضربه وسرق منه مائة جنيه .

الطريف ان جريدة « الاخبار » كانت قد ذكرت ان مباحث امن الدولة تجري البحث الآن عن الشخصين الآخرين الهاربين من تهمة الاعتداء على الفتاة وسرقة والدها . والتقت « الوفد » بالمتهمين الهاربين وهما : شريف قرني ، وعادل مصطفى حسن . وحصلت من « عادل » على صورة فوتوغرافية له . فكيف تدعي « الاخبار » ومباحث امن الدولة معها ان التحريات جارية للبحث عنهما !!

وثاني المتهم الهارب كما ادعت « الاخبار » طلوه ، بانه ليس صحيحا انه مطلوب القبض عليه . وقال بانه استدعى امام وكيل نيابة بندر بني سويف محمد امام جبر يوم ٢٠ مايو الماضي . واخذت اقواله واخلى سبيله . وكانت الاتهامات التي وجهت اليه هي نفسها التي وجهت إلى حسام . وهي الاعتداء على الفتاة وضرب والدها وسرقته .

والطريف ايضا – كما يقول احمد عابدين المحامي – ان عبدالعال لم يذكر في بلاغه المقدم من ابنته إلى الشرطة .. او في المحضر الذي حرر معه ان « حسام » سرق منه اي شيء . ولكنه في اقواله امام النيابة اضاف : بان « حسام » سرق منه مائة جنيه . وهذا حدث بعد استدعاء مباحث امن الدولة له . وهي التي طلبت منه تلفيق هذه التهمة لحسام .

واضاف احمد عابدين المحامي انه اقام دعوى مباشرة ضد رئيس تحرير الاخبار . يكذب فيها الوقائع المنشورة .. وطالب فيها بالتعويض الادبي والمادي عن الاضرار التي اصابت المتهمين

اتضحت الآن الصورة تماما ، وتبين ان مباحث امن الدولة هي التي لفقت لحسام الطوبجي تهمة الاعتداء على نجوى عبدالعال .. وضرب والدها وسرقته .. وتبين ان الهدف هو محاولة تشويه صورة الجماعات الإسلامية امام الرأي العام

والورقة الاخيرة تكشف بوضوح عن هذه التهمة الملفقة !

● سأل قاضي المعارضات حسام : ايه الحكاية ؟

وبدأ حسام في سرد حكاية الخلاف مع اسرة عبدالعال .. ولكن قاضي المعارضات قاطعه بانه يسأل عن حكاية المسجد والجماعة

ان القبض على حسام محمد احمد الطوبجي لم يكن بسبب الخلاف مع عبدالعال عبدالرحيم تاجر الفسيخ ، ولا بسبب الاعتداء على ابنته . ولا بسبب سرقة محفظته . وان الهدف هو منع حسام وبعض اصحابه من الصلاة في مسجد « الشعراوي » بحي الرمد ببني سويف . وان اتهامات السرقة والاعتداء لفقت له ، بهدف تشويه صورة الجماعات الإسلامية

●● فهل تحقق لمباحث امن الدولة ما خططت له ؟

والاجابة : انها بالفعل شوهت صورة الجماعات الإسلامية امام كل من لا يعرف الطالب حسام الطوبجي في بني سويف .. ولكنها في نفس الوقت تدفع الجماعات الإسلامية إلى التطرف .. وإلى استخدام العنف كطريق وحيد لمواجهة كذب وزيف القضايا الملفقة لهم . فهل هذا ما تريده اجهزة وزارة الداخلية وتخطط له ؟!

زكاة الفطر واجبة شرعا يثاب فاعلها .. ويعاقب تاركها

بقلم : **محمد على شتا**

فرض الله الصوم تقوية للمسلم على كبح جماح نفسه وترك شهواته ابتغاء مرضاة الله وجعل ليلة القدر احدى ليالى شهر الصوم ولم يعين اى ليلة هى ، ليلتمسها الصائم فى كل لياليه بالبر والخير ، والتوبة والانابة ، وجعل آخره عيدا للفقراء والمساكين وموسما للبر بالمحتاجين والبائسين . فهو شهر كله خير ، وختامه عيد للبر .

ولقد اوجب الله سبحانه على المسلم اذا افطر من اخر يوم فى رمضان زكاة الفطر من صيامه لحكم سامية عديدة :

● اولها : انها شكر من الصائم لله على ما من به عليه من توفيقه لاحتمال هذه المشقة . وتيسير اداء هذه الفريضة عليه .

● ثانيها : انها تكفير لما يحتمل ان يكون بدر من الصائم من هفوة او تقصير .

● ثالثها : انها امتحان للصائم وما اثمر الصوم فى نفسه من رفق وعطف ورحمة وشعور بالم المحتاجين وحاجة البائسين

● رابعها : انها بر بالفقراء فى يوم فرح وسرور ، ليكون الفرح عاما والابتهاج بالعيد شاملا ، ولا يضيق الفقير بفقره فى يوم ينعم فيه الاغنياء بالسعة والنعمة .

وقد اتفق الائمة المجتهدون على ان زكاة الفطر واجبة ، والواجب شرعا ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه .

كما اتفق الائمة على ان وقت وجوبها هى هو اخر رمضان ومبدا شوال . ولكنهم اختلفوا فى تعيين مبدا شوال . الا انهم اتفقوا جميعا على ان الوقت الذى يستحب شرعا اداؤها فيه هو صباح يوم العيد قبل صلاة العيد . للمبادرة الى ادخال السرور على الفقراء من اول ذلك اليوم . وليطمئن الفقير من ابتداء اليوم الى قضاء حاجته وتفريج كربته . وفى مذهب الحنفية . يجوز اخراجها قبل يوم العيد وبعده . وفى مذهب الشافعية يجوز تعجيلها من اول يوم من رمضان ، ويحرم تاخيرها عن يوم العيد الا لعذر . وفى مذهب المالكية يجوز اخراجها قبل العيد بيومين لا اكثر . والارفق بالناس مذهب الحنفية . فزكاة الفطر فى رمضان واجبة . وقد وسع الشارع وقت ادائها ، فمن اداها فى صباح يوم العيد قبل الصلاة فقد اداها فى افضل اوقات ادائها ومن اداها قبل ذلك او بعده فقد قام بالواجب ولا اثم عليه ولا حرج

والزكاة تجب على المسلم القادر عن نفسه وعن كل من تلزمه نفقتهم من اولاده الصغار والكبار العاجزين عن الكسب . وزوجه وخدمه . فواجب راى راس الاسرة ان يحصى من يعولهم وينفق عليهم ويخرج زكاة الفطر عن نفسه وعنهم . لان هذه زكاة النفس ، وفيها مؤونة كل نفس . فكل من وجب على المرء نفقته وجبت عليه زكاة فطره . وقال سائر الائمة ان القادر هو من قدر على ادائها مما زاد عن حاجته وحاجة عياله سواء ملك نصابا (النصاب هو اثنا عشر جنيها من الذهب او ما يعادلها) او لم يملك . وهذا القول هو الذى يتفق وحكمة زكاة الفطر ومصلحة الفقراء . فما دام المرء يجد عنده ما يزيد على حاجته وقوت عياله فى ذلك اليوم فلينفق فى سبيل الله من هذا الفضل . والاصل فى هذا حديث ، انما الصدقة عن غنى ، فالحنفية فسروا الغنى بملك النصاب . وغيرهم فسروا الغنى بالاستغناء وعدم الحاجة .

والزكاة تؤدى من غالب قوت البلد الذى فيه المزكى . والاقوات الغالبة فى مصر هى : القمح والذرة والفول والارز . والذين قالوا تؤدى من اربعة اشياء . القمح والشعير والتمر والزبيب ليس مرادهم الحصر . وانما كانت هذه الاربعة هى القوت الغالب فى عهدهم .

اما المقدار الواجب فهو كما حدده حديث ابن عمر الذى قدمناه . صاع من تمر او صاع من شعير . وقد كان التمر والشعير هما القوت الغالب انذاك

ويجوز اخراج قيمة الزكاة الواجبة من النقود . بل هذا افضل لانه انفع للفقير .

● انما الصدقات للفقراء ●

اما لمن تؤدى صدقة الفطر فهى للفقراء والمساكين والمحتاجين .. من اقارب المتصدق اولى .. واذا دفعها المتصدق لجهة يعالج فيها المرضى الفقراء اجزاه ذلك . لان مصارف الصدقات الثمانية منها . وفى سبيل الله . والمراد سبيل الله كل ما هو مصلحة عامة وبر شامل . سواء فى ذلك الحج والجهاد واسعاف المنكوبين وعلاج المرضى الفقراء وملاجىء الايتام .. فكل من تصدق على هذا النحو فصدقته فى سبيل الله .

رمضان كريم

تقدمها: **الوفد**

٤ صفحات

طوال شهر رمضان

التعجيل باخراج زكاة الفطر .. أفضل حتى يسعد الفقراء فى العيد

صدقة الفطر واجبة على كل حر مسلم قادر . طهرة للمتصدق ، وجبرا لنقص يكون قد وقع فى صومه .

● ● دليل مشروعيتها

ثبتت صدقة الفطر بما رواه ابن عباس رضى الله عنهما قال : « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين » وعن عبدالله ابن ثعلبة قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يوم الفطر بيوم او يومين فقال ادوا صاعا من بر او قمح او صاعا من تمر او شعير عن كل حر او عبد صغير او كبير .

●● شروط وجوبها :

صدقة الفطر واجبة على كل مسلم حر واجد لما يفيض عن طعام وشراب يوم العيد . بشرط ان يدرك جزءا من رمضان . وجزءا من شوال .

ولا يشترك لها ملك النصاب كالزكاة لان المقصود منها جبر الصيام فالفقير يخرجها . وياخذها من غيره . وهذا يمثل عملية اخلاقية حسنة لان اشتراك الفقير فى العطاء يمنحه الثقة والكرامة ويملا المجتمع روح الاخوة والتعاون .

●● مقدارها .

ومقدار صدقة الفطر صاع من شعير او تمر او نصف صاع من بر او حنطة . والصاع يقدر بالكيل المصرى قدحان وثلث . والاحناف يجيزون اخراج القيمة وهو راى حسن مراعاة لحاجة الفقير .

ويجوز اخراجها من اول شهر رمضان . ولا يصح تاخيرها عن صلاة العيد الا لضرورة . وتعجيل اخراجها افضل حتى يأتى العيد على الفقراء . وقد وجدوا مطعمهم وكسوتهم فيقضوا العيد سعداء مع اولادهم .

ونقل الصدقة من بلد الى بلد اخر لا يجوز الا لمبرر قوى كان تنقل لقريب او بعد كفاية البلد الاصلى .

والشخص الصائم يخرج الصدقة عن نفسه وعن زوجته وعمن تلزمه نفقتهم . وعن خدمه . ويعطيها لاصحاب المصارف الشرعية المحددة فى قوله تعالى « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » . وعلى المسلمين عدم التفريط فى صدقة الفطر لقول النبى صلى الله عليه وسلم « صوم رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكاة الفطر » .

أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم

عن جبير بن مطعم قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لى اسماء ، انا محمد ، وانا احمد ، وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر ، وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى ، وانا العاقب ، العاقب الذى ليس بعده نبى » البخارى ومسلم

وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى لنا نفسه اسماء ، فقال : « انا محمد ، واحمد ، والمقفى » اى اخر الانبياء « والحاشر ونبى التوبة ، ونبى الرحمة » مسلم .

وعن جابر قال النبى صلى الله عليه وسلم « سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى فإنى بعثت قاسما اقسم بين الناس » .

نحن أولى بالانقياد إلى العدالة

كان عصر الخليفة عبدالرحمن الناصر ازهى عصر للعرب فى الاندلس . اما المنذر بن سعيد فهو القاضى الخطيب . تتلمذ على فقهاء وادباء الاندلس . وقصد المشرق فاخذ عن كبار ادبائه . ثم عاد إلى الاندلس . وقد تالق نجمه فى مناسبة مشهورة مذكورة فقد دخل على الناصر رسول ملك الروم . حاملا انفس الهدايا واقيم لاستقباله احتفال فخم . وتقدم ابوعلى القالى صاحب «الامالى» .

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ

● صَدَقَ اللهُ العَظِيم ●

بهجة العيد

العيد .. يوم الفرح والبهجة للكبار والصغار .. لقد ادى الآباء حق الله وادوا واجب الفريضة وصاموا .. فحق لهم ان يبتهجوا ويفرحوا ويشكروا الله على نعمة الايمان .. اما الصغار فقد قبضوا العيدية وانطلقوا إلى الميادين والحدائق العامة بملابسهم الجديدة الزاهية .. يلعبون ويمرحون ويرسمون ابتسامة جميلة على وجه الحياة .

● الخشوع فى الصلاة ●

روى عثمان بن عفان رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال : « ما من امرىء تحضره صلاة مكتوبة . فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يات كبيرة وذلك الدهر كله » رواه مسلم

وكان ابن الزبير إذا قام فى الصلاة كانه عود من الخشوع وكان يسجد فتنزل العصافير على ظهره لا تحسبه إلا جذع حائط وصلى يوما فى الحجر «حطيم الكعبة» فجاء حجر قذافة «المنجنيق» فذهب ببعض ثوبه فما انفتل .

وقال ميمون بن مهران ما رايت مسلم بن بشار ملتفتا فى صلاة قط وقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع اهل السوق لهدمها وانه لفى المسجد يصلى فما التفت ولما هنىء بسلامته عجب وقال ما شعرت بها وكان على بن الحسين رضى الله عنهما إذا توضأ اصفر لونه . فقيل له : ما هذا الذى يعتادك عند الوضوء ؟ فقال : اتدرون بين يدى من اريد ان اقوم

كلهم ذهبوا

الح سائل على اعرابى ان يعطيه حاجة لوجه الله . فقال الاعرابى ، والله ليس عندى ما اعطيه للغير . فالذى عندى انا اولى الناس به واحق .. فقال السائل . اين الذين كانوا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة . قال الاعرابى . ذهبوا مع الذين لا يسالون الناس الحافا

تساؤلات واجابات :

هل تتعدد ليلة القدر باختلاف المواقع الجغرافية ؟

كتب احمد البعثى :

ليلة القدر خير من الف شهر ، انزل فيها القرآن الكريم ، واختصها الله سبحانه وتعالى باستجابة الدعاء ، ومضاعفة الثواب .. لذلك يحرص المسلمون على تحريها والاجتهاد فى تحديدها من بين العشر الاواخر فى رمضان .. ولكن مع اختلاف بدايات الشهور العربية ، خاصة رمضان المعظم . هل يمكن ان تختلف ايضا ليلة القدر من بلد الى اخر بحسب الموقع الجغرافى .. ام انها ليلة واحدة بعينها لكل سكان الارض ؟

يجيب على السؤال الدكتور عبدالعظيم المطعنى الاستاذ بجامعة الازهر وعضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فيقول : ان ليلة القدر ليلة مباركة ميمونة ، ونفحة من نفحات الله يتفضل بها على عباده . وكونها فى رمضان حقيقة تدل عليها نصوص القرآن الكريم بما لا يدع مجالا للشك . وكونها فى العشر الاواخر منه حقيقة يقل الخلاف حولها . وكونها فى السابع والعشرين من رمضان حقيقة يكاد يجمع عليها علماء الامة . اما تعددها باختلاف المطالع ، وتعددها باختلاف بدء الصوم ونهايته ، حيث نراه يبدأ عند قوم قبل ان يبدا عند اخرين . تبعا للموقع الجغرافى للدول الاسلامية ، فهذا خاطر جديد لم يعالج من قبل . وللاجابة عليه وجهان لا نرى حرجا فى اى منهما

اذا قلنا انها لا تتعدد بحسب بدء الصيام ـ وقد تكون ليلة ٢٧ عند مسلمى باكستان مثلا هى ليلة ٢٥ عند مسلمى مصر ـ ولو قلنا انها لا تتعدد ، وتتحدد باى من التاريخين . فهى واقعة قطعا فى ليلة من ليالى رمضان . وليس حتما وقوعها فى ليلة ٢٧ فى جميع الاقطار الاسلامية . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : التمسوها فى العشر الاواخر . ولم يحدد .

● اما الوجه الثانى . فإنه لا مانع من تعدد ليلة القدر . لتكون ليلة ٢٧ فى كل قطر اسلامى تبعا لبدء الصوم فيه . ودليلنا على صحة هذا القول تعدد اوقات الفرض الواحد فى الصلاة . فصلاة الظهر مثلا عند مسلمى الصين يحين وقتها قبل ان يحين وقتها فى مصر بست ساعات ، وتجب صلاة الظهر فى مصر قبل او بعد غيرها من البلاد بوقت متفاوت . والظهر هو الظهر لم يتغير . وهكذا ليلة القدر يمكن ان تختلف وتتعدد باختلاف الدول حسب موقعها الجغرافى .

قطايف

وداعا .. رمضان

فى وداع رمضان ينتابنى إحساس بالحزن اللاذع ويخيم على روحى غمامة رمادية كئيبة . واشعر انني افقد عزيزا ربطت بيني وبينه اجمل الذكريات . وهذا الشعور قديم .. يلازمنى منذ كنت طفلا يرى فى رمضان مصدرا للإيناس والفرح والبهجة .. وشيئا جياشا بالحب والتراحم والتقارب بين بني الانسان . كنت المس مظاهر التغير المفاجىء التى تطرا على حياتنا بعد رمضان فاتالم .. فالمساجد تفقد روادها .. وتغلق ابوابها بعد صلاة العشاء بعد ان كانت تحتضن العابدين والعاكفين والركع السجود حتى الفجر . والسهرات تنفض بعد ان كانت البيوت عامرة بذكر الله طوال الشهر الكريم . والاضواء تخبو وتذبل . ويجف نبع الحنان والتراحم وتتقلص نبرة الحب من فوق الشفاه .. ويعود الناس الى ماكانوا عليه قبل رمضان من جفاف فى المعاملة وجفاء فى الطباع .

كنا خلال الايام الأخيرة من رمضان نصعد الى اسطح البيوت قبيل الغروب وندق الطبول وننشد كلمات منغومة غامضة لاتعى الذاكرة منها شيئا . واغلب الظن انها كانت ابتهالات الى الله ان يطيل فى عمر رمضان حتى لا يفلت من ايدينا . وان يجعل من كل ايام العام . « رمضان » .. عامرا بالبهجة والسرور والفرح .

تلك كانت احلام الطفولة .

واليوم يؤوب رمضان الى ربه تاركا لنا ثمالة الذكرى نستعيدها على مدار العام كلما حنت نفوسنا الى معارج النور .. ومنابع الرحمة والكرم والاحسان .. نهفو اليه كلما طافت بقلوبنا اطياف علوية راقية تشدنا الى الملا الأعلى فنسبح فى هذا الخضم النورانى ، ونرتفع فوق غرائز الجسد .. ولؤم الطباع .. وضعف النفوس .. سنتذكر دعاء السحر .. وقرآن الفجر .. وابتهالات النقشبندى وطوبار وسيد مكاوى ومحمد عمران .. سنتذكر احاديث الشعراوى والباقورى وكل العلماء الاجلاء الذين ملاوا حياتنا علما وفقها .. سنتذكر تمثيليات امينة الصاوى فنتدبر ، وفوازير امال فهمى فنسعد ، وتقاسيمات شريهان فنتلوى من اجلها . سنتذكر برامج شيرين غالب ونكية صالح ، وسناء منصور التى كانت جزءا ثابتا على مائدة الافطار .. سنتذكر كل الوجوه الطيبة والاصوات الرخيمة التى حاولت إسعادنا طوال ايام رمضان ولياليه ـ ونقول للجميع شكرا ..

ونقول لرمضان : وداعا .. وإلى لقاء

جمال بدوى

الامام العادل

كتب الحسن البصرى الى عمر بن عبدالعزيز : اعلم ياامير المؤمنين ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر ، وصلاح كل فاسد ، وقوة كل ضعيف ، ونصفة كل مظلوم ، ومفزع كل ملهوف . والامام العادل ياامير المؤمنين كالراعى الشفيق على ابله ، الرفيق بها ، الذى يرتاد لها أطيب المراعى ، ويذودها عن مواقع الهلكة ، ويحميها من السباع ، ويكنها من اذى الحر والقر .

هذا وطنى !

سئل اعرابى . ماذا تفعل فى البادية ، اذا اشتد القيظ وانتعل كل شىء ظله ..؟ فقال : وهل العيش الا ذاك يمشى احدنا ميلا فيرفض عرقا ثم ينصب عصاه ويلقى عليها رداءه . ثم يجلس فى ظله فكانه فى ايوان كسرى .

عين جالوت

اللهم انصر عبدك قطز على التتار

بقلم : **جمال همام**



بعد اقل من نصف قرن على الهجمة التترية الوحشية التى شنها جنكيزخان على غرب اسيا وتقويضه لمملكة خوارزم الاسلامية بدا حفيده هولاكو عام ١٢٥٣م هجمة مدمرة أخرى فى اتجاه الغرب بجيش جرار من الفرسان يقرب من مائتى الف مقاتل واجتاح التتار فى طريقهم فارس واكتسحوا العراق وعندما دخلوا بغداد قتلوا مئات الالاف من الاهالى ونهبوا القصور واحرقوا المكتبات وقتلوا الخليفة المستعصم وقضوا على الدولة العباسية التى عاشت خمسة قرون بلغت فيها الحضارة الاسلامية ذروة مجدها .

ولم يلبث هولاكو ان اقام الجسور على نهر الفرات وزحف على اراضى الشام التى كانت وقتئذ تحت حكم الامراء الأيوبيين فاجتاح حلب واقتحم دمشق وبعد ركبة متصلة استولى فرسان التتار على الاراضى الفلسطينية ووصلوا الى مدينة غزة المتاخمة للحدود المصرية وهكذا بدات انظار التتار تتطلع لاول مرة الى مصر جوهرة النيل واغلى درة فى جبين الاسلام .

وكانت مصر وقتئذ تحت حكم المماليك البحرية وكان يجلس على عرشها المنصور ابن الملك المعز ايبك التركمانى وكان صبيا صغير السن منصرفا الى لهوه وملاذه وكانت مصر فى حاجة فى هذه الفترة الى قائد جسور يجمع شملها ويوحد شتاتها ويعدها لمواجهة هذه العاصفة التترية العاتية التى تهددها بافدح الاخطار ووجدت مصر فى شخص نائب السلطان الامير قطز زعيم المماليك البحرية القائد الذى يستطيع ان ينقذها من محنتها وبادر قطز الى تحمل أعباء مسئولية تنوء بحملها الجبال فى تلك الظروف العصيبة فخلع الملك المنصور وزج به فى برج القلعة ونادى نفسه سلطانا على مصر واصبح لقبه هو الملك المظفر سيف الدين قطز .

ووجد قطز نفسه بعد ذلك مطالبا ببعث امة جديدة فإن مصر كانت تجتاحها وقتئذ ازمة اقتصادية طاحنة واخرى اخلاقية شائنة اذ لم يكن قد مضى على انسحاب حملة لويس التاسع الصليبية من دمياط والمنصورة سوى عشرة اعوام انصرف الناس خلالها الى ملذاتهم وتفشت فيهم الكثير من العادات الضارة والخصال الذميمة التى وفدت اليهم مع جيش الصليبيين فاستشرى الفساد ودب الانحلال فى الدولة ومما زاد المحنة تفاقما تدفق مئات الالوف من الفارين من وجه التتار من العراق والشام واندس كثير من افراد الطابور الخامس الذين أرسلهم هولاكو بين صفوفهم فاخذوا يبثون الرعب فى قلوب المواطنين بما يروونه من الاخبار المفزعة عن غزوات المغول حتى أيقن الناس انهم من طراز يختلف باقى البشر وانهم قوم لا يغلبون .

ولم يكد قطز ينتهى من اعداد الامة حربيا ونفسيا حتى صح ما توقعه فلم تمر عشرة شهور حتى بدا التتار يطرقون ابواب مصر فقد أرسل هولاكو جريا على عادته اربعة من السفراء يحملون كتابا الى قطز يفيض بالتهديد والوعيد لحمله على التسليم والخضوع لكن قطز لم يابه لهذا الاسلوب من الحرب النفسية الذى برع فيه التتار فامر بضرب اعناق رسل هولاكو وبهذا العمل القى قطز القفاز فى وجه التتار . ولم يلبث قطز ان اتخذ خطوة حربية هامة تدل على براعة استراتيجية فذة فقد قرر ان يذهب ليقاتل التتار فى أرض الشام دون ان ينتظر قدومهم الى مصر وبهذا العمل استطاع ان ينتزع منهم ميزة المبادأة التى كانت فى حوزتهم دائما منذ ان اجتازوا تخوم بلادهم القفراء فى سهوب اسيا الوسطى وفى نفس الوقت كان يدرأ عن الكنانة خطر التدمير والتخريب ويجنب سكانها الآمنين فظائع التتار واهوالهم

وفى يوم الاثنين الخامس عشر من شعبان عام ٦٥٨هـ خرج سلطان مصر على رأس جيشه من قلعة الجبل تتقدمه الطبول وتدوى امامه الابواق وتشيعه قلوب الشعب متجها نحو الصالحية فى طريقه الى فلسطين وقد دفع امام قواته الاساسية مقدمة خفيفة الحركة من ابرع فرسانه بقيادة الامير بيبرس لستر تقدم الجيش واستطلاع تجمعات التتار . ولم تكد قوات التتار تلتقى بفرسان المقدمة المصريين يسدون عليهم الجبال والسهول فى جنوب فلسطين حتى اضطر قائدهم ، بيدر ، الى التخلى عن غزة بل وجنوب فلسطين باكمله وهكذا ربح السلطان قطز الجولة الاولى . ولم تلبث قوات مصر الرئيسية بعد ان احتلت غزة ان اتجهت الى الشمال متتبعة طريق الساحل الى يافا وقيصرية الى ان وصلت جبل الكرمل جنوب حيفا . وكان فرسان المقدمة بقيادة بيبرس قد التقوا من قبل بطلائع التتار فى مكان يقع بين بيسان ونابلس قرب نهر الجالوت وهو احد روافد نهر الاردن وهو يستمد مياهه من مساقط فوق جبل جلبوع الشاهق ومن بينها عين جارية تسمى عين جالوت واستطاع فرسان المقدمة تثبيت فرسان التتار حتى ادركتهم القوة الاساسية بقيادة قطز وعلى هذه البقعة التاريخية التى كان يطلق عليها اسم سهل ازدرائيلون وهى ممر الفاتحين منذ القدم جرت الموقعة الفاصلة التى حددت مصير الحضارة والانسانية لمئات السنين . وكان التتار وقتئذ قوة حربية رهيبة اثارت الرعب والفزع فى قلوب الدول والشعوب قاطبة فهم اول من ابتدعوا نظرية الحرب الشاملة وهى النظرية التى تقوم عليها الحرب الحديثة الان فكل شعب التتار يتحرك على ظهور الخيل وقت الاغارات وكل فرد منهم مشترك فى المجهود الحربى وهم اول من برعوا فى استخدام اساليب الحرب النفسية كالشائعات والطابور الخامس بوحى من فطرتهم وغريزتهم قبل ظهور علم النفس ونظرياته بمئات السنين كذلك كانوا هم اول من ابتكروا فى الفن الحربى أساليب الحرب الخاطفة التى قلدهم فيها الالمان بعد اكثر من سبعة قرون . وكانوا يعمدون فى معظم معاركهم الى استخدام حيلة ماكرة وهى التظاهر بالفرار وكانت هذه الخدعة تستدرج اعداءهم ليتركوا صفوفهم ويقوموا بمطاردتهم حتى اذا ابتعدوا عن مواقعهم الحصينة استدار فرسان التتار نحوهم فجأة واعادوا الكرة عليهم حتى يتموا سحق قواتهم وتمزيق صفوفهم .

واخذ قطز يعد صفوفه استعدادا للمعركة الحاسمة التى سيتقرر فيها مصير مصر بل ومستقبل الحضارة والاسلام وقد اتبع فى تشكيل قواته نظاما يشبه الى حد كبير التشكيلات التى اتبعها عبقرى الحروب بونابرت بعد اكثر من خمسمائة عام فقد عبا فى النسق الاول من جيشه عدة تشكيلات متراصة من المشاة مطعمة بفرق من الفرسان ومنها فرقة الحرس السلطانى التى كان يقودها قطز بنفسه اما النسق الثانى للجيش فكان يضم اسرع العناصر فى فرسانه وعلى رأسها فرقة الملك الصالح ذائعة الصيت بقيادة بيبرس وهى الفرقة التى هزمت لويس التاسع ملك فرنسا قبل عشر سنوات فى معركة المنصورة . ورسم قطز خطته على أساس ان يقهر المغول بنفس اسلوبهم فى القتال وذلك باستخدام حيلة التظاهر بالفرار لكى يقضى على الافعى بنفس سمها .

وفى يوم الجمعة ٢٥ من رمضان عام ٦٥٨ هـ الموافق ٣ سبتمبر ١٢٦٠م بدات المعركة الفاصلة بهجوم كاسح بالمواجهة قام به فرسان التتار تحت عاصفة من السهام ولكنهم اصطدموا بصفوف المصريين الثابتة المتراصة اصطداما مروعا وبدا المصريون يجذبون فرسان التتار المندفعين على خيولهم الى قتال متلاحم وخلال هذا الاشتباك الدموى العنيف نفذت فرقة الحرس السلطانى التى كان يتكون منها قلب الجيش خطة التظاهر بالفرار فحدثت ثغرة واسعة فى صفوف المصريين لم يكد التتار يكتشفونها حتى خلصوا انفسهم من القتال المتلاحم واندفعوا يسابقون الريح بخيولهم خلف قطز وفرقته حتى قطعوا مسافة بعيدة فى العمق وما كادوا يتورطون داخل الثغرة حتى غيرت فرق النسق الاول اوضاعها بحيث امكن لها احكام اغلاق الثغرة خلف فرسان التتار وعندما حلت اللحظة المرتقبة اعطى السلطان قطز الاشارة المتفق عليها وفوجىء التتار مفاجاة مذهلة حينما اكتشفوا ان فرقة الحرس السلطانى التى كانت تفر مذعورة امامهم قد استدارت الى مواجهتهم واتخذت مواقعها للقتال بعزم وصلابة . وبين قرع الطبول ودوى الابواق بادر السلطان قطز الى الهجوم بقواته وشهر سيفه عاليا وهو يصيح فى حماسة ، واسلاماه اللهم انصر عبدك قطز على التتار ، ودارت المذبحة المروعة من الصباح حتى الظهر فقد اختل توازن التتار وتبعثرت صفوفهم وفقدوا قدرتهم على المناورة بعد ان حصروا فى مكان ضيق غير ملائم لتحركات فرسانهم ولما أدرك التتار حرج موقفهم استداروا بجيادهم ليعودوا الى مواقعهم السابقة فوجدوا المشاة والفرسان المصريين قد سدوا فى وجههم طريق النجاة فولوا الادبار فى اتجاه التلال لكى ينجوا بانفسهم من المعركة . وهنا حل دور الفرسان فانقض الامير بيبرس بفرقة الملك الصالح على صفوف التتار المنهارة وسط قرع الطبول القاصف وارتفع الهتاف الله اكبر كدوى الرعد حتى شق عنان السماء .

وعند الظهر كان التتار قد هزموا شر هزيمة وقتل قائدهم ، كتبغا ، الذى حل محل هولاكو الذى كان قد عاد الى بلاده بعد ان بلغه نبا وفاة اخيه منجو خان وتولى اخيه كوبلاى خان عرش التتار . ونزل السلطان قطز من على فرسه ومرغ وجهه فى التراب وقبل الارض وصلى ركعتين شكرا لله على ما اولاه من نصر مبين . ولم يتوان قطز عن مطاردة فلول التتار المنهزمين فارسل بيبرس على راس فرسانه حيث طاردهم بلا هوادة ومن نجا منهم من سيوف المصريين لم ينج من اهل البلاد الموتورين حتى تم طرد فلولهم من جميع اراضى الشام . وفى اواخر رمضان عام ٦٥٨هـ دخل السلطان قطز دمشق فى موكب رائع واعاد الامراء الايوبيين الى امارتهم . ودوت البشائر بالنصر فى طول مصر وعرضها واقيمت الزينات والافراح وتدافع الناس الى المساجد يشكرون الله على ما اصابه جيشهم من نصر . وهكذا تم لمصر فى عين جالوت منذ حوالى سبعمائة عام انقاذ الاسلام والحضارة والانسانية من هذا الخطر الماحق وعلى ايدى ابنائها البواسل انتهى التتار كشعب مغير وكقوة حربية جبارة دوخت الجيوش واذلت الشعوب اذ لم تقم لهم قائمة بعد ذلك اليوم والى الابد .

عيد الفطر .. جائزة الصائم

كان للعرب يومان يملآنهما باللعب واللهو والخمر هما يوم النيروز ، ويوم المهرجان . فلما جاء الاسلام ابدلهم بهما خيرا منهما . وذلك فى السنة الثانية بعد الهجرة . يروى انس بن مالك رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة . ولهم يومان يلعبون فيهما فى الجاهلية قال لهم : إن الله تبارك وتعالى قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر .

والعيد فى الاسلام ياتى مرتبطا بالعبادة . فعيد الفطر بعد الصوم مباشرة لان المسلمين بعدما الفوا حياة خاصة فى رمضان يتوخون روح رمضان ومكاسبهم فيه بالفرحة والتهنئة . وفى الحج يكون عيد النحر .

وفى العيد شرع الاجتماع والتزاور وصلة الارحام ونبذ الخصام والشقاق .

وما اجمل يوم العيد والمسلمون يجتمعون عند شروق الشمس فى مصلاهم الجامع لاداء الصلاة . واستماع خطبة العيد .. والصلاة قبل الخطبة . وهى ركعتان تؤديان فى جماعة يكبر فيهما المصلى اثنتى عشرة تكبيرة يكبر فى الاولى سبعا عقب تكبيرة الإحرام . وفى الثانية خمسا عقب تكبيرة القيام من السجود . ويسن للمصلى ان يقول بين كل تكبيرتين . سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ..

وبعد الانتهاء من الصلاة يصعد الخطيب مكانا عاليا يلقى فيه الخطبة وهى اثنتان يفصل بينهما بجلسة قصيرة كخطبة الجمعة . وعلى الخطيب ان يكبر فى بدء الخطبة الأولى تسع تكبيرات . وفى بدء الثانية سبع تكبيرات . وعليه ان يبين مشروعية العيد وحكمته . وافضل الاعمال فيه .

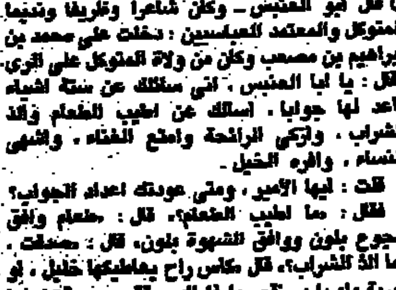
رمضان كريم

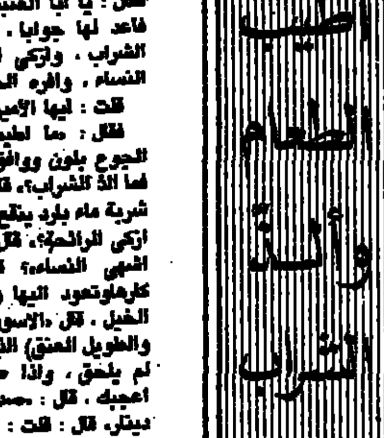
جود نبي

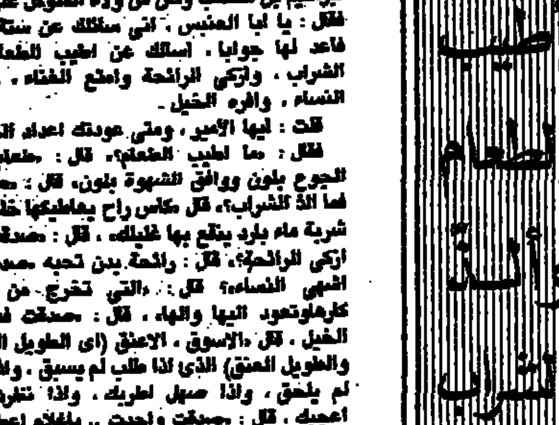
لم يشغف العرب باكثر من شغفهم بالشجاعة والكرم ولم ينفروا من نقائص نفورهم من الجبن والبخل . ولكن كرم النبي عليه الصلاة والسلام كان لونا اخر لم يعرفه العرب من قبل فلم يكن جوده لكسب يحمده او للمباهاة انما كان ابتغاء مرضاة الله .

فقد كان عليه الصلاة والسلام ينفق في سبيل الله ما استطاع ان ينفق ولا يستكثر ما اعطى وما سئل عن شيء قط الا اعطاه . اتاه رجل فساله فاعطاه غنما سدت ما بين جبلين فرجع الى قومه وقال : اسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة واتي بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد . وكان اكثر مال اتى به فخرج الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى أحدا الا اعطاه وما قام الا بعد ان نفدت كلها . اتاه صبي فقال ان امي تستكسيك درعا (قميصا) فقال رسول الله من ساعة الى ساعة يظهر فعد الينا فذهب الصبي الى امه فقالت له عد اليه فقل له ان امي تستكسيك الدرع الذي عليك فدخل رسول الله داره ونزع قميصه واعطاه الصبي . وقعد عريانا . واذن بلال وانتظر المسلمون فلم يخرج النبي للصلاة .

كان احب الطعام اليه ما كثرت عليه الايدي كما كان في شهر رمضان كالريح المرسلة لا يمسك شيئا فقد اتته امراة ببردة فقالت يارسول الله اكسوك هذه واخذها وهو محتاج اليها فلبسها فراها عليه رجل من الصحابة فقال يارسول الله ما احسن هذه فاكسنيها فقال نعم . فلما قام النبي لام الصحابة الرجل وقالوا له انك تعرف ان النبي محتاج اليها وانه لا يسال شيئا فيمنعه . ولطالما حض المصطفى عليه الصلاة والسلام على الجود والكرم فقد عد من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة رجلا تصدق فاخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه . كما قال صلى الله عليه وسلم « السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة . والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة . قريب من النار » « اياكم والشح فإنه اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم » .







أطيب الطعام وألذ الشراب

○ قال ابو العنبس ـ وكان شاعرا وظريفا ونديما للمتوكل والمعتمد العباسيين : دخلت على محمد بن ابراهيم بن مصعب وكان من ولاة المتوكل على الري فقال : يا ابا العنبس ، اني سائلك عن ستة اشياء فاعد لها جوابا . اسالك عن اطيب الطعام وألذ الشراب . وازكى الرائحة وامتع الغناء . واشهى النساء . وافره الخيل .

قلت : ايها الامير ، ومتى موعدك اعداد الجواب؟

فقال : « ما اطيب الطعام؟ » قال : « طعام وافق الجوع بلون ووافق الشهوة بلون » قال : « صدقت . فما ألذ الشراب؟ » قال « كاس راح يعاطيكها خليل ، او شربة ماء بارد ينقع بها غليله » . قال : « صدقت . فما ازكى الرائحة؟ » قال : « رائحة بدن تحبه » « صدقت فما اشهى النساء؟ » قال : « التي تخرج من عندها كارها وتعود اليها واليها » . قال : « صدقت فما افره الخيل » . قال « الاسوق . الاعنق (اى الطويل الساقين والطويل العنق) الذي اذا طلب لم يسبق . واذا طلب لم يلحق ، واذا صهل اطربك . واذا نظرت اليه اعجبك » . قال : « صدقت واجدت .. ياغلام اعطه مائة دينار » قلت : « اصلح الله الامير ومائتي دينار تكفيني » . قال : « والله زدت نفسك مائة : ياغلام ، اعطه مائتي دينار » .

غزوات النبي صلى الله عليه وسلم في مشارف الشام

بقلم

فقد دفع النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ـ على ارسال السرايا الى مشارف الشام . حيث عرفت المنطقة ببرية الشام او بادية الشام . وتقع بين الحجاز والشام . وذلك بقصد الدعوة لتصل فيها . بين قبائلها العربية . ومعظمها من اصل يمني من قبائل عرب الجنوب . فكانت غزوة مؤتة المشهورة في جمادى الاولى سنة ٨هـ (اغسطس ٦٢٩م) . اهم الغزوات التي وجهت الى هذه المنطقة . ولعلها ارسلت بسبب قتل افراد سرية من عرب الحجاز . ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه النواحي . عددهم خمسة عشر رجلا . او بسبب قتل احد رسل النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل . ملك الروم او بيزنطة على ايديهم .

ولقد اعتبرت غزوة مؤتة اكبر حملة ارسلت الى مشارف الشام بلغت ثلاثة آلاف ولم تسم سرية . فوصلت الى معان . بينما تجمعت قبائل هذه النواحي ومنهم قبائل لخم وجذام وبهراء وبلي وعذرة وتغلب . ومنهم الوثنيون والنصارى . في مكان اسمه مشارف . ويقصد بها جبل يشرف على الشام في سهل مؤتة من شماليه وجنوبيه . في اعداد بلغت مائة الف . بقيادة رجل اسمه مالك بن رافلة كذلك هرقل نفسه . وجد لذلك في جلب تسمية الى قرية او مخيم ـ فسطاط ـ مكان بجوار نبع ماء . في مائة الف . مما يدل على تاييده لموقف عرب هذه النواحي الذين يعرفون بالروم العربية ايضا دلالة خضوعهم للروم .

ولما دارت المعركة في سهل مؤتة فقد المسلمون ثلاثة من كبار قوادهم هم زيد بن حارثة . ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم بالتبني . الذي عرف بغزواته السابقة في برية الشام وجعفر ابن ابي طالب . ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي لما اخذ اللواء بيمينه فإنها قطعت . فاخذه بشماله . فقطعت ايضا . فاحتضنه حتى قتل والشاعر الحافظ للقرآن الكريم . عبدالله بن رواحة . الذي حمل الراية حتى قتل وان قتل من اعداء المسلمين مالك بن رافلة قائد عرب هذه النواحي . بحيث اضطر المسلمون الى ان يقاتلوا وهم يتراجعون بقيادة خالد بن الوليد . الذي كان قد تحول الى الاسلام في هذه السنة وكان معهم في هذه الحملة فتمكن من ان يسحبهم من السهل الى الصحراء . بسبب عدم تكافؤ قوات المسلمين مع قوة اعدائهم . وسماه النبي صلى الله عليه وسلم منذ يومئذ سيف الله .

وقد بكى حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم قتلى هذه المعركة . كما اقيمت لهم مزارات بعد ذلك حتى سميت البلدة التي اقيمت فيها . وهي مجاورة لمؤتة باسم المزار كذلك اقام الفاطميون لجعفر بن ابي طالب مزارا خاصا به لما حكموا في مصر والشام . ويوجد اعتقاد عند ناس هذه النواحي بان شهداء مؤتة ياتون كل ليلة على صهوة خيولهم . ويسمع صوتهم وصهيل خيولهم .



في وجوب صوم رمضان

صيام شهر رمضان واجب بالكتاب والسنة واجماع الامة فقد قال تعالى : « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه » البقرة .

وقال رسوله صلى الله عليه وسلم « بني الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان » البخاري ومسلم

وقوله صلى الله عليه وسلم « عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم : شهادة ان لا إله الا الله ، والصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان » .

استعمال الحق في شريعة الاسلامية
لا ضرر ولا ضرار

ودرء المفاسد مقدم على جلب المنفعة

كانت القوانين القديمة ، وعلى الاخص التشريعات الرومانية والفرنسية ـ التي هي اصل ومصدر معظم القواعد القانونية الوضعية في العالم الحديث ـ تصدر ، وتعبر عن نزعة فردية ، وتقر فكرة السلطة المطلقة لصاحب الحق على حقه ، بمعنى انه يستطيع استخدام هذا الحق في اى وقت ، وعلى اى وجه ، دون اعتبار لما يصيب الغير من ضرر . ووجدت هذه الفكرة القانونية تطبيقها العملي في السلطة غير المحدودة للمالك على ما يملك ، والاب على اولاده ، والسيد على ما في حوزته من رقيق .. ولم تكن تلك التشريعات ، ولا فقهاؤها وشراح نصوصها ، يربطون بين هذه الحقوق وغيرها ، وبين المدى الذي تحقق غايتها في اطاره ، او النطاق الذي تؤدى فيه وظيفتها ، ولذلك لم يكن الفكر القانوني ، في الازمنة القديمة ، يعرف نظرية التعسف في استعمال الحق ، وما ينعكس به هذا التعسف من اضرار على الغير ، سواء كان هذا الغير هو المجتمع على عمومه ، او فردا من افراده قريبا كان او جارا ، حرا او رقيقا .

نظرية الحق في الشريعة الاسلامية

وقد جاءت الشريعة الاسلامية بالاسس العادلة التي تحكم استعمال الحق ، وفق خصائصه ووظائفه ، فكانت شريعة البر والرحمة ..

استقرت نظرية استعمال الحق ، في الفقه الاسلامي بعدة قواعد لا يثور بشانها خلاف ، منها :

● ازالة الضرر
● لا ضرر ولا ضرار
● درء المفاسد اولى من جلب المنافع .

بل لقد اعتمد بعض فقهاء المسلمين ، الركن المعنوي ـ وهو النية او القصد ـ معيارا يبين خط العمل ـ المباح في الاصل ـ من المنع او السماح . فقد قال الشاطبي ، احد فقهاء الاندلس ، في كتابه ، الموافقات ، إن العمل ولو كان مباحا اصلا ، يمنع متى انطوى على قصد الاضرار بالغير . تخرجا من الحديث الشريف : « انما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى » .

ومن التطبيقات المستمدة من الشريعة الاسلامية ، لنظرية التعسف في استعمال الحق :

في الاحوال الشخصية

● يمنع الاب من ضرب ابنه ضربا مبرحا ، استعمالا لحقه في التربية والتاديب .
● اذا اساء الزوج معاملة زوجته ، تنقل سلطة الطلاق من يده الى يد القاضي .
● يمنع الولى من عضل من تحت ولايته (اى رفض تزويجها اذا وجد الكفء المناسب) ويكون للمراة المعضولة ان تلجا الى القاضي ، ليزوجها جبرا عن وليها .

منع الاحتكار

قرر ابن الجوزية ، في مجال المصلحة العامة :

● الزام التاجر بالبيع عند حبس السلعة ، منعا للاحتكار ، خلافا للاصل الظاهر ، وهو اطلاق حق مالك السلعة في بيعها او حبسها كما يشاء .
● الزام صاحب الارض بزرعها اذا اهملها ، حتى لا يعود بتبوير الارض بالضرر على المجتمع واقتصادياته ، مع ان الظاهر هو ان الانسان حر في ان يعمل او لا يعمل .

يرى حجة الإسلام ابوحامد الغزالي : ان الصوم ثلاث درجات هي :

صوم العموم :
وهو كف البطن ، والفرج ، وسائر الجوارح عن قصد الشهوة .

صوم الخصوص :
وهو كف السمع ، والبصر ، واللسان ، واليد ، والرجل وسائر الجوارح عن الآثام .

صوم خصوص الخصوص :
وهو صوم القلب عن الهمم الدنية ، وكفه عما سوى الله بالكلية .

الله أكبر

من مشارف القلعة تبدو مآذن القاهرة وهي تشق عنان السماء ويتردد في ذراها نداءات التوحيد والتكبير .. فتبعث في النفس احاسيس الجلال .. وهذا مسجد السلطان حسن الذي يعتبر اعظم تحفة معمارية في العالم الإسلامي .. يعانق مسجد الرفاعي الذي شيدته الاميرة خوشيار ام الخديو اسماعيل .

عتاب في رسالة

ورد ابوطالب الجراحي الكاتب ، ولو لم يكن في عصره اكتب ولا افضل منه ، الى الري ، قاصدا حضرة ابن العميد ، فلم يجد عنده قبولا ، ولا راى عنده ما يحب ، ففارقه وقصد اذربيجان ، وسار الى ملكها ، وكان فاضلا لبيبا ، فلما اختبره وعرف فضله ساله المقام عنده ، وافضل عليه ، فاقام لديه على افضل حال ، فكتب الى ابن العميد يوبخه على جهل حقه ، وتضييعه لمثله ، فمن جملة الكتاب : (حدثني باى شيء تحتج ، اذا قيل لك لم سميت الرئيس؟ واذا قيل لك : ما الرياسة؟ اتدرى ما الرياسة؟ الرياسة ان يكون باب الرئيس مصونا في وقت الصون ، ومفتوحا في وقت الفتح ، وان يكون مجلسه عامرا بافاضل الناس ، وخيره واصلا الى كل احد ، واحسانه فائضا ، ووجهه مبسوطا ، وخادمه مؤدبا ، وحاجبه كريما طلقا ، وبوابه لطيفا ، ودرهمه مبذولا ، وطعامه ماكولا ، وجاهه معرضا ، وتذكرته مسودة بالصلاة والجوائز والصدقات . واما انت فبابك لايزال مقفلا ، ومجلسك خاليا وخيرك مقنوطا منه ، واحسانك غير مرجو ، وخادمك مذموم وحاجبك هرار ، وبوابك شرس الاخلاق ودرهمك في العيوق وتذكرتك محشوة بالقبض على فلان واستئصال فلان ، ونفي فلان . فبالله عليك . هل عندك غير هذا؟ ولولا ان اكون قد دست بساطك ، واكلت من طعامك ، لاشعت هذه الرقعة ، ولكني ارعى لك حق ما ذكرت ، فلا يعلم بها الا الله وانت ، ووالله ثم والله ، ثم والله ، ما لها عندي نسخة ، ولا رآها مخلوق غيري ، ولا علم بها . فابطلها انت اذا وقفت عليها ، واعدمها . والسلام على من اتبع الهدى » .

حق القاضي وحق الامير

اتت امراة يوما شريك بن عبدالله قاضي الكوفة وهو في مجلس الحكم ، فقالت : انا بالله ثم بالقاضي ! قال : من ظلمك؟ قالت : الامير (امير الكوفة) موسى بن عيسى ابن عم امير المؤمنين ، وقصت عليه شكاتها ، في انه انتزع منها بستانها بعد ان عرض عليها بيعه فرفضت ، فارسل القاضي غلامه بكتاب منه يستدعيه الى مجلس القضاء ، فاستدعى الامير صاحب الشرطة وقال له : امض الى شريك وقل ياسبحان الله ما رايت اعجب من امرك ! امراة ادعت دعوى لم تصح اعديتها علي؟ فقال صاحب الشرطة للامير : ان راى الامير ان يعفيني من ذلك ! فقال : امض ويلك ! فخرج وقال لغلمانه : اذهبوا وادخلوا لي الى حبس القاضي بساطا وفراشا وما تدعو الحاجة اليه ، ثم مضى الى شريك ، فلما وقف بين يديه ادى الرسالة ، فقال القاضي لغلام المجلس : خذ بيده (اى بيد رئيس الشرطة) فضعه في الحبس ، فقال صاحب الشرطة : والله قد علمت انك تحبسني فقدمت ما احتاج اليه الى الحبس ، وبلغ موسى بن عيسى الخبر ، فوجه الحاجب اليه وقال له : رسول ادى رسالة ، اى شيء عليه حتى تحبسه؟ فقال شريك : اذهبوا به الى رفيقه الى الحبس فحبس ، فلما صلى الامير موسى العصر ، بعث الى جماعة من وجوه الكوفة من اصدقاء القاضي وقال لهم : امضوا الى القاضي وابلغوه السلام واعلموه انه استخف بي ، واني لست كالعامة ، فمضوا اليه وهو جالس في مسجده بعد صلاة العصر ، فابلغوه الرسالة ، فلما انتهوا من كلامهم قال : من هاهنا من فتيان الحي؟ فاجابه جماعة من الفتيان ، فقال : لياخذ كل واحد منكم بيد رجل فيذهب به الى الحبس ، ما انتم الا فتنة ، وجزاؤكم الحبس ! قالوا له : اجاد انت؟ قال .. حقا حتى لا تعودوا برسالة ظالم ، فحبسهم ، فركب موسى بن عيسى في الليل الى باب السجن ، وفتح الباب واخرجهم كلهم ، فلما كان الغد وجلس شريك للقضاء جاءه السجان فاخبره ، فكتب الى الوالي كتابا وقال لغلامه : الحق بثقلي (متاعي) الى بغداد ، والله ما طلبنا هذا الامر منهم ولكن اكرهونا عليه ، ولقد ضمنوا لنا فيه الاعزاز اذا تقلدناه لهم ، وخرج نحو قنطرة الكوفة الى بغداد ، وبلغ الخبر الى موسى بن عيسى فركب في موكبه ولحقه وجعل يناشده الله ويقول : ياابا عبدالله ! تثبت ! انظر ! اخوانك تحبسهم ! دع اعواني ! قال : نعم لانهم مشوا لك في امر لم يجز لهم المشي فيه ، ولست ببارح او يردوا جميعا الى الحبس ، والا مضيت الى امير المؤمنين المهدى فاستعفيه مما قلدني ، فامر موسى بردهم جميعا الى الحبس وهو واقف مكانه ، حتى جاءه السجان فاخبره برجوعهم جميعا الى السجن ، فقال لاعوانه : خذوا بلجام دابته (اى الامير) بين يدي الى مجلس الحكم ، فمروا بين يديه حتى ادخل المسجد ، وجلس في مجلس القضاء ، وجاءت المراة المتظلمة واجلسها مع الامير بين يديه ، فقال الامير : انا قد حضرت ، اولئك يخرجون من الحبس ! فقال القاضي : اما الآن فنعم ، اخرجوهم من الحبس ، ثم ساله عن شكوى المراة فاعترف بها ورد اليها بستانها وحقوقها ، ثم قالت للقاضي : بارك الله عليك وجزاك خيرا ، ثم قامت من مجلسه ، فلما فرغ قام واخذ بيد الامير واجلسه في مجلسه وقال : السلام عليك ايها الامير ! اتامر بشيء؟ فقال الامير : اى شيء اخر؟ وضحك فقال له شريك القاضي : ايها الامير ذاك الفعل حق الشرع ، وهذا القول الان حق الادب ! فقام الامير وانصرف الى منزله وهو يقول : من عظم امر الله اذل الله له عظماء خلقه !

ستة لا ثبات لها

ستة اشياء لا ثبات لها : ظل الغمام ، وخلة الاشرار ، وعشق النساء ، والثناء الكاذب ، والسلطان الجائر ، والمال الكثير ..

● مناجاة ●

●● اللهم إني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم .

●● رب اعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي ، وانصرني على من بغى علي .

●● رب اجعلني لك شكاراً ، لك ذكاراً ، لك رهاباً .

●● رب تقبل توبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني .

●● اللهم إني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر .

●● اللهم آت نفسي تقواها ، زكها انت خير من زكاها إنك وليها ومولاها .

■ أذكار الأذان ■

في الصحيحين عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن » . وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لاتنبغي إلا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو .. فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة » . وفي الترمذي عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة » .

سعيد بن المسيب
الفقيه الذى انتصر بإيمانه

رجل يعرف قدر نفسه ، ويحترم العلم الذي يحمله في صدره ، ولهذا عاش حياته كريما لا يرهب احدا ، ولا يخشى شيئا . كان عنيدا مع الجبارين ، وحملا وديعا مع المساكين . يسعى في قضاء حاجاتهم باذلا من نفسه وماله . هذا هو سعيد ابن المسيب .

كان فقيها من الفقهاء ، ومحدثا من ثقات المحدثين . وكانت المدينة في زمنه زاخرة باعلام الشريعة من صحابة رسول الله ، فسمع من علي ، وابن عمر ، وسعد ، وابن عباس ، وابي الدرداء ، وعائشة ، وام سلمة .. اما ابوهريرة ، شيخ المحدثين ، فقد لزم سعيد مجلسه ، وبلغ من اجلاله له ان سعى إلى مصاهرته بالزواج من ابنته .

وقد اعترف ذوو الفضل بمكانة سعيد بن المسيب ، والفضل يعرفه ذووه .

فكان عبدالله بن عمر إذا سئل عن امر يشكل عليه يقول : سلو سعيدا فقد جالس الصالحين .

وقال علي بن الحسين : سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الآثار ، وافقههم في زمانه .

وقال قتادة : ما رايت اعلم بالحلال والحرام منه .

وقال مكحول : طفت الارض ، فما وجدت اعلم منه !

وذكر مالك والشافعي وابن حنبل واصحاب ابي حنيفة اراءه ، واستشهدوا بما تنوقل من فتاواه .

وتتلمذ عليه عمر بن عبدالعزيز ، وعمرو بن دينار ، وعطاء بن ابي رباح ، ومحمد الباقر .

وكانت حياته تطبيقا لما وعى من علم .

وموقفه من الامويين والزبيريين مشهور : فقد وقف ضد الفريقين لان الخلافة في نظره قد انحرفت عن نهجها الذى عرفه ايام ابي بكر وعمر وعلي واصبحت ملكا عضوضا . وحاول كل منهما ان يستميله إلى جانبه ، ولكنه ابى ورضى بما هو فيه . وكان دوما مستعدا لان يقول كلمة الحق .

زواج لم يتم

وبنو امية ، وهم بناة دولة ، لم تنجح وسائلهم مع سعيد بن المسيب . ودفعت السياسة عبدالملك بن مروان إلى ان يرسل إلى سعيد بن المسيب يخطب منه ابنته لولي عهده الوليد ، ليكسب بذلك محبة العامة الذين كانوا يلتفون حول سعيد ويعظمونه . ولكن سعيد بن المسيب يستبشع هذا الطلب ، ويرفض ان تصبح ابنته زوجة لخليفة المستقبل ، ويزيد على ذلك بان يزف ابنته إلى طالب علم فقير من تلاميذه لا يملك اكثر من قوت يومه .

تهديد بالقتل

ولما راى عبدالملك بن مروان ان سياسة اللين هذه لم تنفع معه ، لجا إلى سياسة القوة : فقد ارسل إلى واليه على المدينة يامره باخذ البيعة للوليد ابنه ، ولكن سعيد بن المسيب يرفض ، ويهدده الوالي بضرب عنقه ، فلا يحيد عن موقفه ، واخيرا يعرض عليه الوالي موقفا من ثلاثة مواقف : ان يقرا الوالي كتاب البيعة على الجمهور فيسكت سعيد دون ان يقول لا او نعم ، او ان يجلس في البيت فلا ينهض إلى المسجد اياما حتى تنتهي البيعة ، او ان ينتقل من مكانه بالمسجد فلا يجده الرسول اذ ياتيه .

ويرفض سعيد بن المسيب كل هذه العروض ، وحجته في ذلك : انه اولا يخشى ان يصمت فيظن الناس انه مبايع لانه لم يعارض ، وهو ثانيا لا يستطيع ان يسمع المؤذن يدعو إلى الصلاة فلا يلبي ، وهو ثالثا يربا بنفسه ان ينتقل من مكانه في المسجد خوفا من مخلوق !

ولكنه دفع ثمن هذا الموقف . إذ جرد من ثيابه ، وضرب خمسين سوطا ، وطيف به في اسواق المدينة ، ورجال الوالي يقولون : هذا موقف الخزي ! فيرد عليهم بحزم وقوة : بل فررنا من الخزي يوم القيامة ، بما فعلتموه وفعلناه !

امير المؤمنين بالباب !

ولما راى عبدالملك ان الشدة لم تنفع ايضا ، ندم على ما فعل ، واخذ يبذل الجهود لاسترضاء ابن المسيب ، فقدم يوما إلى المدينة ، ووقف على باب المسجد ، وارسل إلى سعيد رجلا يدعوه ، فاتاه الرسول وقال : امير المؤمنين بالباب يريد ان يكلمك .

فقال : مالي اليه من حاجة ، وما به حاجة إلي .

فرجع الرسول فاخبره فقال له : قل له : اجب امير المؤمنين .

فكرر سعيد ما قاله . فاخبره فقال له : قل له : اجب امير المؤمنين .

فكرر سعيد ما قال : فاستعظم الرسول ما صنع ، فقال له سعيد : اذهب يا بني ، فإن كان يريد بي خيرا فهو لك ، او شرا فليقض ما هو قاض !

ورجع الرسول بالاجابة إلى الخليفة ، فسكت على غيظ ، ولكنه لم يستطع ان يفعل شيئا .

صلى الحجاج ذات يوم صلاة عاجلة ، لم يتم فيها الركوع والسجود كما يجب ، فملأ سعيد كفه حصى ورماه به ، وسكت الحجاج الطاغية المعروف ، واستخذى ، ولم يستطع ان يفعل شيئا ، لانه كان يعرف قيمة الرجل عند الناس ، ويخشى انفجارهم ضده .

واخيرا يرسل اليه القوم ان له في بيت المال عطاء متجمعا يزيد على ثلاثين الف دينار ، ولكنه يرفض ان ياخذ منه درهما ، ويرد عليهم قائلا : لا حاجة بي فيها عند الظلمة من حقوق !

فقيل له : الا تخاف على نفسك؟

فقال لصحبه : مهلا ، يا احمق : فإن يشيعني الله !

عمار وسعيد ... أصحاب ... سادات ...

... واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه .

الصوم يكسر الكبر ويعلم الصبر

● قال بعض الحكماء : الدواء الذي لا داء معه ، الا تأكل الطعام حتى تشتهيه ، وان ترفع يدك عنه وانت تشتهيه !

● وقيل ليوسف الصديق عليه السلام ـ لم تجوع وانت على خزائن الارض حفيظ؟ قال : اخاف ان اشبع فانسى الجائع .

● ومن الكلمات الماثورة لامير الشعراء احمد شوقي : الصوم حرمان مشروع ، وتاديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع . ولكل فريضة حكمة ، وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة ، يستثير الشفقة ، ويحض على الصدقة ، ويكسر الكبر ، ويعلم الصبر ، ويسن خلال البر ، حتى اذا جاع من الف الشبع ، وحرم المترف اسباب المتع ، عرف الحرمان كيف يقع ، والجوع كيف المه إذا لذع .

أمنية أخيرة

سئل حسان بن ابي سنان في مرض موته : ما تشتهي؟ فقال : ليلة شاتية طويلة احيي ما بين طرفيها في عبادة الله

محبة الله

ورد في الخبر . ان سيدنا ابراهيم عليه السلام قال لملك الموت اذ جاء ليقبض روحه هل رأيت خليلا يميت خليله ؟ فأوحى الله تعالى اليه . وهل رأيت محبا يكره لقاء حبيبه فقال : ياملك الموت . الآن اقبض .

العقل والمال

سأل الاصمعي غلاما قد امتعه بفصاحته وملاحته . ايسرك ان تكون لك مائة الف دينار وانت احمق ؟ قال : لا . قال : ولم ؟ قال اخاف ان يجنى على حمقى جناية تذهب بمالى ويبقى حمقى .

« عظة »

قال حكيم اديب . وناصح امين : اياك . وصحبة الملوك فانك ان لازمتهم ملوك وان تركتهم اذلوك . يستعظمون في الثواب رد الجواب . ويستصغرون في العقاب ضرب الرقاب .

ولو على بطنك

قضى عمر . على محمد بن مسلمة بمرور الماء من ارضه لمصلحة جاره . مادام ذلك لا يضره . وحينما تشدد ابن مسلمة في المنع . قال له عمر رضي الله عنه « والله ليمرن ولو على بطنك »!

اما حقوق الجوار . فالآيات القرآنية والاحاديث النبوية . التي تقررها . وتحض على مراعاتها . لا تكاد تقع تحت حصر .

للنوم اداب

الاول : الطهارة والسواك

الثاني : ان يعد طهوره وسواكه وينوى القيام للعبادة عند التيقظ .

الثالث : إلا يبيت من له وصية إلا ووصيته مكتوبة عند راسه .

الرابع . ان ينام تائبا من كل ذنب سليم القلب لجميع المسلمين لا يحدث نفسه بظلم احد ولا يعزم على معصية إن استيقظ .

الخامس : ان يقتصد في تمهيد الفرش الناعمة .

السادس : الا ينام ما لم يغلبه النوم .

السابع : ان ينام مستقبل القبلة .

الثامن : الدعاء عند النوم بما ورد عن النبي ﷺ .

التاسع : أن يتذكر عند النوم ان النوم وفاة والتيقظ نوع بعث .

العاشر : الدعاء عند الاستيقاظ .

□■□

درجات الحلال والحرام

الحرام كله خبيث لكن بعضه اخبث من بعض . والحلال كله طيب ولكن بعضه اطيب من بعض . واصفى من بعض ولذا كان الورع عن الحرام على درجات فمنه الورع عن كل ما تحرمه فتاوى علماء السنة . ومنه الورع عما يتطرق اليه احتمال التحريم . ومنه ما لا شبهة في حله لكن يخاف منه اداؤه إلى محرم وهو ترك ما لا باس به ومنه ما لا يخاف منه ان يؤدى إلى ما به باس . ولكنه يتناول لغير الله . ولا على نية التقوى به على عبادة الله او يتطرق إلى اسبابه المسهلة له كراهية او معصية .

لعنة الله على السعاة الوشاة

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرفعن الينا عورة اخيه المسلم»

حديث شريف

● رفع إنسان إلى يحيى بن خالد بن برمك قصة . يقول فيها : انه قد مات رجل تاجر غريب . وقد خلف جارية حسناء . وولدا رضيعا . ومالا كثيرا . والوزير احق بهذا فكتب يحيى بن خالد على راس القصة . اما الرجل فرحمه الله . واما الجارية فصانها الله . واما الطفل فرعاه الله . واما المال فثمره الله . واما الساعي الينا بذلك فلعنه الله !

●●●

ولما تولى عبدالعزيز بن مروان دمشق . ولم يكن في بنى امية اعقل منه . وكان حدث السن طمع فيه أهل دمشق . وقالوا : صبى لا علم له بالأمور . وسيسمع كل ما تقول له . فقام إليه رجل وقال : أصلح الله الأمير ! نصيحة . فقال ليت شعرى ! ما هذه النصيحة التى قد ابتدأتنى بها . من غير يد سبقت منى اليك ؟ هات نصيحتك . قال : لى جار وهو عاص خالع للطاعة . وذكر له عيوبا . فقال له عبدالعزيز : إنك ـ ايها الرجل ـ ما اتقيت الله تعالى . ولا اكرمت اميرك . ولا حفظت جوارك . إن شئت نظرنا فيما تقول . فان كنت صادقا لم ينفعك ذلك عندنا . وإن كنت كاذبا عاقبناك . وإن استقلتنا اقلناك . فقال . بل اقلنى ايها الامير . قال اذهب حيث شئت . لا صحبك الله ! إنى أراك شر رجل .

●●●

وكان الوزير ـ على بن محمد بن الفرات وزير المقتدر ـ يبغض السعاية . فكان إذا رفع احد اليه قصة فيها سعاية باحد . يخرج حاجبه إلى الباب والناس على طبقاتهم وقوف . فيقول : اين صاحب هذه السعاية ؟ قد قال لك الوزير : كذا وكذا . فيفتضح ذلك الرجل في ذلك الجمع . فترك الناس السعايات في ايامه .

« الوفد » تحاور وزير الأوقاف :

كان الحوار مع فضيلة الدكتور الاحمدى ابوالنور . وزير الأوقاف . حديثا مستفيضا متسع الافق . شمل كثيرا من القضايا والمسائل التى تهم المسلمين في مصر والعالم الاسلامي على امتداده . حيث ادلى برايه في تطبيق الشريعة الاسلامية . والشورى . واسلوب الدعوة وإعداد الدعاة .

● الشورى فرصة للتقدم والازدهار ولابد من حرية الرأى دائما
● السلوك والقدوة الحسنة أساس النجاح فى الدعوة إلى الإسلام

حديث : عادل القاضى

وكان السؤال الاول الذى افتتحنا به الحوار مع وزير الأوقاف . عن دور الوزارة . والاجهزة التابعة لها . في مجال الدعوة الى الاسلام ..

واجاب الدكتور الاحمدى ابوالنور .

● المجلس الأعلى للشئون الاسلامية هو اللسان المعبر عن الوزارة في القيام بهذا الدور . وهو نهاية رحلة بدأت باستثمار اموال الأوقاف في هيئة الاوقاف لتصب في وعاءين هما . الدعوة . والبر بالفقراء .

والمجلس بلجانه المختلفة يقوم بالاشراف على حركة التاليف . وتحقيق التراث . والترجمة . والنشر . ولاشك ان هذا كله يعطى زادا علميا مضيئا يستهدف الدعوة الاسلامية والداعية المسلم ..

كما أن المجلس يقوم بتهيئة المجال لنشر الكتاب بتكلفة قليلة واسعار رخيصة وهو يصدر كتبا ورسائل لكل طبقات المجتمع والمسلمين ..

ويمتد العمل في مجال الدعوة الى خارج مصر . حيث يقوم المجلس بدور هام في التعامل مع المراكز الاسلامية بالخارج . وارسال الدعاة الممتازين اليها . والعناية بتفسير القرآن الكريم . ومعانيه التى تترجم الى اللغات الاجنبية . وهناك لجنة في المجلس لترجمة معانى القرآن وسيكون عملها هو اول ترجمة تقوم بها لجنة علمية .

والمجلس يقوم بدور حضارى يتواصل به مع المجمع الملكى بالاردن والجهات المعنية بالحضارة الاسلامية في العالمين العربى والاسلامى .. كما انه يتعاون مع الجهات العلمية في مصر كمجمع البحوث الاسلامية والمجالس القومية المتخصصة ووزارتى التعليم . فيما يخدم الدعوة الاسلامية والتربية الدينية لكل طوائف المسلمين وعلى راسها الشباب المسلم ..

« الدين النصيحة »

ـ ثم انتقل الحديث الى موضوع يشغل بال الجميع هذه الايام . وهو الشورى في الاسلام . وحول هذا الموضوع قال الدكتور الاحمدى ابو النور :

● الديمقراطية هي اجلى صورة للشورى في الاسلام .. ويجب دائما ان تكون حرية الرأى مكفولة ولكن ينبغى ان يكون لها صمام امن من قيم ومبادىء هذا الشعب المسلم ..

وكلما كانت مبادؤنا اطارا للمناقشة والحوار كانت الشورى مجدية ونافعة ولا يجب ان يؤدى الاختلاف في الرأى الى افساد الود والوئام بين مختلف الفئات والطبقات المتعارضة في الرأى ..

ويرفض وزير الاوقاف ان يكون التجريح إحدى وسائلنا لمواجهة الخلاف في الرأى ويؤكد ضرورة ان يكون النقد متجردا لله ولرسوله والنقد والشورى يعبر عنهما في الاسلام بالنصيحة ..

والنصيحة لولاة الامور يجب ان تكون بمعاونتهم على الحق وتذكيرهم به دائما وتنبيههم في لطف وعدم التربص بهم اذا اخطأوا والدعاء لهم بالتوفيق ... هكذا تكون النصيحة اساسا للنقد السليم الذى يرجى منه كل خير للولاة والمحكومين .

«الشورى طريق للتقدم والنصر»

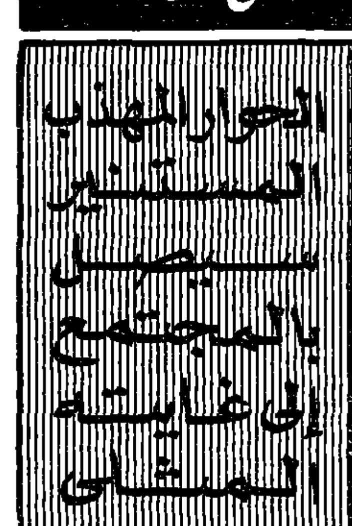
● ويرى د. الاحمدى ابو النور انه لاغضاضة ابدا ان ياخذ الرأى الاعلى بالرأى الاقل دون تأفف او مكابرة مادام ذلك الرأى ناضجا . ولوجعلنا الشورى اساسا لحياتنا ابتداء من الاسرة الصغيرة في المجتمع الاسلامى فسيكون لدينا العديد من الآراء الناضجة ..

لذلك فان الشورى فرصة ليظهر اثر الرأى الناضج في حياة العامة . وهى فرصة للتقدم والازدهار . وطريق الى النصر كما وضح لنا في غزوة بدر . بعكس الاستبداد بالرأى الذى يورد اهله مورد الهلاك ..

القدوة والمشاركة

ـ شهدت السنوات الاخيرة نشاطا تبشيريا مكثفا في المجتمعات الافريقية التى لم تقطع شوطا كبيرا في طريق الحضارة وهى ـ لذلك ـ تعتبر تربة خصبة للتبشير .. فما هو دور وزارة الاوقاف في هذه المجتمعات التى تعتبر بدائية الى حد كبير ؟

● اننا نؤمن بان السلوك والقدوة والخدمة الاجتماعية من اقوى العوامل في الدعوة للاسلام وتقوم الوزارة بارسال الدعاة الى هذه المجتمعات . وهم دعاة على قدر كبير من العلم . وقدوة فيما يدعون الناس إليه .. وهذا ما يجب ان يتوافر في الداعية الذى يعطى ولاينتظر الجزاء . وان يكون حريصا على هداية هؤلاء الناس . وتنوير الطريق امامهم الى الله والعدل والحق والطريق المستقيم .





ويقول القرآن الكريم . فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . وبذلك يحس اهل هذه المجتمعات ان هؤلاء الدعاة الذين يمثلون الاسلام يشاركونهم مشاكلهم واحاسيسهم ويحاولون رفع المعاناة عنهم ..

الأئمة والدعاة

ـ هل ترون ان الاسلوب المتبع حاليا في اعداد الدعاة يحقق الفائدة المطلوبة . ويجعلهم قادرين على اكتساب ثقة المجتمعات التى يعملون بها ؟

● ان ائمة المساجد هم المسئولون عن تفقيه الناس في دينهم وتعريفهم بالبعد الاسلامى في كل القضايا التى تشغل اهتماماتهم . كما انهم مسئولون عن محاولة علاج الكثير من المشكلات الاجتماعية التى تعرض لعامة المسلمين ولذلك لابد ان يكون الامام او الداعية على قدر من العلم والثقافة يؤهله للقيام بهذا الدور ..

والوزارة لاتشرف على اعداد الامام والداعية ويقوم الازهر بالاشراف على رحلة الامام العلمية حتى تخرجه . وهذا الانفصال بين الجهة التى تعد الداعية ممثلة في الازهر . والجهة التى تتلقى الامام او الداعية وتشرف على عمله امر غير محمود ومن الضرورى ان تساهم الوزارة مع الازهر في اعداد الداعية لأن هناك دائما امورا يجب ان تستكمل في اعداده ..

● وقال وزير الاوقاف انه تقام الآن دورات تدريبية في جامعة الازهر بفروعها المختلفة في القاهرة والاقاليم . وهدف هذه الدورات تعويض الدعاة عما فاتهم في فترة الاعداد ليواكبوا التطور الفكرى المعاصر . وليستطيعوا مواجهته ولكى يتمكنوا من المساهمة الفعالة في تطوير الحياة الاجتماعية والتنمية المادية والروحية للمجتمع المصرى المسلم ..

كما يتم حاليه القيام بعمل دورة تدريبية للغات الاجنبية ليتقنها الدعاة كما اننا نزود المساجد والنوادى بالمكتبات الاسلامية التى تفيدهم وتنمى اطلاعهم .

منع الدعاة .. لماذا ؟

ـ ما هى الحقيقة حول ما يتردد من منع بعض الدعاة من الخطابة في المساجد ؟

● الوزارة لا تمنع احدا من الخطابة . اما الدعاة الذين منعوا من قبل فالوزارة تفتح صدرها لهم للعودة على ان يتم الاتفاق على الخط والاسلوب الذى يضمن للداعية التألق والاستمرارية لأن الوزارة ترحب بكل داعية متفوق في مجاله على ان يكون العهد بين الوزارة والداعية تعاهدا بكتاب الله وسنة رسوله . وكل داعية جاء الى الوزارة سمح له بالعودة الى الخطابة . ولكن البعض مازال مصرا على اسلوبه المرفوض الذى يعتمد على الشتائم والتجريح الشخصى . ويجب على الداعية ان ينطلق من قيم وتوجيهات الكتاب والسنة وسنرحب باى داعية يريد العودة لانه سيسد فراغا في مجال الدعوة ..

« التحمس والحرص والحوار »

ـ ونسأل وزير الاوقاف عن النظرة العدائية من الدولة تجاه التيار الاسلامى واتهامها الدائم له بالتطرف والخطر على امن المجتمع ..

● ويقول د. الاحمدى ابو النور . لى وجهة نظر في ذلك وهى ان من نحكم عليه بالتطرف نكاد نخرجه من الاسلام . وهو ايضا قد يحكم علينا بالخروج من الاسلام .. وبالتالى ستكون هناك ازمة ثقة بين طوائف الامة الاسلامية .

وما يطلق عليه تطرفا هو في عامة امره تحمس زائد في الدين . وقد يتصور البعض ان الدولة تحمل حساسية خاصة من الاسلام والامر ليس كذلك بل ان الدولة حريصة على الإسلام وعلى حمايته واقرار دعائمة وترسيخ مبادئه ..

رمضان كريم

لو كان قويا ما قتلها !

حدث ان عضد الدولة . فناخسرو بن بويه . شغفته امرأة من جواريه حبا . وغلبت عليه . فاشتغل بها عن تدبير المملكة . حتى ظهر الخلل في مملكته . فخلا به وزيره . وقال له : ايها الملك . ان هذه الجارية قد شغلتك عن مصالح دولتك . حتى لقد تطرف النقص عليها من عدة جهات . وما سبب ذلك إلا اشتغالك عن اصلاح دولتك بهذه الامة . والصواب ان تتركها وتلتفت إلى اصلاح ما قد فسد من مملكتك . قال . فبعد ايام . جلس عضد الدولة على مشترف له على دجلة . ثم استدعى الجارية فحضرت . فشاغلها ساعة حتى غفلت عن نفسها . ثم دفعها إلى دجلة فغرقت . وتفرغ خاطره من حبها . واشتغل باصلاح امور دولته . فاستعظم الناس هذا الفعل من عضد الدولة . ونسبوه فيه إلى قوة النفس . حين قويت نفسه على قتل محبوبه . وانا استدل بهذا الفعل على ضعف نفس عضد الدولة . لا على قوتها . فانه لو لم يحس من نفسه بالانفعال العظيم لحبها . لما توصل إلى عدمها . ولو تركها حية ثم اعرض عنها . لكان ذلك هو الدليل على قوة نفسه .

(الآداب السلطانية)

■ سيد الاستغفار ■

قال النبي صلى الله عليه وسلم . اللهم انت ربى لإاله إلا انت . خلقتنى وانا عبدك . وانا على عهدك ووعدك ما استطعت . اعوذ بك من شر ما صنعت . ابوء (اقر) لك بنعمتك على . وابوء بذنبى . فاغفر لى . فانه لا يغفر الذنوب إلا انت . وقال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسى فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل . وهو موقن بها فمات بها قبل ان يصبح . فهو من اهل الجنة .

علاقة الأمراض الباطنة بالصيام

يشرح الدكتور سمير محمد قابيل . استاذ الامراض المستوطنه والكبد بكلية طب بنها . علاقة الامراض الباطنية بالصيام . فيقول :

هناك علاقة اساسية بين معظم الامراض الباطنية والصوم . فهناك حالات تتحسن بل وقد تشفى تماما نتيجة الصوم وان اختلفت درجاتها وذلك لان « المعدة بيت الداء » ومنها تدخل إلى الجسم معظم الامراض . كامراض المعدة والالتهابات والقرح والامراض الناتجة عن اختلال الغذاء . كامراض السمنه والضغط وبعض امراض القلب الناتجة عن تصلب الشرايين في حالة تناول الدهنيات بكثرة . وايضا معظم الحميات كالتيفود والكوليرا .

ولو نظرنا للنظام الغذائى المصاحب لعلاج تلك الامراض لوجدناه تقريبا عكس ما يتسبب عنه المرض . فمريض السكر ننصحه بالبعد عن النشويات . ومريض الضغط ننصحه بعدم تناول الملح والحوادق . ومريض المعدة بالبعد عن الطعام الحار . من هنا يتضح مانريد ان نقوله . من انه لو اتبع كل فرد نظاما غذائيا معتدلا يحتوى على العناصر الغذائية التى يحتاج إليها الجسم . لامكن التغلب على كثير من الامراض وفى رمضان نجد كثيرا من الامراض يتحسن بل ويكاد يختفى مثل امراض « السكر والضغط » والمرضى بها يختفون من العيادات .

وعن الامراض التى لايجوز معها الصيام : يقول د . سمير قابيل :

بعض الامراض التى يمكن شفاؤها تستوجب الإفطار مثل قرحة الاثنى عشر . والمراحل السابقة للقرحة من إلتهابات لانها تحتاج لكميات قليلة من الطعام كل ساعتين او ٣ ساعات . كما ان وجود الاملاح بكثرة او الحصوات الصغيرة في الجهاز البولى تحتاج لشرب السوائل بكميات كبيرة على مدار النهار وتستوجب الإفطار .

والعادات السيئة المصاحبة للصيام هى الإندفاع الى الطعام والشراب بكل انواعه وقت إنطلاق المدفع . وهذا يجذب الدم من الاطراف والراس للمعدة . ليساعد على الهضم . مما يجلب الصداع والخمول للراس والجسم كله .

ويجب مراعاة عدم شرب كميات كبيرة من الماء في وقت السحور لأن الجسم يفقدها في ٤ او ٥ ساعات على الاكثر ومن هنا تنعدم قيمتها لدرء العطش اثناء النهار .

ومع اقتراب عيد الفطر يجب مراعاة عدم ملء المعدة اكثر من ايام الصيام العادية والتدرج في ذلك حتى يعتاد الجسم بعد عيد الفطر نظاما غذائيا معتدلا ويرجع لنظام ما قبل الصيام .

سحر ضياء الدين

القرآن فى حياتى : عمر التلمسانى قبل الرحيل
حفظت القرآن صغيرا وقرأته ٢٠ مرة فى السجن

كتب تهامي منتصر :

في حوار لم ينشر من قبل مع فضيلة الأستاذ عمر التلمسانى .. واحد من اعلام المجاهدين في سبيل الله .. وهو ايضا واحد من أعلام الدفاع عن ـ الحق والحقيقة ـ امام محكمة التاريخ سجن اكثر من خمسة عشر عاما .. ثم رحل عنا بعد ان تخطى عتبة العام الثمانى بعد الثمانين من عمره فافتقده العالم الاسلامى . وخسرته الدعوة الإسلامية . وهذا الحوار آخر حديث مع فضيلته قبل رحيله ..!

● متى بدأت رحلة فضيلتكم مع القرآن الكريم ؟

ـ قال الأستاذ عمر التلمسانى هناك في قرية «نوى» مركز شبين القناطر بالقليوبية .. فلقد اوفدنى والدى ـ رحمه الله ـ إلى قريتنا «نوى» لأتلقى علومي الأولية في كتاب القرية .. على يد الشيخ محمود .

نعم انى ولدت في بيت بحارة حوش قدم بالغورية إلا ان والدى ـ رحمه الله ـ اصر على ان يبعث بى إلى سيدنا الشيخ محمود شيخ الكتاب «بنوى» وكان ذلك في عام ١٩٠٨ اى كنت لا اتجاوز الرابعة من عمرى .. وحفظت اجزاء القرآن الكريم وتفوقت في تجويده وحفظه وعمرى ١٢ سنة .. ثم عدت أدراجي إلى حى سيدنا الحسين مرة اخرى لاعيش في كنف الأسرة . والتحقت مرة ثانية بمدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية .. التى كانت تهتم كثيرا بتحفيظ القرآن الكريم .. والحمد لله حفظت القرآن . فحفظنى الله !!

ـ اية تقف امامها اكثر خشوعا وتأملا ؟

قوله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم «ما فرطنا في الكتاب من شيء ..»

ولو اخذنا من هذه الآية دواء . للداء لشفى المجتمع باذن الله .. لان القرآن الكريم دواء كل داء . وننزل من القرآن ما هو شفاء للناس ورحمة للمؤمنين .

ان للمسلمين منهاجا قرآنيا في الإصلاح الاجتماعى لو اخذوا به لاستقام المجتمع .. وعم الرخاء .. يتلخص في . الربانية ـ التسامى بالنفس الانسانية ـ تقرير عقيدة الجزاء ـ اعلان الاخوة بين الناس ـ النهوض بالرجل والمرأة جميعا ـ ضبط الغريزتين ـ حفظ النوع والنفس ـ الشدة في محاربة الجرائم الأصلية ـ تاكيد وحدة الامة والقضاء على كل مظاهر الفرقة واسبابها ـ تامين المجتمع بتقرير حق الحياة والملك والعمل والصحة والحرية والعلم والامن لكل فرد وتحديد موارد كسبه ـ الزام الامة بالجهاد ـ اعتبار الدولة ممثلة للفكرة وقائمة على حمايتها ومسئولة عن تحقيق اهدافها في المجتمع الخاص وابلاغها إلى الناس جميعا .. والقرآن الكريم حوى كل جزئية سبق ذكرها وتناولها في اية او اكثر .. فلو طبقنا شريعة الله وعملنا بما في القرآن الكريم .. لاستقام المجتمع ..»

وآية ترتبط بموقف ما في حياتك ؟

ـ «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار»

في كل مرة اسجن فيها . الوذ بالكتاب . بالقرآن .. ودائما تعيش في خاطرى هذه الآية ..!

وآية اخرى ترتبط بالموقف العربى الإسلامى الراهن .. وهذه الدماء التى تسيل انهارا .. في العراق وايران .

الم يقرأوا قوله تعالى . «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما . فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى امر الله»

عمر التلمسانى

مصارعة في المعتقل

لحظة لن تنساها في السجن ؟

ـ بينما كنا في معتقل الواحات .. اقمنا سهرة للسمر والتسرية .. عن المسجونين . وكان معنا ـ مسجون ـ بطل مصر في المصارعة الرومانية .. وتقرر ان اقوم له فابنرزه وانا لا اعرف إلا القليل من فنون المصارعة وحملت القرآن معى وجلست اقرا بعض السور .. وللعلم قرأت القرآن عشرين مرة في السجن .. ومررت على قوله تعالى «ان القوة لله جميعا ..» وقلت باسم الله القوى المتين .. ونزلت الحلبة وهزمت بطل مصر .. وصفق الاخوة لانتصارى وكانت ليلة .

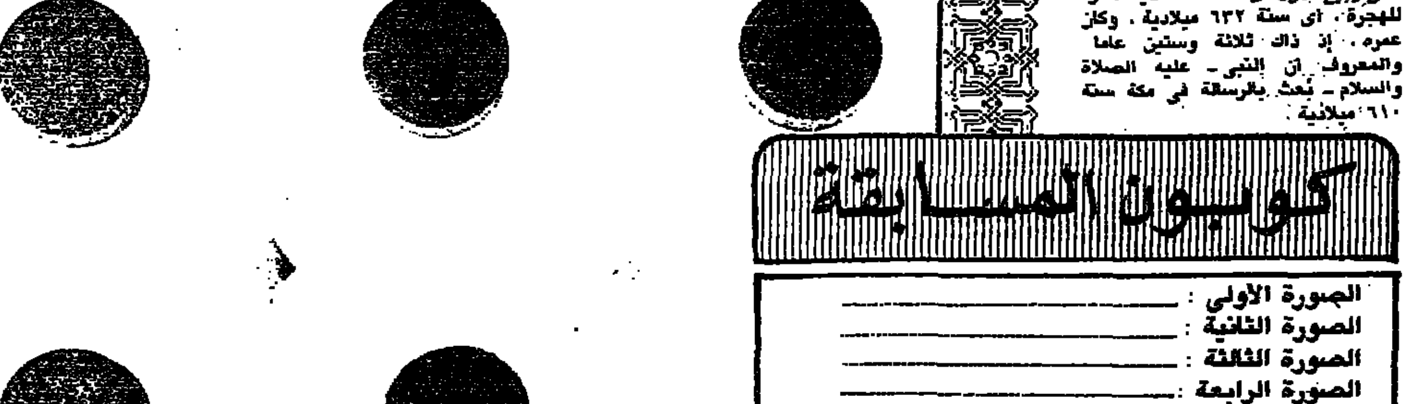
المكان الشريف

يوجد بمكة وخارجها . مزارات كثيره . منها مولد النبى ـ عليه الصلاة والسلام . ومولد على . ومولد فاطمة . اما مولد النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ فهو في شعب بنى عامر . او شعب المولد . كما يطلق عليه الآن . وهو مكان ارتفع الطريق . عنه بنحو متر ونصف المتر وتوصل الدرجات الى باب يفتح على فناء يبلغ طوله ١٢ مترا وعرضه ستة امتار وفى جداره الأيمن . الغربى . باب يؤدى الى قبة . وتحتها مقصورة من الخشب . تحتوى على رخامة . قد تقعر جوفها . لتبين المكان . الذى ولد فيه الرسول عليه الصلاة والسلام والقبة والفناء يكونان معا الدار . التى ولد فيها الرسول وهى دار عبدالله بن عبدالمطلب . وكان الرسول قد وهب هذه الدار . لعقيل بن ابى طالب . فباعها ولده . لمحمد بن يوسف الثقفى ـ اخى الحجاج ـ فلما بنى . رد المشهورة باسم دار ابن يوسف . وكانت بجوارها . ادخلها فيها . ولكن . الخيزران . ام الرشيد اشترتها منه . وفصلت المكان الذى ولد فيه الرسول . عن بقية الدار . وجعلتها مسجدا . ومازالت موجودة حتى يومنا هذا

ويجمع معظم المؤرخين على ان النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ ولد في الثانى عشر من ربيع الأول في العام الذى وقعت فيه حادثة الفيل . وهذا يوافق يوم الاثنين ٢٣ ابريل سنة ٥٧١ ميلادية . وهاجر مع ابيبكر الى المدينة . ووصلا اليها في الثانى عشرة من ربيع الاول في السنة الرابعة عشر . من بعثته بالرسالة . وهذا اليوم يوافق ٢٨ يونيو سنة ٦٢٢ ميلادية . وتوفى في يوم الاثنين . وهو ثانى ربيع الاول من السنة الحادية عشرة للهجرة . اى سنة ٦٣٢ ميلادية . وكان عمره . إذ ذاك ثلاثة وستين عاما والمعروف ان النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ بعث بالرسالة في مكة سنة ٦١٠ ميلادية .

غرائب وعجائب





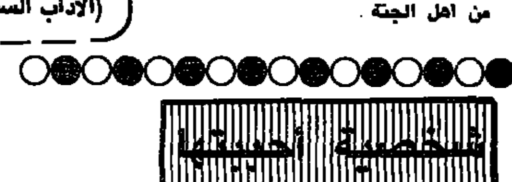
استطاعت عدسة الكاميرا ان تلتقط هذه الصورة لاشياء بسيطة تستعمل في الحياة العادية ومع ذلك جاء التكوين الاخير مثيرا للدهشة . إذا عرفت الحل فاقطع الكوبون وسجل اسماء الصور الأربع التى نشرت خلال شهر رمضان المبارك . لعلك تفوز بخمسين جنيها .

تصوير : محمد حمدى

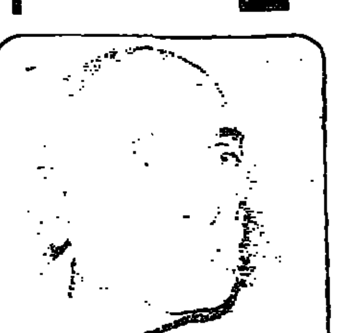
كوبون المسابقة

الصورة الأولى : ____________
الصورة الثانية : ____________
الصورة الثالثة : ____________
الصورة الرابعة : ____________
اسم المشترك : ____________
العنوان : ____________

مطلوب من المتسابق ان يكتب البيانات المدونة ويبعث بالكوبون إلى جريدة الوفد ويكتب على الظرف «مسابقة غرائب وعجائب» وستقدم الوفد جوائز قيمتها خمسون جنيها لكل فائز من الخمسة الأوائل يجرى اختيارهم بالقرعة .



أول سفير فى الإسلام



د . محمد بلال

اختار الدكتور محمد بلال . الشخصيات الإسلامية البارزة ليتحدث عنها إلى قراء «الوفد» .

● كان «مصعب بن عمير» اول سفير في الإسلام . اختاره المصطفى ﷺ سفيرا له بالمدينة لانه كان لين الجانب . لبق الحوار . فتضاعف عدد المسلمين بالمدينة . ذلك الصحابى الذى كرمه ربه في قرآنه العزيز . وعند وفاته حزن عليه المصطفى حتى دمعت عيناه .

نشا مصعب بن عمير في مكة . من اسرة غير مسلمة . وكان اجمل شباب قريش . واروعهم منظرا وهندما . فلما استقر الايمان في قلبه . وصاحب رسول الله . ثارت عليه امه . وكانت من اثرياء قريش . فما انصاع لها . حبسته بدارها . فتسلل خفية من الدار . وهاجر إلى الحبشة مع المهاجرين الأوائل . ثم عاد إلى صحبة الرسول ليواصل الجهاد . ونشر الدعوة حول المدينة . فلما قدم اليها الرسول . ونشبت الحرب . مع قريش في موقعة «احد» كان مصعب هو حامل اللواء في المعركة . والسيف في يده الأخرى . وحين احاط الكفار بالرسول استماتت مصعب في الدفاع عن شخص الرسول ﷺ . ضربه فارس من الكفار على يده التى يحمل بها اللواء فقطعها . فصاح صيحته المشهورة «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» ونقل اللواء إلى يده الثانية . فلما ضربها الكفار . وقطعت هى الاخرى . ضم اللواء بذراعيه إلى صدره وهو يردد نفس النداء السابق . وعينه على الرسول ﷺ . ليطمئن عليه . ولما عاجله الكفار بالرمح في صدره إنكفأ وهو يردد نفس النداء حتى امتلأت الأرض من دمه .

وعند انتهاء المعركة تفقد الرسول جثث اصحابه وحين نظر إلى جثمان «مصعب» تساقط الدمع من عينيه . وقال ملتفتا إلى من حوله . وهو يشير إلى الجثمان «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» ويشاء الله سبحانه وتعالى ـ تكريما لهما ـ ان ينزل الوحى بالآيتين الكريمتين في القرآن .. الأولى «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» والثانية «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» .

على خميس

« الأكل » فى القرآن الكريم

يرتبط الصيام ـ ذهنيا ـ بالاكل . سواء بالامتناع عنه ساعات الصوم بالنهار . او بتناوله على مائدة الافطار عند غروب الشمس .. وقد وردت كلمة « الاكل » في القرآن الكريم بمعان متعددة . في اكثر من موضع . منها .

« كلتا الجنتين اتت اكلها » الآية ٣٣ سورة الكهف ـ بمعنى الفواكه والثمرات .

« وكلا منها رغدا حيث شئتما » ٣٥ سورة البقرة بمعنى تناول الطعام .

« واخاف ان ياكله الذئب » ١٣ سورة يوسف اى يفترسه .

« كلوا من طيبات مارزقناكم » ١٧٢ سورة البقرة الانتفاع بالماكول والمشروب والملموس .

« ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل » ١٨٨ سورة البقرة .

« ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما » ١٠ سورة النساء

وهى في الاثنين بمعنى اخذ الاموال بالباطل .

وقد يعبر بالاكل عن الفساد : « كعصف ماكول » ٥ من سورة الفيل

رمضان كريم

نداء إلى رئيس الجمهورية :

إصلاح المجتمع يبدأ بإصلاح الأزهر وإعادة الثقة إلى علمائه

بقلم الدكتور : عبدالغفار عزيز

أرجو أن يسمح لى سيادة الرئيس بان اصارحه القول ، وان اصدق معه الحديث . فاخرج له بعض ما فى صدرى تبرئة للذمة ، وترضية للضمير ، الذى يدفعنى دفعا لتنفيذ وصية النبى صلى الله عليه وسلم بالنصيحة لله وللرسول ولأئمة المسلمين وعامتهم .

سيادة الرئيس : احتفلت مصر منذ ثلاثة اعوام بالعيد الالفى للازهر ، وشاركتها فى هذا الاحتفال بلاد اسلامية عربية وغير عربية . وتحدثت صحافتنا عن هذه الاحتفالات وعن المهرجانات الكبرى التى اقامتها بعض الوزارات وشارك فيها كثير من الهيئات والعالم كله يعرف ان مصر قد اكتسبت مكانتها السياسية والدينية من وجود الازهر فيها ، وان مصر قد استولت على الزعامة الدينية للعالم الاسلامى كله بفضل الازهر وعلمائه . وقد سلبت مصر هذه الزعامة من البلد الذى يحتضن الحرمين الشريفين حتى صار الازهر قبلة المسلمين لتعليم الاسلام . كما ان الكعبة قبلتهم للصلاة . وكنا نسمع من اخواننا المبعوثين من البلاد الاسلامية للازهر كيف ان المسلمين فى بلادهم يتنافسون فى شراء القطن المصرى يكفنون فيه موتاهم لانه من بلد الازهر بلد الاسلام .

والحقيقة ياسيادة الرئيس ان ازهر اليوم غير ازهر الامس ولم تعد للازهر ولا لعلمائه المكانة التى كانت لهم فى الماضى . وبدأت نظرة المصريين تتبدل وتتغير تجاه الازهر وعلمائه . وبدأت هذه المكانة تتقلص كثيرا بالنسبة لبلاد اسلامية كثيرة . وبالتالى فإنى اخشى ان تنتهى هذه الزعامة لمصر بعد الف عام ظلت مصر خلالها زعيمة العالم الاسلامى كله بكل جدارة واستحقاق . واخشى ان يكون احتفالنا بالعيد الالفى للازهر احتفالا بموت هذه الزعامة وانتهائها . ونحن ياسيادة الرئيس السبب فى ذلك . ولاتحدث معكم بصراحة ووضوح : لقد كان الازهر وبحق حامى حمى الاسلام والمدافع عن قيمه وتعاليمه والمحافظ على لغة القرآن حتى فى العصور التى ساد فيها التخلف عالمنا العربى والاسلامى والتى خطط الاستعمار التركى والانجليزى للقضاء فيها على الازهر . اما بابعاد علمائه والاستيلاء على كتبهم ومخطوطاتهم كما فعل السلطان سليم . حين استولى على مصر . واما بوضع الخطط والمناهج الدراسية لابعاد خريجى الازهر عن الوظائف العامة او ضم الازهر لوزارة المعارف كما حاول اللورد كرومر ممثل الاستعمار الانجليزى فى مصر وقد اعترف كرومر بذلك فى كتابه مصر الحديثة .

لعلك تعرف ياسيادة الرئيس ان حكام مصر من ابناء اسرة محمد على كانوا يعملون جاهدين ايضا على ابعاد الازهر وعلمائه عن الشعب المصرى وعن التأثير فيهم ، ويحاولون جاهدين ان يوقعوا بين علمائه ويشغلوهم بامورهم الخاصة ويقربون بعضهم ممن عرفوا بالجمود والتشدد ويسلطونهم احيانا على من عرف عنهم حب الاصلاح حتى تخلف الازهر كثيرا عن ركب الحضارة واصبح الجمود والتشدد هما سمة علماء الازهر فى ذلك العهد والغرض من ذلك ياسيادة الرئيس كان معروفا . وهو ابعاد الازهر والازهريين عن مركز الصدارة والتأثير فى الناس وقد تطور الازهر كثيرا على يد بعض الشيوخ المصلحين الذين فرضوا انفسهم وفرضتهم الظروف السياسية . فغيروا كثيرا من مناهج الدراسة بالازهر ونظموها وطوروها كما حدث على يد بعض الشيوخ من امثال الشيخ حسونة النواوى والشيخ الظواهرى والمراغى وغيرهم .

حتى صدر اخيرا ياسيادة الرئيس قانون تطوير الازهر سنة ١٩٦١ والحقيقة ان التطوير فى حد ذاته كان مطلوبا لان الحياة دائما فى حاجة الى تطوير وكان الازهر فعلا فى حاجة الى تصحيح بعض الاخطاء والعيوب الموجودة فيه والى تعديل بعض مناهجه لتساير العصر والزمن . لكن ثبت وللاسف بعد تلك وباعتراف بعض من شاركوا فى قانون التطوير ان الغرض من تطوير الازهر لم يكن تطويرا من اجل الإصلاح وانما كان تطبيرا (بالياء) من اجل الهدم وتضييع شخصية الازهر . وقد اثبتت الحوادث خلال الثلاثين عاما الماضية صحة ما نقوله حيث لم يبق من الازهر الآن الا مجرد الاسم برغم كثرة المبانى والمعاهد والكليات . ويكفى ان نعرف انه فى خلال هذه الفترة البسيطة من تاريخ الازهر الغى شرط حفظ القرآن الكريم لطلاب الازهر جميعا وسمح بقبول المرفوضين بمدارس التعليم العام لرسوبهم او قلة مجاميعهم . وتخرج من هؤلاء ائمة ووعاظ يملأون كثيرا من مساجد مصر . ويستفتيهم الناس ويفتونهم (بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير) ولا نبالغ حين نقول انه بسبب الكثيرين منهم تجرأ كثير من شبابنا فنعتوا شيوخ الازهر جميعا بالضلال . بل سماهم البعض . ائمة الكفر والضلال . وقد شجع على ذلك ايضا ياسيادة الرئيس — استهانة بعض المسئولين بعلماء الامة واتهامهم امام العوام بما لا يصح ان ينسب اليهم مع استهانة وسائل الاعلام بهم وتصويرهم بما لا يليق . هذا بالاضافة الى الغاء هيئة كبار العلماء . والغاء المحاكم الشرعية وما صاحب ذلك من تشويه لصورة قضاة المحاكم الشرعية وهم اصلا من علماء الازهر .

سيادة الرئيس : الكل يعرف انكم لم تشاركوا فى هذه المذبحة التى ذبح فيها الازهر وذبح فيها علماؤه . والتى ارى انها اثرت كثيرا فى اهم شيئين تميزت بهما مصر فى العالم كله وهما الزعامة السياسية والقيادة الدينية .

لا تتصور سيادة الرئيس مبلغ حب المسلمين فى العالم العربى والاسلامى للعالم الازهرى ولهذا التاج الذى يضعه الشيخ الازهرى على رأسه . مازلت اذكر كيف استقبلنى عام ١٩٨٢ رئيس دولة عربية . وقد ذهبت لازوره برفقة احد مستشاريه وكيف بقيت معه ساعتين ونصف الساعة . وقد تحدث امامى وانا ازوره لاول مرة مع احد سفراء دول الغرب فى موضوعات سياسية اعتقد انها كانت من اسرار الدولة . ثم كيف تحدث امامى فى موضوعات سياسية كثيرة ونحن على مائدة الطعام وفى حجرة الاستقبال ثم كيف كان يستمع الى هذا الشيخ المعمم (انا) وينصت اليه بكل اهتمام ويحدثه عن ذكرياته الخاصة مع بعض الملوك والرؤساء من العرب وغيرهم . ثم كيف عرفت منه بانه ينتظر من الازهر ان يقوم بدوره فى ايقاف حرب العراق مع ايران وعرفت انهم ينظرون للازهر ولمشايخ الازهر نظرة اكبار واجلال .

ياسيادة الرئيس لعلك سمعت عن استقبال رئيس باكستان لشيخ الازهر السابق بالمطار ولما افهموه ان البروتوكول لا يسمح بذلك قال : انا استقبل شيخ الاسلام . ياسيادة الرئيس ان الازهر هو حصن الاسلام والمسلمين وعلماؤه هم درع الامة الاسلامية كلها واحترامهم هو احترام للاسلام الذى يمثلونه ويدعون له ويتحدثون باسمه ولذا فإنا نأمل من سيادتكم ان تعمل على ان تعيد للازهر وعلمائه مكانتهم اللائقة بهم وبخاصة اننا نعرفك المسلم المتدين ابن ريف مصر . الذى يحب دينه ووطنه ولعل سيادتكم يعرف ان احترام الدين وتقديره يرفع الشخص العادى فى نظر الناس . فما بالك بمن ولاه الله اصلا لحماية هذا الدين وجعله راعيا لامة مؤمنة متدينة . وسيزداد حب الناس لك حين تقرب العلماء منك وتستمع لنصحهم ومشورتهم ممن تعرف عنهم الصدق والصراحة وعدم المبالاة او النفاق ممن يصدقونك ولايخالفونك وكن لهم عونا يكونوا لك اعوانا وتزيد بهم قوة . كما يزدادوا بك امنا وامانا . وتسلم بهم من فساد يهدد بلادك وشباب قد ينحرف عن طريق الحق .

أعط شيخ الازهر وهو فى نظر المسلمين شيخ الاسلام مكانة تليق به ، واعطه سلطات تمكنه من الوقوف فى وجه الخطأ والانحراف ويفرض عن طريقها الحق والخير . فيسهل مهمتك ويساعدك فى إتباب الامن ونشر الفضيلة والسلام .

لقد احترم اليهود دينهم فاحترمتهم كثير من الشعوب . اعطوا الحاخام الاكبر عندهم سلطة الاعتراض على رئيس الدولة ان خالف حكما من احكام شريعتهم .

ياسيادة الرئيس : صدقنى ان الازهر وعلماءه يستطيعون ان يصنعوا الكثير . والازهر فى حاجة اليك والى قرارات حاسمة منك . علماء الازهر ياسيادة الرئيس يفرون الآن الى خارج مصر وليس السبب كما يتصور كثير من الناس هو الاغراء المادى وحده . ولكن بسبب ابعاد الكثيرين منهم عن اماكنهم الحقيقية ، والتضييق عليهم حتى يهاجروا من مصر ، حتى اصبح فى السعودية الآن اكثر من ازهرى . ويقود عشرات الكليات الموجودة هناك صفوة علماء مصر من الشباب والشيوخ .

سيادة الرئيس : ان الازهر الآن يحتضر وقد تقلصت مهمته الاساسية وهى الدعوة الى الله ووقفت عقبات كثيرة فى طريق ادائها مع انها واجب كل المسلمين .

ولهذا فإنى استحلفك بالله ان تصدر امرا عاجلا بتشكيل لجنة على مستوى عال يشارك فيها كبار العاملين بالازهر لوضع التصور الكامل لما يرونه كفيلا بعودة الازهر الى سابق عهده وعزه وسلطانه .

كما ارجو ان تصدر تعليماتكم الفورية بتصحيح بعض ما افسده السابقون . وما صار عرفا لا يليق بمكانة بلد اسلامى كمصر . لاننا نريد لها ان تظل زعيمة للعالم الاسلامى والعربى .

الا هل بلغت اللهم فاشهد ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المسابقة الثانية — من أنت ؟

التقطت عدسة المصور محمد حمدى هذه الصورة فى احدى مباريات كرة القدم خلال شهر رمضان .. مطلوب من سعيد الحظ الذى هبطت عليه الدائرة ان يتقدم الى « الوفد » ليحصل على خمسين جنيها .



سلاما يارسول الله !

[illegible] ... واصبح الوحى ... ميراث خلفه رسول ... الأمة التى حملت ... الإسلام ... السلطة ... الله وخلقه .

قال على بن ابى طالب رضى الله عنه : بينما نحن ... له ﷺ ... جميعا فكانت الأنصار ... لأخواله ومكانتنا من الإسلام ... وكانت قريش ... عصبته ... ابو بكر ... معشر المسلمين ... كل قوم ... أنكم ... عنه .

وكان الأمر يحتاج إلى سرعة فى الغسل . فقام بالغسل على بن أبى طالب وأعانه عمه العباس وقثم ابنه العباس . وساعدهم مولاه شقران وابن مولاه أسامة بن زيد . وشهد الغسل أوس بن خولى من الأنصار . وقد غسلوه فى قميصه توقيرا له . وكانوا يأخذون الماء من بئر يقال له الغرس فى قباء . وكان الرسول ﷺ يستعذب ماءها . وقد وضع فى الماء شىء من السدر ونبات عطرى . ثم كفن فى ثلاثة أثواب يمانية بيضاء . ويقال فى ثوبين أبيضين ، ثم برد حبرة أى فاتن أسود [طبقات ٢/٦٣] .

ويقال إن جسده الطاهر وضع على قطيفة أى بطانية حمراء جعلت له من تربة المدينة المبتلة أى الرطبة . واستحسنوا بعد ذلك - بناء على رأى أبى بكر - أن يدفنوه حيث مات . وتناقشوا حول طريقة الدفن . قال بعضهم يعمل له لحد أى قبر يحفر ويبنى تحت الأرض على شكل غرفة يوضع فيها الجسد الطاهر . وقال آخرون يشق له شق فى الأرض ويدفن ثم يهال التراب . وقد انتصر الرأى الأول . فأزيح فراش الرسول الطاهر من موضعه . وحفر القبر وبنى باللبن . ثم نزل بالجثمان الطاهر على بن أبى طالب وبقية من كان فى الغسل . وكان الوقت فى السحر ساعة إغلاقوا عليه القبر الطاهر . قالت عائشة أم المؤمنين : ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحى فى السحر .. وقبل أن يدفن الرسول الأكرم صلى عليه الناس أرسالا بدون إمام . بدأوا بالرجال ثم النساء ثم الصبيان . تدخل الجماعة لتصلى ثم تخرج من باب آخر . وبعد أن أغلق القبر جعلوه مسطوحا ووضعوا عليه حجارة .

وفى الساعات الأخيرة من السحر وقبل انبلاج صبح الخميس (١٥ من ربيع الأول سنة ١١ هـ / يونيو سنة ٦٣٢ م) كان أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى صاحب رسول الله الذى سكن الرسول فى بيته أول ما نزل المدينة . قبل وفى يده سراج كان يوقده الرسول فى بيته . والسراج من فخار وفيه زيت أو شحم فيه فتيل . وأضاءه وجلس يؤنس الرسول كما كان يؤنسه فى بيته .

من دراسات فى السيرة النبوية .
تأليف : الدكتور حسين مؤنس

الحكومة الدينية
فى رأى فقيد الإسلام عمر التلمسانى

الإسلام لا يقر نظام الحكومة الدينية .. وينكره

كتب محمود الشاذلى :

الحكومة الدينية شعار جديد يتردد على صفحات الجرائد بالذات لا يجهل احد اتجاهاتها الفكرية وميولها المذهبية . شعار لا عهد للاسلام به ولا يعرفه بل وينكره مبنى ومعنى ذلك أن الإسلام لا يعرف فى تعاليمه رجل دين وغير رجل دين هكذا بدأ الفقيد عمر التلمسانى تصوره للحكومة الدينية . ويضيف أنه ليس هناك تسلط فلا فضل لشيخ الأزهر مثلا على بواب الجامع الأزهر لأن المقياس هو التقوى . فرسول الله ﷺ يقول لابنته السيدة فاطمة (اعملى فإنى لا أغنى عنك من الله شيئا) وهو ﷺ رئيس الدولة وقتها لا يملك أن يحلل ولا يحرم إلا طبقا لما يجيئه به الوحى من لدن رب العالمين . وانه لا يملك أن يدخل أحدا الجنة أو يحرمه منها . على هذه الصورة المشرقة سار الخلفاء الراشدون من بعده . لم يدعوا لانفسهم قداسة ، ولم يقولوا إن ذواتهم مصونة لا تمس ، ولم يختصوا انفسهم بمزايا لا تستمتع بها الرعية . ويؤكد الإمام الفقيد عمر التلمسانى حقيقة الحكومة الدينية قائلا : إن الإسلام لا يعرف شيئا اسمه حكومة دينية فى سياسته لأمور الرعية . فلو سلمنا جدلا بشعار الحكومة الدينية على شريطة أن تحكم بما أنزل الله وقرره رسوله ﷺ ما الذى يضير لو قامت حكومة بهذا الشرط أيا كان اسمها ؟! ما هى الأخطار التى يتعرض لها الوطن والمواطنون ؟؟ إن الإسلام بين حقوق الحاكم والمحكوم . إن العيب ليس عيب الإسلام ولكنه عيب الحكام الذين يعوقون تطبيقه وهم أبعد ما يكونون عن هذا التطبيق إلتزاما وسلوكا وتنفيذا .

وفى غاية الايجاز يعرض الفقيد عمر التلمسانى صورة الحكومة الإسلامية ودورها فى الحكم فيقرر ويبين أن الحكومة الإسلامية هى التى تطبق شرع الله كاملا غير منقوص وأن التحريم والتحليل ليس إليها ولكنه لله .

وانها لا تملك إدخال احد الجنة أو إدخاله فى النار . وليس من حق الحكومة الإسلامية أن تعتقل أو تحبس أو تعذب أو تقتل أو تؤمم أو تصادر أو تستولى على مال أحد إلا فى حدود ما أباح الله لها ذلك . إن الذين ينكرون الحكومة الإسلامية ؟ أيرضون بحكومة تحمى البغاء وتبيح القمار وتفسح المجال للكباريهات ؟ إذا قالوا نعم فهم أهل فسق وإن قالوا لا فأى شىء ينكرون . فلم يحدثنا التاريخ عن أمة رحيمة مجيبة ما حدثنا عن الحكومات الإسلامية فى تعاملها مع خصومها ومحاربيها . إن الحكومة الإسلامية إذا حوربت لم تحارب إلا دفاعا عن حقها فى تبليغ كلمة الله إلى الناس أجمعين . ما الذى يزعج هؤلاء من قيام حكومة إسلامية ؟ تطبق دستورا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه دستورا لا يميل مع الأهواء .

اما موضوع المرأة الذى يقيمون الدنيا دون أن يقعدوها حسرة على حالها فى المجتمع الإسلامى وضياعها فيه وهضم كل حقوقها ونسى هؤلاء أن المرأة فى ظل الحكومة الإسلامية لها مثل الذى عليها بالنسبة للرجل ، وبالنسبة للمال . فما أظن أحدا يجهل ما كفله الإسلام لها من الحقوق التى لا تصل المطالبات إلى معشار ما كفله الإسلام منها . كما أنه لن تقوم فى الكون حكومة تحرس الحرية وتسهر على حمايتها مثل الحكومة الإسلامية تأمينا وتطمينا واستقرارا لكل المواطنين على مختلف مللهم ونحلهم . إن الحرية ليست حقا فحسب ، ولكنها عنصر من عناصر الحياة الفاضلة العزيزة . إنها منحة الله لعباده . وليست منحة من مخلوق لمخلوق . فمن يحارب الحرية لا يسلب الناس حقا ولكنه يحول بينه وبين عنصر من عناصر الحياة كالهواء والماء سواء بسواء .

ويختتم الإمام الفقيد عمر التلمسانى رأيه قائلا : أيها المسلمون هذه هى بعض معالم الحكومة الإسلامية التى تكاتفت قوى الأرض المادية على أن تحول بينها وبين أن تحكم العالم الإسلامى كله لما يعلمونه مما وراء ذلك من إنقاذ العالم الإسلامى من كبوته التى تعثر ومازال يتعثر منها محاولا النهوض ليرفع رأسه عاليا شامخا عزيزا . فمن كان يؤمن بالله حقا وصدقا ، قلبا ولسانا . فعليه أن يجاهد فى إقامة هذه الحكومة .

جواب مسكت

كان حويطب بن عبدالعزى قد بلغ مائة وعشرين سنة ، ستين فى الجاهلية وستين فى الإسلام . فلما ولى مروان بن الحكم المدينة ، قال له : تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث . فقال : والله لقد هممت بالإسلام غير مرة وكل ذلك يعوقنى عنه أبوك وينهانى ويقول : تدع دين آبائك لدين محمد ؟ فأسكت مروان وندم على ما كان !

«ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن»

بقلم : القس مرقس عزيز خليل

بينما كنت اجلس امام مكتبى لاكتب مقالا خاصا بتهنئة اشقائنا المسلمين بمناسبة قرب حلول عيد الفطر المبارك الذى ارجو ان يعيده الله على بلادنا الحبيبة مصر وكل شعبها بخير وسلام لفت انتباهى ما نشر بجريدة الوفد وايضا ما كتبه الاستاذ انيس منصور فى مقاله اليومى بالاهرام حيث كان المقالان فى موضوع واحد ولكن مقال جريدة الوفد كان اشمل وافردت له مساحة اكبر وكتب عنوانه على اربعة اعمدة حيث كان العنوان (من هو الراكب فى عرفات باسم الله) وقد جاء بمقال الوفد (يتحدث العهد القديم - الكتاب المقدس المعروف باسم التوراة - حديثا صريحا واضحا مباشرا عن الراكب فى عرفات باسم الله ويضفى عليه اوصافا لاتنطبق إلا على محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم الذى ارسله الله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا . ولكن هذا النص - رغم صراحته ووضوحه - اختفى او اخفى عمدا لمدة الفى عام) ويستطرد سيادته قائلا (وحتى نعرف الاسرار والدوافع الكامنة وراء هذا الاختفاء او الإخفاء نتابع الكاتب (عصام راشد) فى عرضه لقضية البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم من التوراة على صفحات مؤلفه القيم الذى يحمل هذا العنوان) ثم يتحدث كاتب المقال عن سفر المزامير بالكتاب المقدس فيقول (يعنينا منها - بالتحديد - المزمور رقم ٦٨ الذى يقول (لكن الصديقون يفرحون ويتهللون امام الوهيم - الله - رنموا لالوهيم وغنوا لاسمه . اخضعوا الراكب فى عرفات باسم الله وافرحوا امامه ابو اليتامى وقاضى الارامل .)

ولى هنا بعض الملاحظات :

١ - هذا الموضوع الهام والذى على قدر كبير من الحساسية لم يكن مكانه صفحات الجرائد التى يقرؤها الشعب باسره مسلمين ومسيحيين ولا يخفى عن عاقل الانتشار الكبير لجريدة « الوفد » وليس معنى هذا اننا نحن المسيحيين نخشى من نشر مثل هذه المقالات ولكن ربما ينتج عن الرد عليها بعض الحساسيات التى لا مبرر لها والتى لانحبها جميعا مسلمين ومسيحيين والتى قد يسىء البعض فهمها ويحاول تجسيدها واعطاءها حجما اكبر من حجمها .

٢ - النص الذى اورده الكاتب غير صحيح وصحة النص كما جاء فى ترجمة الاباء اليسوعيين المنقولة عن الاصل العبرى هى (ليفرح الصديقون ويتهللون امام الله وليسروا فرحا . رنموا لله . اشيدوا لاسمه مهدوا للراكب فى البرارى الكائن - ياه - اسمه فتهللوا امامه . ان الله ابا اليتامى وقاضى الارامل فى محل قدسه) وكذلك فان النص حسب الترجمة البيروتية هو هكذا (والصديقون يفرحون ويبتهجون امام الله ويطفرون فرحا . غنوا لله . رنموا لاسمه . اعدوا طريقا للراكب فى القفار باسمه ياه واهتفوا امامه . ابو اليتامى وقاضى الارامل . الله فى مسكن قدسه) . وواضح تماما من النصوص السابقة ان هذه الكلمات تتحدث عن الله له المجد . ومن المؤسف ان لايذكر الكاتب كل النص الالهى ويقف عند (ابو اليتامى وقاضى الارامل) ولايذكر ان قبلها هو (ان الله ابو اليتامى وقاضى الارامل) ولايذكر ما بعدها (الله فى مسكن قدسه او فى محل قدسه) ثم يقول بعد ذلك ان هذه الكلمات قصد بها نبى الاسلام علما بان الكتاب المقدس كثيرا ما تحدث عن ابوة الله للايتام وقضائها للارامل (راجع : خر ٢٢ : ٢٢ - تث ٢٤ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ - اش ١ : ١٧ - ار ٧ : ٦ ، ٢٢ : ٣ - مز ١٠ : ١٤ ، ١٤٦ : ٩ - زك ٧ : ١٠ ..... الخ)

- اما ما يقوله عن كلمة القفار ويدعى ان معناها عرفات وبالتالى يقصد بالحديث نبى الاسلام فانى اقول له ان الترجمة الصحيحة هى القفار او البرارى . ولو عدنا لبقية المزمور نفسه لوجدنا النص التالى (اللهم عند خروجك امام شعبك عند صعودك فى القفر) وهنا نجد تكرار نفس الكلمة (القفر) وارتباطها ايضا بالله وليس بالبشر . وهنا يتضح ان المعنى هو ان الله يتقدم امام شعبه الذين يصعدونه ويرنمون لاسمه فى القفار الموصلة الى بلاد موآب والى ربه عمون (انظر ٢ صم ١٠ : ٧ ملوك . وقابل اش ٥٧ : ١٤ ، ٦٢ : ١٠) كذلك نجد ان النص يذكر اسم الله (ياه) وهو يعنى (الموجود) او (الكائن) وهذا مالم يذكره الكاتب .

اما كيف وصل الكاتب الى ان كلمة القفار او البرارى تصبح عرفات فهذا شىء متروك لسيادته ولكن بالرجوع الى كافة القواميس لكافة اللغات يتضح عدم صحة مايقوله الكاتب ويبنى الكاتب وهما فوق وهم فيقول (اما الشراح والمفسرون فقد اوهلوا اللفظ وحملوه فوق ما يحتمل اذ قطعوا صلته بالارض وقالوا ان عرفات هو اسم السماء السابعة ولكى يبدو هذا التفسير مقبولا فقد اضطروا ان يجهدوا انفسهم لاختراع ستة اسماء اخرى يطلقونها على السموات الست الاخرى وان يحددوا لكل سماء وظيفة تقوم بها) ثم يضيف قائلا (وعلى هذا النحو الغريب من التفسير فان (عرفات) باعتبارها السماء السابعة هى مقر العدل والاحسان و ... الخ . لقد نسى الكاتب الذى يقول انه اجهد نفسه لمدة ثلاثة عشر عاما فى دراسة الكتاب المقدس ان الكتاب المقدس لم يقل ان عدد السموات سبع بل ثلاث واذا كان الكاتب استقى معلوماته نقلا عن احد الدارسين فكان لابد ان يرجع الى الاصل (الكتاب المقدس) خاصة فى مثل هذه المجالات . لقد خرج علينا هذا الكاتب بتسمية جديدة للبرارى فقال عنها عرفات ثم خرج علينا بان عرفات هى السماء السابعة وانها مقر العدالة ... الخ ومن الغريب انه يحلل الاشياء بطريقته الخاصة فالتوراة كتبت باللغة العبرية اما هو فياخذ الكلمات ويحللها بما يراه مناسبا لافكاره . ثم يحللها باللغة التى يراها ويصل بخياله فى النهاية الى ان الكلمة تنطق عرفات وعرفات فى الاصل عربات وعربات بالمصرى القديم (عرا) بمعنى (الصعود) . (بات) بمعنى السماء . هل تصور سيادة الكاتب ان الكتاب المقدس دون باللغة المصرية القديمة (اللغة القبطية) اليس هذا حراما ياسادة . وهل يؤمن دارس منصف بان هذا الذى يحدث يسمى دراسة . ارجو ان يوفق الله الدارسين والباحثين الى مايصبون اليه دون التعرض للمسيحية الكيان وان يتذكروا قول القرآن الكريم (ولاتجادلوا اهل الكتاب إلا بالتى هى احسن) سورة العنكبوت .

بالله نستعين

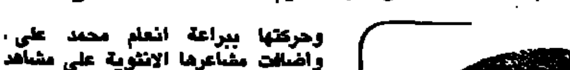
لما وقف سليمان (الخليفة الأموى) وعمر بن عبدالعزيز بعرفة ، ورأى سليمان كثرة الناس ، قال له عمر :
هؤلاء رعيتك اليوم ، وأنت المسئول عنهم غدا ، وفى رواية : وهم خصماؤك يوم القيامة .
فبكى سليمان ، وقال : بالله نستعين .
ولما رجع عمر بن عبدالعزيز من جنازة سليمان ، وقد بايعه الناس ، واستقرت الخلافة بإسمه ، تغير وبدا مغتما مهموما ، فقال له مولاه : مالك هكذا مغتما مهموما وليس هذا بوقت هذا ؟
قال : ويحك ، ومالى لا أغتم وليس أحد من أهل المشارق والمغارب من هذه الأمة إلا وهو يطالبنى بحقه أن أؤديه إليه ، كتب إلى فى ذلك أو لم يكتب ، طلبه منى أو لم يطلب .
قالوا : ثم إنه خير امرأته فاطمة بنت عبدالملك بين أن تقيم معه على أن لا فراغ له إليها ، وبين أن تلحق بأهلها ، فبكت وبكى جواريها لبكائها ، فسمعت ضجة فى داره ، ثم اختارت مقامها معه على كل حال رحمة الله .

وكل عام وأنتم بخير

مسلسلات الحب فى التليفزيون تتخبط بين الواقعية وعصر الحريم !!

استمتعنا حقا ، بحلقات مسلسل ، الحب ، واشياء اخرى ، الذى كتبه اسامة انور عكاشة ، واخرجته انعام محمد على . واعتقدت خلال الحلقة الاولى والثانية ، ان المؤلف يطرح مشكلة زواج الفتاة الثرية من شاب اقل منها فى المستوى المادى والاجتماعى . وانكرت على المؤلف ان ينشغل ، ويشغلنا معه بهذه القضية .. ولكن اكتشفت انه يسحبنا معه الى عدة قضايا انسانية ، يدرسها بعمق ، وحكمة ، وقدر كبير من الموضوعية والامتاع الفنى ايضا .

انها قضية الطموح عندما يصطدم بالحب ويهدده . وكانت الدكتور هند او آثار الحكيم ، فتاة شابة من اسرة ثرية وعريقة تزوجت من ، سامح ، ممدوح عبدالعليم .. الفنان الشاب الذى ينتمى فى المسلسل الى احدى الاسر المتواضعة وينتصر الحب ، ورغم تحفظات اسرة ، هند ، ورفضها لهذا الزواج . ويتم زواج الدكتورة والفنان الشاب . ويصطدم هذا الحب الذى انتصر على التقاليد العائلية ، بطموح الزوجة فى النجاح المهنى ، وطموح الفنان الشاب فى ثبات ذاته . بعد ان استغرق فى مشاكله الزوجية .. ويفجر المسلسل ، فى نفس الوقت ، عدة قضايا متوازية مثل مهنة الطب التى حولها البعض الى وسيلة للاستثمار . واهتزاز قيمة الانسان نتيجة لاهتزاز وضعه المادى . فقد كان الاوسطى فرج يتمتع بمكانة خاصة فى بيته ، وفى الحى الشعبى الذى ينتمى اليه . ثم اصبح يقبل بعض التجاوزات من ، صبيانه ، بعد ان استدان منهم ، وخذلته مهنته . واصبح يستعين بمرتب شقيقته الصغرى ، اكرام ، التى ترفض الزواج من رجل اقل منها فى المستوى الثقافى . وهو الوضع المعكوس لزواج آثار الحكيم وممدوح عبدالعليم .. وتتحرك الاحداث بين الحى الشعبى ، والمستشفى الاستثمارى ، ومنزل الزوجين الشابين د . هند وسامح .. ونتابع قصة الحب الناعمة عندما تتعرض لاهتزازات عنيفة ، نتيجة الظروف المحيطة . فقد اكتشف العاشقان ، ان هناك اشياء اخرى غير الحب تهدد العلاقات الزوجية وتزلزلها .. فهل يستطيع الحب ان يقف امام الصدام الدائم لطموحات الزوجين ؟! وهل ينتصر على التناقض الذى يحمله كل منهما ؟ وهل ؟ وهل ؟ عشرات الاسئلة المنطقية .

آثار الحكيم — ممدوح عبدالعليم — هالة صدقى



كرم مطاوع



التى طرحها المؤلف ، وعزفتها بنعومة المخرجة انعام محمد على .. بمساعدة مجموعة الممثلين ، الذين برعوا فى اداء ادوارهم ، مثلا اكدت آثار الحكيم انها اكثر بنات جيلها موهبة واحتراما .. وممدوح عبدالعليم ، برع فى تصوير الشخصية بكل تطوراتها الدرامية وادى صلاح قابيل فى براعة شخصية الانسان الشعبى البسيط ، الذى اصطدمت قيمه العريقة ، بتطورات المجتمع السريعة . فيهتز من الداخل ، ويحاول التماسك ظاهريا .. انها مجموعة من الشخصيات التى رسمها المؤلف باتقان وحكمه ، وحركتها ببراعة انعام محمد على ، واضافت مشاعرها الانثوية على مشاهد الحب ، واسكبتها شاعرية وكانها تعزف سيمفونية .

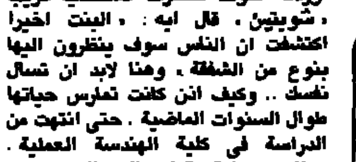
واذا كان مسلسل ، الحب واشياء اخرى ، يعرض صورة ناضجة وعاقلة للحب ، وما يمكن ان يقابله من تحديات فإن مسلسل ، حالة خاصة جدا ، الذى عرض فى نفس الوقت على القناة الثانية ، يعرض نموذجا مختلفا للحب ، وهو الحب السلاح غير المسئول والذى لا يوجد الا فى خيال المراهقات .. والسيدة ، منى نور الدين ، لها عالم خاص من نسج خيالها تحيا فيه منذ سنوات . وتحاول ان تفرضه علينا من خلال مسلسلاتها التى تتحفنا بها من حين الى اخر . وكان مسلسل ، حالة خاصة جدا ، نموذجا جديدا لعالمها !! والكثير من احداث وشخصيات المسلسل سبق ، ان شاهدناها فى خمسة او ست اعمال سابقة لنفس المؤلفة التى مازالت تعيش فى ، عصر الحريم ، ، والهوانم ، اللائى يفضلن الثرثرة عن الحب ، وكانه قضية العصر ومشكلته الاساسية . فكل الشخصيات مع اختلاف اعمارهم ، ومستواهم الاجتماعى والثقافى ، فى حالة حب بين وهيام . والجميع يتكلمون عن الحب فى محاضرات طويلة ، تستغرق حلقات كاملة .. والحب فى حد ذاته قيمة انسانية عظيمة ، وليس فى هذا جدال ، ولكن اى حب تقصده المؤلفة ؟! فإن بطلها المزمن ، كرم مطاوع ، يتنهد طوال الوقت ، ويسبل عينيه للبطلة ، هالة صدقى ، وهو يتحدث عن الحب ، والغيرة ، والعذاب ، والحرمان ! والحوار لا يمكن ان يصدر من شخصية لرجل عاقل او حتى غير عاقل . ففى احدى الحلقات يمسك ، كرم مطاوع ، ومدير احدى الشركات ، يد سكرتيرته ، ويضعها على قلبه ويقول لها ، عارفة هنا فيه ايه ، ولا ترد هالة صدقى ، لانها تكون فى حالة هيام من سحر عينيه .. ويتولى هو الاجابة ، . هنا فيه قلب .. وعارفة القلب ده بيعمل ايه ؟! فلا تجيب .. ويتولى هو الاجابة ايضا ، فيعرض علينا تلك المعلومة المذهلة ، . القلب بيدق ياهالة .. ومش ممكن حد يقدر يوقف دقاته .. القلب ده ياهالة بيحبك ! .

فتقول له بخجل شديد ، وبعد ان تركت يدها فى يده نصف ساعة ، ، لا ارجوك يامراد بلاش الكلام ده .. وهنا يتذكر انه ، مراد عز العرب ، فيصرخ فيها : انا مراد عز العرب ، ما حدش يقولى لا .. انا مش عارف ايه ! وتعود اليه الحالة التى كان يعانى منها منذ مسلسل ، امراة مختلفة ، حيث كان يلعب نفس الشخصية ، ولكن باسم ، رافت عز الدين ، اما حالة ، سمية الالفى ، احدى بطلات المسلسل فهى حالة غريبة وغير منطقية .. وبالمناسبة فإن شخصية الفتاة المعقدة نفسيا ، والمشوهة بشكل ما ، والمتوترة عصبيا طرحتها منى نور الدين ، اكثر من مرة فى مسلسل ، النساء يعترفن سرا ، ولعبت الدور هدى رمزى ، وفى مسلسل ، الحرملك ، ولعبت الدور ، منى جبر ، وفى مسلسل ، حالة خاصة جدا ، تقوم ، سمية الالفى ، بدور فتاة تصرخ دائما وتبكى وتتشنج لانها مصابة بشلل اطفال !

ورغم انها انهت دراستها الجامعية وحصلت على بكالوريوس هندسة بدرجة امتياز فإنها قررت فجاة عدم مغادرة منزلها ، وان تسبب لوالدها المسكين اكبر قدر من الاحباط والنكد ، والسبب الذى اوردته المؤلفة لتصرف الشخصية غريب ، شويتين ، قال ايه ، البنت اخيرا اكتشفت ان الناس سوف ينظرون اليها بنوع من الشفقة ، وهنا لابد ان تسال نفسك .. وكيف اذن كانت تمارس حياتها طوال السنوات الماضية ، حتى انتهت من الدراسة فى كلية الهندسة العملية . وكانت معرضة بالطبع الى تلك النظرات التى تخشى منها الآن فجاة .. ام انها كانت تصرخ طوال تلك السنوات ، بهذا الشكل المثير للاعصاب .. ولو كنت من والدها لقتلها ، واسترحت ، ومن باب المبالغة فى تصوير الشخصية ، يبدو ان المخرج نصح الممثلة بعدم وضع ماكياج على الاطلاق ، لتبدو شاحبة ، وواهنة ، وكانها مصابة ، بالجفاف ، ولا ادرى ما العلاقة بين شلل الاطفال وشحوب الوجه والتوتر العقلى الدائم !؟ ثم ان حالة ، سمية الالفى ، بسيطة جدا وتظهر بشكل عرج خفيف ، ممكن ان يعانى منه صاحب اى حذاء جديد ، والحكاية لا تستحق كل تلك المبالغات المرعبة فى الشخصية والاداء ! وعلى هذا المنوال رسمت المؤلفة معظم شخصياتها التى تعيش فى ، عالم خاص جدا ، من نسج خيالها ، ومن حقها ان تعود بافكارها وعواطفها القرون الوسطى .. لكن احنا ذنبنا ايه ؟!

ماجدة خير الله »

و .. «الشللية» تصيب المشاهد بالملل بسبب وجوه المحظوظين والمحظوظات !



كشفت الاعمال الدرامية التى قدمها التليفزيون ـ خلال شهر رمضان ـ عن مدى تفشى ظاهرة «الشللية» التى استفحلت داخل «ماسبيرو» نتيجة اختفاء الرقابة والضمير معا . تحولت الشاشة الصغيرة فى هذا الشهر إلى عزبة يديرها المخرجون لحسابهم الخاص . وانحصرت بطولة اعمالهم فى عدد معين من الفنانين والفنانات . والضحية كانت المشاهدين ، الذين اصابهم الملل من تكرار وجوه هؤلاء المحظوظين والمحظوظات . فى معظم الاعمال الرمضانية على الشاشة !!

اختفى تماما مبدأ اتاحة الفرصة ـ داخل التليفزيون ـ خاصة فى مجال الاعمال الدرامية ، رغم وجود العقد الموحد لنقابة الممثلين ، والذى تحول إلى وهم كاذب ، بعد ان فشل فى القضاء ، أو مجرد الحد من تفشى الشللية بعدم اسناد عملين لممثل فى وقت واحد ، حتى يمكن تحقيق فرص متساوية لبقية الممثلين الذين لا يعملون فى التليفزيون بالاعوام لعدم اعترافهم بنظام الشلل السائد

والاتهامات لا نلقيها جزافا ، وكمثال واضح على صحتها ما حدث فى الاعمال الدرامية ، التى عرضت على الشاشة فى شهر رمضان ، وانحصرت فى وجوه فنية محدودة ، اصابت المشاهد بالملل من تكرارها على الفنانين ، بعضها ظهر على الشاشة فى اكثر من عمل بسبب عدم التنسيق فقط ، والبعض الآخر لكونهم من المحظوظين والمحظوظات . ومن بين النجوم الذين تكرر ظهورهم فى اكثر من عمل ، مديحة حمدى فقد اشتركت فى فوازير «الف ليلة وليلة» ومسلسل «نور الإسلام» ومسلسل «الحب واشياء اخرى» وسهرة «نور الشفق» التى قدمت فى سهرتين متتاليتين ، إلى جانب حلقات «شجرة الحواديت» كما ظهرت زوزو نبيل فى مسلسل «الافيال» و«نور الإسلام» وفوازير الف ليلة ، وظهرت رغدة فى «ازواج ولكن غرباء» و«لا إله إلا الله» وظهر عبدالرحمن ابوزهرة ، فى «الافيال» و«نور الإسلام» و«الف ليلة وليلة» وظهر شكرى سرحان فى سهرة «قاضى القضاة» والفيلم التليفزيونى «قبل الوصول إلى سن الانتحار» وفادية عبدالغنى فيلم «عندما تشرق الاحزان» و«نور الإسلام» ، محمد السبع «نور الإسلام» و«الافيال» وهالة فاخر «بوجى وطمطم» و«لا إله إلا الله» وجمال اسماعيل «الف ليلة وليلة» «والقانون لا يعرف عائشة» و«لا إله إلا الله» ومحمد العربى «الف ليلة وليلة» و«نور الإسلام» . كما عرض للسيناريست عاطف بشاى فى رمضان ثلاثة اعمال هى «قاضى القضاة» و«قبل الوصول إلى سن الانتحار» و«فوزية البرجوازية» ورغم ان بعض هذه الاعمال ، تم تصويرها على فترات متباعدة ، وتسبب سوء التنسيق فى عرضها ، فى وقت واحد ، إلا ان ذلك لا يعفى التليفزيون ، من مسئولية اصابة «عيون» المشاهد بالملل خلال هذا الشهر واقناعه فى نفس الوقت ـ وبطريق غير مباشر ـ بالحد من الاسراف فى استهلاك الكهرباء .

صلاح سعد

سهير البابلى تكشف «على الرصيف» مساوىء حكم عبدالناصر والسادات

سهير البابلى

لا يمكن لانسان ، ان يتهم كبار نجوم المسرح فى مصر ، بالاساءة إلى المسرح المصرى ، بعد ان ضرب الجميع المثل العملى على حبهم للمسرح ولمصر ، كما فعل محمود ياسين ، وحسين فهمى ، وشهيرة ومن معهم فى مسرحية ، بداية ونهاية ، التى تعرض على المسرح العائم كمساهمة من النجوم لصالح مصر ، كما تضرب ايضا نجمة المسرح سهير البابلى ، مثلا جديدا ، على مدى جدية الفنان الجاد والملتزم ، حيث ظلت ترفض عشرات العروض المسرحية ، حتى لا تقدم إلى جمهورها إلا ما يمتعهم وظلت تنتظر سنوات ، حتى توفر للمسرحية التى اقتنعت بها افضل ظروف العرض .. كما حدث لمسرحيتها الجديدة «على الرصيف» التى تلعب بطولتها ، مع حسن عابدين ، واحمد بدير ، وحسن حسنى ، وعايدة فهمى ، تاليف نهاد جاد ، واخراج جلال الشرقاوى .. ان المسرح الجاد والممتع ، لابد ان يصل إلى الناس بدون .. راقصات ، أو عرى ، أو الفاظ بذيئة .. ولذلك اختارت ان تقدم للناس همومهم فى شكل كوميدى من خلال تعرض المسرحية لحالة مدرسة مصرية ، لا تجد امامها غير السفر فى الستينات ، لتعود فتجد انها سرقت تماما فى السبعينات بسبب المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ..

مطلوب انقاذ ما يمكن انقاذه فى الاكاديمية المصرية بروما

اتجه اهتمام وزارة الثقافة إلى الاكاديمية المصرية ، فى روما ، بعد ان تولى فكرى صالح مدير العلاقات الثقافية الخارجية ، مهمة الاشراف عليها ، بجانب فاروق حسنى مديرها الدائم . وظهرت بوادر الاهتمام ، بقرار اعادة احمد على الموظف بالاكاديمية ، إلى مصر بعد ان امضى فى عمله ، هناك اكثر من عشر سنوات . ويستمر فى العمل هناك صلاح شقوير ، الذى تحول إلى ملحق يحمل جواز سفر دبلوماسيا ، وامضى فى باريس ..ثم روما اكثر من عشر سنوات ! وكذلك فاروق حسنى مدير الاكاديمية الذى امضى ما بين باريس وروما حوالى عشرين سنة ، بينما الحق بالاكاديمية احمد طلبة ، بعد خلاف مع الدكتورة سمحة الخولى ، رئيسة اكاديمية الفنون السابقة منذ عامين .. وبالطبع فإن اكاديمية روما ، لابد ان تكون مطمعا للجميع بسبب آلاف الدولارات ، التى يتقاضاها العضو كمرتب شهرى ، بجانب مصروفات الاكاديمية الرسمية الكبيرة .. والسؤال الآن ، لماذا لا تحاول وزارة الثقافة «ترشيد» مصروفات الاكاديمية ، ومرتبات الاعضاء ؟ ومن هو المستفيد فعلا من بقاء الموظف الواحد فى منصبه هناك ، كل هذه السنوات الطويلة ؟! و .. هل ما يفكر فيه فكرى صالح المشرف الجديد على الاكاديمية فى صالحها فعلا ؟.. و .. كيف يكون ذلك ، وليست له علاقة .. بالعلاقات الثقافية التى قفز عليها من منصبه الادارى بمجلس الشعب الذى عين به بعد حصوله على ليسانس . جغرافيا !! .. ومن المنتظر ان تحتل الاكاديمية ، بعض الاهتمام الإعلامى قريبا ، لأن فاروق حسنى مديرها الحالى ، لن يرضى عن تدخلات فكرى صالح .. والمعركة على الابواب !!

كل الفنون

من يعيد العقل المفقود ؟!

[illegible]

د . حمدى الجابرى

سحب مسرحية «دخول الحمام مش زى خروجه»

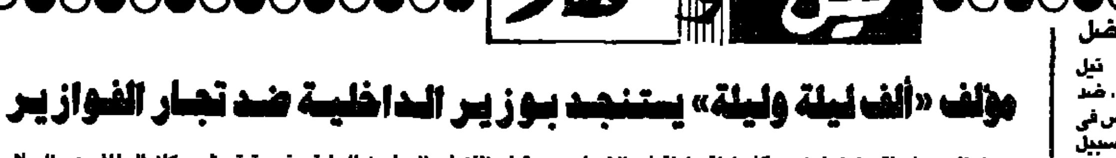
سحب المخرج الشاب اشرف زكى مسرحية «دخول الحمام مش زى خروجه» تاليف ابراهيم رمزى ، من المسرح المتجول ليقدمها فى مسرح الطليعة ، الذى يديره سمير العصفورى ، يرجع سحب المسرحية إلى عدم اهتمام ، ادارة المسرح المتجول بها ، رغم تبرع بطلتها رجاء حسين ، واحمد عقل بالعمل ، وذلك فى وقت يهرب فيه الممثل من المسرح تحاول المسرحية ان تتعامل مع التراث المسرحى بشكل قد يعيد لمسرحنا بعض ما ضاع منه :

بين السطور

كنت اتساءل خلال زيارتى فى الاسبوع الماضى ، الى يوغوسلافيا ، عن الدروس التى تعلمها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، من خلال صداقته العميقة ، بالزعيم اليوغوسلافى الراحل جوزيف بروز تيتو ، الذى حقق لوطنه ، بعد ان خرج من الحرب العالمية الثانية محطما تماما ، مايفوق الوصف ، ويصل الى حد الاعجاز ، ان تيتو ، قاد بلاده ، خلال الحرب ، بحكمة واقتدار ، ونجح فى توحيد القوميات اليوغوسلافية المختلفة ، تحت علم واحد ، ثم انتشل بلاده من القاع ، واصبحت تنافس الآن فى حضارتها ومصنوعاتها ، معظم الدول الاوربية ! والاهم من ذلك ، نجح تيتو ، فى خلق شعور حقيقى بالانتماء ، بين افراد شعبه ، الذين تراهم يحرصون على رفع مستوى بلادهم ، مهما كانت التحديات التى يواجهونها ، مثلا فور هبوطك فى مطار بلجراد ، لاتشعر على الاطلاق ، انك فى بلد شيوعى ، رغم ان اليوغوسلاف يؤكدون دائما ، عدم انتمائهم الى احدى الكتلتين العظميين ، بل يصرون على انهم ينتمون الى مجموعة عدم الانحياز ، ففى المطار تفاجأ بابتسامة غير معهودة فى مطارات الدول الشيوعية ولاتشعر بانك غريب بينهم وتغادر المطار ، بعد دقائق قليله ، دون ان تتعرض لعمليات التفتيش الذاتى التى تجرى فى مطارات الدول الشيوعية ، ثم تفاجأ مرة اخرى ، بتفشى اللون الاخضر ، فى كل مكان ، وبشكل لافت للنظر ، فقد نجح اليوغسلاف فى زراعة كل شبر ببلادهم ، حتى اننا كنا نبحث عن مكان مهجور او خراب ، دون جدوى ، وقيل لنا ، ان الحكومة تلزم كل صاحب ارض فضاء ، بزراعة ارضه او استخدامها جراجا ،

وكنا قد وصلنا يوغوسلافيا ، فى حوالى الساعة السادسة صباحا ، ورأينا الشوارع مزدحمة ، بالموظفين والعمال ، الذين كانوا يسرعون الى اعمالهم ، رغم الامطار الغزيرة ، التى هطلت بشدة ، وقتها ، وتتمتع يوغوسلافيا ، بهطول الامطار من وقت الى اخر ، ولكن فور توقفها ، لاترى البرك والمستنقعات ! بل طرقا ممهدة ، والغريب انه طوال تنقلاتنا بين اكثر من ٢٠ مدينه وقرية يوغوسلافية ، وقطعنا خلالها بالسيارة الاف الكيلومترات ، لم نفاجأ بمطب او حفرة او بالوعات بارزة تعوق حركة السير ، كما ان الصناعات اليوغوسلافية ، اصبحت تنافس الآن ، صناعات الدول المتقدمه ، وبرز اليوغوسلاف فى صناعة السيارات ، وغيرها ، وخصوصا انهم نجحوا فى استغلال جميع الامكانيات ، التى اتاحتها الطبيعة اليهم ولم يطغ تفوقهم الصناعى ، على استثمار المسطحات الشاسعة ، باستصلاحها ، واستزراعها ، بدون شعارات او هتافات او خطب ، وهذا يعنى ان الرئيس الراحل تيتو ، كان يتمتع بعقلية اقتصادية جبارة ، عندما تمرد اقتصاديا ، على النظم المتبعة فى الدول الشيوعية ، ووضع لبلاده نظاما اقتصاديا خاصا ، ولم يحد عنه ، كما لم تحد عنه يوغوسلافيا ، حتى بعد وفاة تيتو ، ولايعنى ذلك ، ان يوغوسلافيا ، لاتواجه مشاكل اقتصادية بسبب ضغوط الدول الخارجية عليها ، بل أن الديون الخارجية ليوغوسلافيا ، تبلغ ٢٠ مليار دولار ، ولكن ماتراه فى يوغوسلافيا من حضارة وتقدم ونهضة ، لن يجعلك تشغل نفسك بالتساؤل ، عن اين ذهبت المليارات ؟! وهل استولى عليها احد ، وهربها الى بنوك العالم فى حسابات خاصة باسمه ؟! ان ماتراه فى يوغوسلافيا ، يؤكد لن هذه الديون الخارجية ، انفقت فى الاغراض الصحيحة .

سعيد عبدالخالق



ليل و نهار

مؤلف «ألف ليلة وليلة» يستنجد بوزير الداخلية ضد تجار الفوازير

● ظهرت فجاة حلول فوازير الف ليلة وليلة فى الشوارع . وتباع الآن فى الميادين العامة بخمسة قروش . كان المؤلف عبدالسلام امين قد اكد «للوفد» فى بداية شهر رمضان ، صعوبة تسرب الحلول قبل نهاية الفوازير

واكد بعد تسرب الحلول إن حلول الفوازير الخمس الاخيرة خطأ وحذر الجمهور من شراء الحلول ويذكرهم بالعام الماضى . فقد ضاعت الفرص من المتسابقين بسبب اعتمادهم على هذه الحلول . وعلمت «ليل ونهار» ان المؤلف ارسل برقية إلى زكى بدر وزير الداخلية ، لانقاذ الجمهور من تجار حلول الفوازير ، واضاف فى تصريح إلى «ليل ونهار» ان اكثر من مائة فرد ، يشتركون فى الاعداد لتصوير الفوازير ، وابدى دهشته لانه لم يكتب حتى يوم الأحد الماضى ، الحلقتين الاخيرتين ولم يتم تصويرهما ولم يوجه المؤلف اتهاما إلى احد ، فى عملية تسرب الحلول لصعوبة تحديده ، واضاف انه ليس مسئولا عن بيع هذه الاستمارات .

فيلا اشتراكية جدا بالعجمى

● يقوم مخرج مسرحى اشتراكى ، ببناء فيلا فى العجمى وتصل تكاليفها الى حوالى ٢٥٠ الف جنيه ، وكان المخرج ، اشتراكيا فى الستينات وغادر مصر فى السبعينات ، وشتمها فى العراق ، وعاد فى الثمانينات الى مصر ، ففتحت له احضانها ، ورغم كل شىء اتاحت له فرصة العمل ، فكلف مسرحية واحدة الاف الجنيهات ، ومازال يتحدث كثيرا عن الاشتراكية ، والقهر ، والظلم ، الذى يتعرض له ، لانه لم يحصل على منصب كبير ، و .. رغم كل هذا الحديث عن الكادحين يقوم المخرج اياه حاليا ببناء فيلا فخمة فى العجمى بالاسكندرية و .. هذه هى اشتراكية آخر زمن "

«تحية» فى معركة ساخنة

● اشتبكت الفنانة تحية كاريوكا فى معركة ساخنة ، مع جلال امين رئيس ستوديوهات السينما فى التليفزيون منذ ايام ، كانت تحية كاريوكا تسجل احد البرامج ، واستمعت إلى رئيس الشركة ، يتحدث عن انجازاته فى اصلاح حال ستوديوهات السينما ، بشكل يؤكد ان كل شىء «عال العال» واعترضت تحية التى تعرف الحقيقة ، وبدات المناقشة الساخنة ، التى استخدمت فيها الفاظ كثيرة "

اخيرا .. حصل على حقه

● حصل المخرج ممدوح طنطاوى بعد تدخل وزير الثقافة شخصيا على مستحقاته عن اخراج مسرحية ، الكل فى واحد ، ، التى اخرجها للثقافة الجماهيرية يطالب الدكتور ممدوح طنطاوى ، الدكتور عبد المعطى شعراوى رئيس الثقافة الجماهيرية ، بتعويض مليون جنيه لقيامه بالتشهير به ، فى الشكاوى التى كتبها ضده الدكتور شعرواى ، والمرسلة الى وزير الثقافة ، ونقابة المهن التمثيلية ، واكاديمية الفنون والنيابة الادارية ..

تعليمات سرية احتراما للعلاقات

● صدرت تعليمات عليا «سرية» إلى التليفزيون بالتوقف عن عرض حلقات «القرآن المفسر» على الشاشة ، كان التليفزيون قد عرض فى اول وثانى ايام رمضان ، اجزاء مفسرة من سورة البقرة ، وتتحدث اياتها عن مكر اليهود وخداعهم ، وقررت الجهات العليا وقف تقديم بقية الحلقات ، احتراما للعلاقات المصرية الاسرائيلية ، واصدرت تعليماتها بضرورة عرض الحلقات على الرقابة اولا ، قبل السماح بتقديمها على الشاشة ، خوفا من تكرار ما حدث مرة اخرى "

التحقيق مع امناء المكتبة

● اصدر كمال ثابت مدير عام الشئون المالية والادارية بالتليفزيون ، قرارا باحالة امناء مكتبة الشرائط الصوتية ، إلى التحقيق ، بمعرفة الشئون القانونية ، كان امناء المكتبة قد اعترضوا على اصرار لجنة الجرد باعتبار الشرائط المعارة عجزا فى العهدة ، كما طالبوا بتشكيل لجنة اخرى محايدة للجرد ، ووافقت سامية صادق رئيسة التليفزيون ، واصدرت قرارا بمعاقبتهم لتخطيهم التسلسل الوظيفى "

تتويج الشحرور «بالسلطانية» عميدا للشحارير

● علمت «ليل ونهار» ، ان الشحرورة الصغيرة ، اقترحت على «الماما» الشحرورة الخالدة ، اقامة حفل ، فى الفندق الذى تقدم فيه فقرة استعراضية بمنطقة الاهرامات ، ودعوة كل الشحارير الى الحفل ، وسيتم خلاله تنصيب شحرور الصحافة المصرية ، عميدا للشحارير ، وتتويجه بالسلطانية او «تاج الشحرورة» ، ومن المنتظر ان يرفض الشحرور حضور الحفل ، خوفا من علقة اخرى ، تشبه العلقة الساخنة التى تلقاها من «الشحرورة» فى باريس .

ملهى بدون ترخيص الآداب

● حررت شرطة الآداب ، ثلاثة محاضر ، لفندق امون بميدان سفنكس ، لادارته ملهى ليليا داخل خيمة ، كان الفندق ، قد اقام خيمة ، دون الحصول على ترخيص بادارة ملهى ليلى ، وتولى الادارة ، نجل مطرب شعبى راحل ، اشتهر بالقاء الاغانى الدينية ، فى ايامه الاخيرة ، ومن المنتظر غلق الفندق ، اذا تم تحرير محضر رابع .

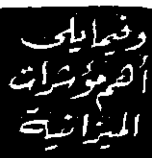
«القناة» آخر من تعلم

● ادرجت القناة الاولى ضمن خطتها الدرامية لشهر رمضان ، مسلسل ، غريب على الطريق ، على انه عمل مسرحى ، واكتشفت بمحض المصادفة ، الخطأ الذى وقعت فيه ، وقامت باختيار مسرحية اخرى ، قبل التنوية عن المسلسل الذى تحول إلى مسرحية

مخالفة للآداب «يا تليفزيون يا»

● استضاف رمسيس رسام الكاريكاتير فى احدى حلقات برنامجه الملاكى «ياتليفزيون يا» ، الممثلة الهام شاهين ، وطلب منها تقليد مشهد من فيلم مثلته مع عادل امام اخيرا ، ولم تجد البطلة من بين مشاهد الفيلم ، غير مشهد يتنافى تماما مع الاخلاقيات العامة ، وكررت حواره على مسامع المشاهدين ، وتتساءل «ليل ونهار» اين الرقابة ، عندما شاهدت هذه الحلقة ؟ ، وكيف اجيزت للعرض ؟ ، والكارثة فى شهر رمضان ايضا ، علما بان التليفزيون نفسه ، رفض شراء هذا الفيلم لمخالفته للآداب العامة !! وفى حلقة كرم مطاوع قام بتقليد اساتذته بشكل سىء خاصة نبيل الالفى الذى علمه الفن .. وبهذا يعلم التليفزيون الناس .. حسن الادب "

ماجستير فى لغة الهوسا



هالة العيسوى

حصلت الزميلة هالة العيسوى محررة الشئون الفلسطينية والاسرائيلية بالاخبار على درجة الماجستير فى الدراسات الافريقية فى موضوع الكلمات ذات الاصل العربى فى لغة الهوسا وهى اللغة المنتشرة فى غرب افريقيا ، وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور سعد جمال الاستاذ بالجامعة الامريكية والدكتور حلمى خليل الاستاذ بجامعة الاسكندرية ، والدكتورة تغريد عنبر (مشرفة)

دعوى مستعجلة ضد المناضل

● اقام فندق « نجوم يطل على نيل الجزيرة ، دعوى قضائية مستعجلة ، ضد المناضل إياه ، الذى يدير ناديا للرقص فى نفس الفندق ، كان المناضل فى سبيل القضية الراقصة ، قد امتنع عن سداد ثمن الماكولات ، التى يقوم بسحبها من الفندق يوميا ، وتقديمها الى رواد ناديه ، من الكوادر المناضلة ، ومن بينهم بعض افراد العائلة «الاشتراكية الكبرى» "

جهكنه أمسئه الأصل

كلمة أخيرة

اقتراح إلى الشاهنشاه اللواء زكى بـــدر

معجـزة مذهلـة . وخطيـرة . استطاع اللواء زكى بدر شاهنشاه وزارة الداخلية . ان يحققها خلال اسابيع قليلة . ودون مجهود . وبلا تدبير للدولارات او الماركات . فقد اقام الشاهنشاه لنا اضخم سيرك فى العالم . مساحته تشغل القاهرة كلها . بشوارعها وميادينها وكافة احيائها دون اى استثناء . وفى ساحة السيرك انطلقت الافيال من سيارات النقل العام . تتزاحم وتتصادم . واندفعت الديناصورات من شاحنات الجيش والشرطة تخترق الاشارات وتدوس الناس وتصرع بقية سيارات خلق الله . التى تحاول ان تفر من بين عجلاتها وهى مذعورة . وقد ظهرت العاب جديدة فى المهزلة المرورية بالقاهرة . من بينها ان بلغ التسيب حد إقدام سائقى بعض الاتوبيسات على تغيير خطوط سيرهم . ومن بينها ان الاشارة الحمراء او البيضاء لم يعد لها اى اعتبار . ومن بينها ان ضباط الشرطة وعساكر المرور يقفون وسط ذلك كله حائرين ضائعين . وكثيرا ما تحدث إنسدادات فى الشوارع . لا تلبث ان تتحول الى ازمات . فيسجن راكبو السيارات العامة والخاصة ساعات فى الجو الخانق .

ويبـدو ان شاهنشـاه وزارة الداخلية . قد تمسك بعادات بعض الفراعنة القدامى . لان تحقيق قدر من الانضباط فى الشارع المصرى . كان من أهم انجازات اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق . وقد جاء الشاهنشاه زكى بدر . ليمسح . هذا الانجاز الذى استغرق تحقيقه شهورا طويلة . والحق انه نجح فى عملية . المسح . خلال اسبوعين او ثلاثة . واقام لنا السيرك الحالى الذى نضحك فيه حتى تسيل من عيوننا الدموع ..!

وانا اقترح على الشاهنشاه ان يعقد اجتماعا فوريا مع زميله وزير السياحة .. لأن الذى يحدث فى شوارع القاهرة حاليـا يستحق الفرجة . ويمكن استثماره سياحيا . ويمكن ان يدر على مصر عائدا طيبا . فان السائح لايسافر بعيدا لكى يستمتع بالتنظيم فى اى بلد . ولكن التسيب والفوضى والارتجال يمكنها ان تكون وسائل جذب ايضا . باعتبار انها وصلت درجة لايوجد لها مثيل فى كل مدن العالم المنكوبة . فلم ار مثل هذه المشاهد فى مانيلا . ولا فى كراتشى . ولا فى بومباى . اى اننا تفوقنا فى فنون الفوضى والتسيب والارتجال . على البلاد التى تركب الافيال .

ولاننا لم نعد نعرف إلى اين نتجه بشكوانا . فاننا نتجه إلى السماء . وحسبنا الله ونعم الوكيـل .

مصطفى شـردى

● الوفد يطالب بحل مجلس الشعب

تعرف لما يحلو المجلس .. صاحبك هايعمل شركة للنقل الحصاوى !!

ياهوتى .. ياخرابى .. يابدلاتى ياحوافزى

يادى النكد .. يعنى يحلوا مجلس الشعب وأروح أنام فين ؟

طب ما يحلوا مجلس الشعب .. وإحنا مالنا بيه !!

أعمل إيه ياخواتى فى كوم البلاطجيه لو شالوا عنى الحصانة ؟

بريشة : صلاح شفيق

ولنا ملاحظة

حتى لا يعيد التاريخ نفسه !

جماعات الضغط لمصلحة اسرائيل فى امريكا . وسمونها . اللوبى الاسرائيلى . اعلنت انها لن تعارض صفقة الصواريخ التى تطلبها السعودية (٣٥٤ مليون دولار) ولم يكن هذا الاعلان عن حب مفاجىء للسعودية ولا عن قناعة بخطأ التدخل فى رسم سياسة اكبر دولة فى العالم . بل لسبب مثير وان يكن لا غرابة فيه . فقد قال قائلهم : ان اليهود لم يعودوا بحاجة للضغط بعدما اصبح الكونجرس اكثر صهيونية منهم ! وبعدما انحازت الادارة الامريكية بالكامل الى جانب اسرائيل او ما وصفه الكاتب اليهودى . ستراوس بانه ثورة كاملة على نحو الملف الخلفية للاقتراب اليهودى ! وجاء فى مقاله بالواشنطن بوست : بان العلاقة الامريكية الاسرائيلية هى الآن فى حالة توافق يتطور بسرعة نحو تحالف سياسى وعسكرى كامل وان هذا التطور يعود إلى ثلاثة عوامل : الارهاب العربى ضد الامريكيين مما جعل الامريكى العادى يعبر عن كراهيته للعرب بالاندفاع الى تعاطف معهم وايضا سقوط سلاح النفط فلم يعد احد يخاف العرب او يراعيهم واخيرا الميول الصهيونية للرئيس الامريكى الذى يصفه القائل بانه اكثر رؤساء امريكا انحيازا لاسرائيل . اما شولتز وزير الخارجية والقادم من شركة بكتل ذات المصالح الواسعة فى العالم العربى . فيقول عنه انه اول وزير خارجية فى امريكا يتحول وهو فى السلطة من تأييد العرب الى متحمس عاشق لاسرائيل .. طالما يدق اليهود بابا اصبح مفتوحا على مصراعيه ؟! .

ويخرج الكاتب اليهودى لسانه للعالم والعرب عندما يقول : ربما إذا عاد اللوبى اليهودى للعمل مرة اخرى فسيكون برجاء من الحكومة الامريكية او حتى من العرب للضغط على الكونجرس ليتوقف عن معارضته لتسليح العرب !!

ويعز علينا ان نقول إننا رأينا ذلك ونبهنا اليه فى عشرين إمقالات التحالف الامريكى ـ الاسرائيلى فى مجلة اكتوبر) ولكن المهم الآن هو محاولة استقراء نتائج هذا التطور الذى لا شبيه له إلا الوضع فى عهد جونسون عشية حرب ١٩٦٧ عندما نجح العرب فى تأليب العالم كله ضدهم حتى كان سارتر والعالم الذى ظلت يتظاهران فى باريس تأييدا للجيش الاسرائيلى . بينما التحلى التشيكى والبريطانى والهولندى والمجرى بل حتى فى روسيا يضعون على عيونهم ضمادة تشبها بموشى ديان قاهر العرب الشرير ! وصوت العرب يتوعد امريكا بشرب ماء البحر الاحمر والابيض .. فتؤيد امريكا بتنسيق مشترك مع اسرائيل فيما عرف بعملية الابيض والاحمر ! وتحركت اسرائيل فى مثل هذا اليوم من ١٩ سنة ومستفيدة من ذلك المناخ لتنفيذ خطة الابيض والاحمر فضربت ضربتها التاريخية واخذت الجولان وسيناء والضفة والقطاع .

وصحيح ان المناخ تغير بعد حرب ١٩٧٣ حتى اصبح الشباب فى اوروبا يرتدون كوفية «ابوعمار» تكافة فى الاسرائيليين وتعاطفا مع الفلسطينيين وظهر تيار معارض لاسرائيل فى امريكا .. ولكن تراجع التوسط الطويلة تحركت بالارجوحات العربية مرة اخرى حتى تفجرت كراهية العرب فى كل مكان وحل ابونضال محل ابوعمار واصبح المناخ ملائما لضربة اسرائيلية اخرى تستكمل بها حدود هذه المرحلة من تطور امبراطوريتها وبصراحة نحن نعيش فى مناخ ١٩٦٧ .. فهل من حل ..؟

وقديما قال الصينيون : إذا عرضت الف حل على الجبان فلن يختار إلا الجرى .. فليكن .. على ان نحسن الجرى ونعرف فى اى اتجاه نجرى .. وقد يقترح علينا البعض الجرى فى اتجاه الاتحاد السوفيتى . سنقول ان

(البقية ص ٤)

جلال كشك

خواطر وتأملات

لـن يكـون دكتـاتـورًا ....

بمناسبة المقال الذى استغرق صفحتين من اخبار اليوم الصادرة فى ١٧ مايو الماضى للاستاذ ابراهيم سعدة بعنوان (هل تريدونه دكتاتورا) احب ان انصح ـ بحكم السن والخبرة وليس بحكم العلم بالاشياء ـ زميلنا سعدة وسائر زملائه من ابنائنا بان القارىء عادة لايستطيع ان يقرا صفحتين فى موضوع واحد . فى زمن يتناول فيه الكثيرون طعامهم واقفين او سائرين ! ولا يتمهلون فى الطريق حتى لا تضيع الخطى الوئيدة وقتهم فتضيع معها مصالحهم ! وقديما قالوا خير الكلام ما قل ودل !...

بقلم : الدكتور ابراهيم عبده

لا

اريـد ان اخـذ من صفحتى المقال المذكور مـادة لمناقشـة اراء الاستاذ سعدة . وهو يبصرنا بان الرئيس حسنى مبارك يستطيع ان يكون دكتاتورا يردنا الى طغيان عبدالناصر . فنحن نعلم انه بحكم الدستور الدائم يملك من الوسائل ما يجعله فعلا دكتاتورا وطاغية . ولكننا نعلم ان سيرة الرجل فى اربع سنوات من حكمه خلت تماما مما اعتاده الدكتاتوريون فى مصر وسائر العالم . وانه لوسع الرؤساء صدرا فيما يقرا لكتاب المعارضة من مقالات واخبار . وهو امر لا يثير الحكام الذين فطرهم الله على المودة والمعروف والارتفاع عن الصغائر . ولا يترك النقد فى نفوسهم ضغينه على شعبهم مهما تكلف المعارضة نقدها وخاصة للبطانة التى تزمر وتطبل وتحمل المقامم التى ينطلق منها بخور الزلفى والنفاق !...

وقد استوقفتنى فقرة من مقال الاستاذ سعدة الطويل العريض . وهى اهم ما فى هذا المقال فهو يسجل شيئا خطيرا . ويكشف عن سر كنا نتحسس امره فى مقالاتنا وهو نوعية البطانة التى حول الرئيس فاذا بسعدة يضع النقط فوق الحروف حيث يقول « ... وكم من اصحاب النصيحة من حاولوا اقناع الرئيس بان فى استطاعته ان يسلب المعارضة بعض او معظم مكاسبها بحجة ان الاوضاع الحالية لاتسمح بمثل هذه التجاوزات وتلك الاثارة الجماهيرية التى لاتستند الى وعى وطنى او الى هدف قومى » ؟!... واذن فقد احاطت بالرئيس البطانة القديمة التى لاتحلو لها الحياة ولا رغد العيش الا بان يبطش رئيس الجمهورية بحريات الشعب . وقدمت له مبررات البطش وتعجلتها . والحت فى امرها . غير ان الرئيس رفض كل هذه المبررات . فمن رايه . ان الديمقراطية هى حق من حقوق الشعب الذى لايملك احد ـ مهما كان شانه ـ ان يسلبه او يحجمه . فعلاج عيوب الديمقراطية يكون بمزيد من الديمقراطية ... » وبذلك قال الرئيس عنا ما كنا نود ان نقوله لهذه البطانة خرقاء الراى فما دعت الرئيس الى ان يفعل ما يتوقون الى ان يفعله فى بنى وطنه !....

واذا كانت دعوة هذه البطانة الى ان يغير الرئيس ما فطر عليه فى شان الحريات والديمقراطية . وفشلها فى هذه الدعوة . فانه مما لاشك فيه ان هذه (الشلة) لها دور كبير فى اختيار الوزراء والقيادات ولهذا السبب نجد دائما جميع القيادات تقريبا من السوء بحيث تدفعنا سوءاتهم الى نقدهم مر النقد وتدعونا الى الاحساس بأن هؤلاء الناس لاينتمون الينا وليس لهم من النوايا مايطمئن الشعب الى صدق مايقولون او يفعلون . ولهذا السبب ايضا تلح المعارضة فى طلب دستور جديد يعطى الناس الحق فى اختيار وزرائهم ومحافظيهم ومن فى مراتبهم . وبذلك تكون الحكومة منا وباختيارنا . وليست بترشيح من نوعية البطانة التى تحيط بالرئيس . وتعمل ـ كما يقول لنا الاخ سعدة ـ على الحد من الحريات . وسحب النزر القليل من الديمقراطية التى حصلنا عليها . والتى يبشرنا الرئيس بمزيد منها رغم انف الحواريين والمرائين ؟!!

واعجب العجب ان يتضرع الى الرئيس المحيطون به ليقضى على الديمقراطية والحريات فى الوقت الذى نبعث بوفد رسمى ليهنىء الاشقاء السـودانيين بـانتصـارهـم علـى الدكتاتورية . وانتـزاع حريـتهم من براثنها ! كيف يتواءم التخلف فى مصر مع التقدم فى السودان ؟ كيف نطفىء النور فى بلادنا . ونطرب لوهجه فى القطر الشقيق ؟ الا تستحى تلك البطانة التى عرفناها اخيرا نقلا عن بيانات الاستاذ احمد ابو الفتح فى مقاله الممتع عن (الناصرية والناصريون) فتحاول طمس الحرية فى بلادنا لتعربد فى مقدرات البلد ؟ الا يستحون بعد الخراب الذى انزلوه بنا . والفساد الذى رعوه فى كل موقع . ان يلحوا على الرئيس ان يبطش بمواطنيه . ونسوا انه ما من دكتاتور طغى وبغى الا وكانت نهايته مأساة ؟ الا خسئت نواياهم . وبئست نصائحهم !...

ومن سوء الطالع ان هذه البطانة الناصرية هى التى تعد للرئيس جدول المقابلات والزيارات . وقد ادهشنى ان تحتفل جميع البلاد الاسلامية ومصر فى مقدمتها بليلة الاسراء والمعراج . فيضع هؤلاء المستشارون او الناصحون فى برنامج هذا اليوم الفضيل ان يقوم محافظ القاهرة نائبا عن الرئيس فى الاحتفال بذلك اليوم بينما ترتب لسيادته فى الليلة نفسها ان يزور مسرح الازبكية ليكرم بعض قيادات الممثلين ؟! وكان الواجب ـ لولا سوء نية البطانة او جهلها بمقام الاسراء والمعراج فى الرسالة النبوية الكريمة او عجزها عن فهم الاصول والتقاليد ـ ان يكون السيد الرئيس على راس الحاضرين فى الاحتفال بتلك الليلة المباركة . وان ينتدب محافظ القاهرة لمسرح الازبكية . وقد كان من الافضل ان يشارك الرئيس فى قضية مسرح الازبكية قبل ليلة الاسراء والمعراج او بعدها فتلك الليلة المقدسة عبرت التاريخ مرة واحدة ولايمكن للبطانة ان تؤجلها او تعبث بموعدها من اجل عيون الممثلين ؟!!...

ثم ماذا ؟... ويقال ان البطانة اشارت ثم نفذت ما اشارت به بارسال برقية باسم الرئيس الى حكومة اسرائيل فى ١٥ مايو الماضى يهنئها بذكرى قيام هذه الدولة . وقيام هذه الدولة كان معناه القضاء على حقوق شعب فلسطين ! وقد كلفنا قيامها اربع حروب انتهت بمعاهدة كامب ديفيد . وختمناها بهذه البرقية المشؤومة ان صح ما قيل فى شانهم وهو امر لم تكذبه الحكومة حين نشر الشهر الماضى ؟!... ترى متى يقتنع الرئيس بان المحيطين به والناصحين له ليسوا على مستوى المسؤولية وانهم يفتقدون الحصافة والكياسة ووزن الامور ؟...

مع وقف التنفيذ ؟!

فى حيثيات الحكم الخاص بمحافظ الاسكندرية تبين ان رئيس المجلس المحلى قد اتهمته المحكمة برفض ادعاءاته وان المحافظ حكمت ضده فى ثلاث وقائع . وانها حكمت على مسئولى جريدة الوفد بغرامة مائة جنيه مع وقف التنفيذ لعجزها عن تقديم الوثائق فى وقائع اخرى وهو امر لم يكن فى مقدورها ان تثبته والمحافظ فى موقعه . وسرى بين الناس ان المحافظ ورئيس المجلس المحلى قد قدما استقالتيهما بعد نشر الحيثيات ولكن ... مع وقف التنفيذ !!!

وقال محرر الأهرام

لم اكف يوما عن الصياح بان حال مصر لن ينصلح ما لم يغير الدستور بدستور جديد على احسن ما عرف من الدساتير فى البلاد الديمقراطية الحرة الاصيلة . بحيث تقوم مؤسسات الدولة فى ظله بانتخاب حر نزيه مفرزة وزراء يتحملون المسئوليات بحيث لاينتظرون كما يقول الاستاذ ابراهيم نافع محرر الاهرام « نزول التكليفات من المستوى الرئاسى من حين الى اخر . فليس هذا ابدا عمل رئيس الجمهورية ... وهذا الوضع غير السوى الذى يدهش له المواطنون ـ ومعهم كل الحق ـ حين ينشط العمل فور صدور التكليف فقط ... »

واقول للزميل رئيس تحرير الاهرام إنه اصاب عين الحقيقة حين قال ما قلناه عن التوجيهات التى عبناها على وزرائنا . ولم اقلها وحدى بل قالتها قمم الاحرار من عمالقة كتاب الوفد وغيرهم فى الصحف المعارضة الاخرى دون ان يستجيب الينا احد وكاننا ننفخ فى قِراب مقطوعة او نؤذن فى الفاتيكان ! حتى استمع الينا الاستاذ ابراهيم نافع فاحس احساسنا . وشاركنا الراى فى هذا الامر . وقد مضى فى مقاله الممتع فى اهرام الجمعة الماضية يؤكد صحة افكارنا فى هذا الشان فيقول فى فقرة اخرى من مقاله « ... ان الامر اصبح يتطلب ان تتحول « الصحوة » الكبرى الى « ثورة » من الرئيس مبارك شخصيا . سلاحها سلاحه الامن والهادىء والعلمى فى احداث التغيير الشامل .. ثورة تعيد البناء من الاساس بعد ان اشتد به نخر السوس وتعيد صياغة الدستور فى ظل تعدد الاحزاب . وترفع تناقض التشريعات وتعددها .. ثورة تعيد تشكيل المؤسسات النيابية بكل ضمانات الانتخاب الحر المباشر وتمتد الى كل الافاق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية .. ثورة لاتخرج فى النهاية من تحت اى عباءة كانت .. وانما تتقدم لمسئوليات العمل الوطنى بانطلاقته الجديدة فى عباءة اصبحت لا اظن ان هناك مصريا يختلف على اهمية وضرورة ان يحدث ذلك .. »

ولا ادرى مدى الدوار الذى اصاب الدكتور والى الامين العام للحزب الوطنى مما كتبه نافع فى جريدة الحزب الوطنى ؟ اذ ذكر لنا الدكتور يوما انه ملك مصر وولى نعمتنا وقال (لا تغيير للدستور) ؟! مستهينا بالشعب واحراره ومتجاوزا حدوده فهو وزير لا اقل ولا اكثر ووزير ياتمر فى كل صغيرة وكبيرة ولن غفلة الزمن التى صنعته لم تسعفه بذكاء خاص . او قدرة على الخطابة فيزل لسانه بما يسىء الى رئيس الدولة . وذلك لان علمه بالدساتير والقوانين يجيدها عنه اى طالب فى كلية الحقوق !! واظن ان الدوار الذى اصابه من المقال قد هز اعصاب زملائه الناصريين فى الوزارة والبطانة وفى مجلس الشعب

واحب ـ بعد تسجيل اعجابى بالمقال ـ ان اعرض تعقيبا على ما ابداه نافع من راى حصيف . فاقول لابد كى نقضى على السوس الذى نخر كل شىء ونقضى على الغالى والرخيص . ان يتقدم السيد الرئيس محمد حسنى مبارك الى اوسع ابواب التاريخ . فيختار وزارة محايدة تجرى الانتخابات حتى تجىء نظيفة مبرأة من الهوى لم يمسسها غش ولا تدليس . ولنحذر ان يكون وزير داخليتها الذى سوف يشرف على هذه الانتخابات رمسيس الثانى او اسماعيل صدقى او النبوى اسماعيل او الباشا ابو باشا ؟!!... وعلى مجلس الشعب الجديد ان يضع لنا الدستور العتيد . ويتحقق امل الشعب فى رئيسه الرشيد ...

ايها السادة : اذا كنا فى نظركم مضللين حين نكتب . فلاء القل فيما نعرض من أمور . فقد دعا الى ما دعونا واحد من قبيلكم وراى ما راينا من نخر السوس فى كل شارع وحارة . وللمرة الرابعة اكرر بان النواقيس حين تدق فهى دعوة الى صلاة او انذار بخطر . فصلوا معنا ولو مرة لوجه الله الكريم ؟!!...



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفه "يوميه" تصدر اسبوعيه مؤقتا

رئيس مجلس الادارة :
محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة
٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٣٣

مكاتب الوفد بمحافظات
مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥٩٠ قرشا
في الدول العربية ٢٠ دولارا - في الدول الأجنبية ٣٠ دولارا
ترسل قيمة الاشتراكات بحوالة بريدية على مكتب بريد القاهرة
أو شيك مصرفي باسم إدارة التوزيع بمؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

هل يجتمع الشتيتان !!؟؟
من يدرب الزمالك بعد مفاجأة هرارى ؟؟

حقق الزمالك فى هرارى مفاجأة بكل المقاييس . فلم يكن احد قط يتوقع هذه النتيجة الكبيرة ، ولا حتى اللاعبون انفسهم .. ولكن للمرة العشرين بعد الالف يثبت ان الروح المعنوية واللياقة النفسية والتصميم والجهد اهم سلاح فى عالم كرة القدم .. الكل عرف تفاصيل هذا اللقاء المثير الممتع السعيد .. ولكن بقى السؤال : «هل سيترتب على هذا الفوز تغيير فى التفكير فى التغيير ؟» .. يعنى هل سيعدل النادى عن الاستغناء عن نيكوفيتش بعد ان تسلم خطاب عدم تجديد العقد بالفعل ؟؟..

الاجابة قد تكون سابقة لأوانها .. ولكن من المؤكد انها ستكون بالنفى ، وان الزمالك سيتعاقد مع احد ابنائه للتدريب فى الموسم الجديد .. شخص واحد فقط قد تكون نتيجة هرارى فى صالحه .. وهو حمادة إمام الذى كانت اسهمه فى الهبوط فى بورصة النادى ، فضلا عن مهاجمة اتحاد المدربين الثلاثة المرشحين لحمادة عمل على بطال منذ فترة !!

والكل يتساءل فى النادى عن سبب تاخير مجلس الإدارة فى وضع النقط على الحروف لمصلحة الجميع .. لمصلحة النادى ، لكى تستقر الأمور فيه ، ويضع الجهاز الجديد خطة الموسم القادم .. ولمصلحة ابناء النادى المرشحين .. فكل واحد منهم عنده ارتباطاته بجهات اخرى .. ابورجيلة ـ اقوى المرشحين ـ عقده مع نادى الوحدة تجدد من تلقاء نفسه ، ووضع خطة الموسم الجديد ووافق عليها مجلس ادارة نادى الوحدة .. وان كان هناك فسحة من الوقت للاعتذار للنادى الشقيق لكى يبحث عن بديل لابورجيلة .. ولكن دون تسويف حتى نعطى نادى الوحدة فرصة فى البحث عن البديل .

زكى عثمان امامه عقد مغر مع نادى الخليج بالامارات (عشرة آلاف جنيه عند التوقيع وخمسة آلاف كل شهر غير الاقامة والتنقلات) .. وغير استمراره فى تدريب منتخب مصر العسكرى .. ولكن تاكيد بعض الاعضاء له بانه فى مقدمة المرشحين لتولى مهمة تدريب الزمالك جعله مترددا فى الموافقة على العرض الخليجى المغرى ..

احمد رفعت عين فى جنة الزمالك حيث الشهرة والاضواء .. ورد الاعتبار بعد خروجه على يد بعض ابناء النادى . وعين فى نار منتخب الناشئين الذى سيخوض بهم مباراة السودان بعد شهرين للوصول إلى كاس العالم للناشئين .. وإذا ما نجح فى هذه المهمة فهو المرشح لتولى تدريب فريق مصر الدولى الكبير بعد عامين او ثلاثة وهو حلم كبير لأى مدرب مصرى ..

والرأى الصواب عندى هو ما قاله محمود معروف بحق .. وهو ان يجمع مجلس الادارة ابناء النادى الثلاثة .. وثلاثتهم يحبون النادى ، ويتمنون مصلحته ، ولا ينظرون إلى المادة ، بل بالعكس العمل فى الزمالك سيسبب لهم خسارة مادية . ولن كان شرفا ادبيا كبيرا ، ولكن هؤلاء الثلاثة مع اعضاء مجلس الادارة هم اقدر الناس على تشكيل خير جهاز فنى قوى متفاهم متجانس من بعضهم وليس كلهم .. لان كلهم تكون كارثة .. فهل يجتمع (الشتيتان بعد ان ظنا الا يجتمعا) .. على راى الشاعر ؟!! يجتمع المدربون الثلاثة ليختاروا هم من يقوم بالمهمة !!! هذا هو السؤال الصعب .

اسماعيل الشافعى لماذا استقال ؟

استقالة اسماعيل الشافعى نجم التنس المصرى السابق من تدريب منتخب مصر للتنس لم تكن مفاجاة .. فقد عانى الشافعى طويلا من تدخل عضو بارز بمجلس ادارة اتحاد التنس فى النواحى الفنية للفريق بهدف اشراك ابنه فى المباريات .. والمعروف ان الشافعى كان يعتمد على طارق السقا واحمد المهيلمى بصفة اساسية فى مباريات كاس ديفيز للامم .. وقد ادى اسناد تدريب الفريق إلى أحمد المهيلمى خلفا للشافعى إلى اعتذار طارق السقا عن المشاركة فى مباريات الفريق امام بلغاريا والتى تقام ايام ١٣ ، ١٤ ، ١٥ يونيو الحالى فى صوفيا ببلغاريا .!! وربنا يستر ..

أفلس .. ثم سافر !!

لم يمض يوم واحد على المؤتمر الصحفى الذى اعده صالح سليم لاعلان افلاس النادى الاهلى إلا وقرانا خبر سفره إلى لندن فى رحلته السنوية الميمونة التى تستغرق ستة شهور كل عام !!! فهل يمكن لعاقل ان يقول بصدق نوايا صالح سليم وتحمله مسئولية بحث مشاكل الاهلى بصدق وامانة ..!؟ هل دعا صالح سليم لمؤتمره الصحفى ليشكو لرجال الصحافة عن فقر النادى الاهلى حقيقة ام ليستدر عطف رجال الدولة المسئولين وكذلك اعضاء الاهلى الموسرين الذين دعاهم إلى حفل الفطار لم يلبه إلا ثلاثة هم اول من طردهم صالح سليم من الجلوس بالمقصورة .. ووصفهم بالسماك والنجار وبتاع الفاكهة ..!!

كيف يمكن ان نصدق ما حدث من صالح سليم وهو يستجدى بطريقة مهينة بحديث كله رياء ونفاق هؤلاء الثلاثة ويصفهم بانهم سند النادى ودرعه الواقية !!! هل يمكن ان يقال الآن بعد سفره انه ممن يقدرون المسئولية وتهمه مصلحة النادى وحل جميع مشاكله !! الم يكن من اللياقة والذوق ان يحضر مباراة ناديه فى بطولة افريقيا الاخيرة خاصة انه علم بتشريف رئيس الوزراء .. ولكن طبيعته غلبته .. فلم يبال او يهتم كما هى عادته فى كل تصرفاته .

●●●

●● اقول للدكتور عبدالكريم درويش بمناسبة بحثه موضوع عدم اذاعة بعض المباريات بالتليفزيون لمساعدة النادى الاهلى .. ان اذاعة المباريات من عدمها ليست هى المشكلة وانما المشكلة فى قيمة التعويض الذى يدفع للنادى عن المباراة المذاعة .. اننى من المؤمنين باذاعة جميع مباريات الناديين الكبيرين لان هذا من حق الجماهير لذلك اطالب الدكتور عبدالكريم درويش بان يعمل على تحديد مبلغ مناسب عن كل مباراة لا يقل عن ٣٠ الف جنيه مع تحديد عدد لا يقل عن اربع مباريات دون بث على الهواء . اما عن الاعلانات فيمكن المشاركة فيها مناصفة سواء التى تعلن بالتليفزيون قبل واثناء وبعد المباريات وكذلك الاعلانات داخل ارض الاستاد .

طلبة صقر

● الدكتور سمير انيس .. شعله النشاط التنسية المتاججة .. قدم اخيرا استقالته من لجنة الرواد التابعة للاتحاد المصرى للتنس .. بعد خمس سنوات بذل فيها الكثير من الوقت والجهد والمال .. فلسفة الدكتور سمير ان المكوث فى المركز الواحد فترة طويلة غير مطلوب وغير مستحب فى مجال الخدمة التطوعية .. برافو سمير ..

الرياضة

مهرجان كأس العالم مستمر
الكرة المظهرية تختفى خوفا من المفاجآت !

للاسبوع الثانى بنجاح ساحق واهتمام جماهيرى شامل يواصل مهرجان كاس العالم عروضه الفنية الشائقة من خلال مدارس كروية مختلفة المذاق تكاد ترضى كل الأذواق !! وتجمع بينها سمة مشتركة هى السمة الدفاعية والبعد عن المظهرية تجنبا للمفاجآت القاسية والانتقال مبكرا لاماكن المشاهدين .. كما حدث فى البطولة السابقة باسبانيا حين اطاح الطلاينة بارباب الكتناشيو بالبرازيليين ملوك السامبا والرومبا والكرة الايقاعية الراقصة !!.. ويتوقع خبراء الكرة استمرار الطابع الدفاعى الحذر طوال مباريات الدور الأول خاصة فى مراحله الأخيرة حين يصبح فارق الهدف الواحد .. ثروة طائلة !! ليس فقط بين فرق المجموعة الواحدة .. بل ايضا بين ثوالث المجموعات الست لاختيار افضل اربع ثوالث بينهم للانضمام لكوكبة اول وثانى كل مجموعة .. والاستمرار لمرحلة اخرى فى مهرجان كاس العالم .. اما الآخرون فسيكون عليهم المفاضلة بين العودة لبلادهم .. او البقاء والمشاهدة عن قرب !

● للمرة الرابعة على التوالى تنتهى مباريات افتتاح بطولة كاس العالم بالتعادل .. ففى عام ١٩٧٤ فى المانيا تعادلت البرازيل مع يوغوسلافيا بدون اهداف .. وبنفس النتيجة تعادلت المانيا مع بولندا عام ١٩٧٨ فى الارجنتين .. وفى البطولة الماضية باسبانيا تعادلت الارجنتين مع بلجيكا ايضا بدون اهداف .. اما فى البطولة الحالية فى المكسيك فكان التعادل فى الافتتاح بين ايطاليا وبلغاريا ١/١ ..!!

● ردا على سؤال حول عدم اشتراك باولو روسى هداف ايطاليا وبطولة كاس العالم الماضية فى مباراة الافتتاح امام بلغاريا .. قال انزو بيرزوت مدرب الفريق الايطالى .. روسى الورقة الرابحة ولكن لم يكن منطقيا اشراكه وهو غير جاهز تماما .. وطالب بيرزوت النقاد بان يتمهلوا فى الحكم على مستوى فريق ايطاليا حتى لا يكرروا خطاهم فى البطولة السابقة حيث قللوا من شان الفريق ثم فاز بالبطولة .

● اليوم (الخميس) تقام ثلاث مباريات ايطاليا مع الارجنتين وكوريا مع بلغاريا .. والمباراتان بين فرق المجموعة وينقل التليفزيون مباراة الارجنتين وايطاليا على الهواء الساعة ٨ مساء .. اما المباراة الثالثة فهى بين فرنسا وروسيا (المجموعة ٣) وتذاع الساعة ١٢ مساء .

وغدا (الجمعة) تلعب المجر مع كندا (المجموعة ٣) والبرازيل مع الجزائر (مجموعة ٤) وينقلها التليفزيون الساعة ٨ مساء .. وانجلترا مع المغرب (مجموعة ٦) وينيعها التليفزيون الساعة ١٢ مساء .

ويوم السبت ينقل التليفزيون مباراة واحدة هى المكسيك مع باراجواى الساعة الثامنة مساء (مجموعة ٢) .. وهناك ايضا مباراتا ايرلندا مع اسبانيا (مجموعة ٤) وبولندا مع البرتغال (مجموعة ٦)

ويوم الاحد تلعب العراق مع بلجيكا (مجموعة ٢) والدانمارك مع اوروجواى .. والمانيا مع اسكتلندا وتذاع ٨ مساء (وكلتاهما مجموعة ٥) .

وتقام اخر مباراتين فى المجموعة الثالثة يوم الاثنين القادم بين المجر وفرنسا وينقلها التليفزيون ٨ مساء وروسيا مع كندا .

ويوم الثلاثاء تختتم مباريات المجموعة الاولى بلقاءى كوريا مع ايطاليا .. والارجنتين مع بلغاريا وتذاع ٨ مساء .

ويشهد يوم الاربعاء ٤ مباريات فى ختام مباريات المجموعتين الثانية والسادسة .. فتلعب العراق مع المكسيك وتذاع ٨ مساء وباراجواى مع بلجيكا (وكلتاهما -مجموعة ٢) .. وانجلترا مع بولندا وتذاع ١٢ مساء .. والبرتغال مع المغرب وتذاع ظهر الخميس القادم .. (وكلتاهما مجموعة ٦) .

ويبقى من مباريات الدور الأول ٤ مباريات .. ايرلندا مع البرازيل والجزائر مع اسبانيا (مجموعة ٤) وتقام يوم الخميس القادم مباراة الدانمارك مع المانيا واسكتلندا مع اوروجواى (مجموعة ٥) وتقام يوم الجمعة ١٣ يونيو الحالى .. اما مباريات دور الـ ١٦ والتى تقام بنظام خروج المغلوب فتبدأ الاحد ١٥ يونيو .

سقراط .. نجم البرازيل الكبير يصوب كرة قوية نحو مرمى اسبانيا .. ورغم وقوع لاعبين بجواره الا ان المباريات حتى الآن نظيفة خالية من الخشونة المتعمدة وتتسم بالروح الرياضية ..

صراع الجبابرة رقم ١٣

بدأت هذا الاسبوع بالمكسيك اكبر واهم مسابقة فى تاريخ لعبة كرة القدم .. بطولة كاس العالم رقم ١٣ التى ينتظرها الملايين من عشاق اللعبة من جميع انحاء العالم ليتابعوا الصراع الساخن المثير على كافة المستويات :

● صراع بين الدول المشتركة : حيث تسعى كل دولة لتنال شرف الفوز بهذه البطولة الغالية لتحظى بتقدير عالمى ليس له مثيل ولا يقدر بثمن .

● صراع بين المدربين : حيث يعرض كل مدرب اوراقه على المكشوف امام العالم كله . وتظهر خطط واساليب اللعب الحديث . وايضا تختفى طرق قديمة ثبت فشلها .

● صراع بين اللاعبين : اذ يعلم اللاعبون جيدا ان بطولة كاس العالم هى مولد النجوم فقد بزغ نجم بيليه فى السويد عام ١٩٥٨ واوزيبيو وبيكنباور بانجلترا عام ١٩٦٦ ومارادونا فى الارجنتين عام ١٩٨٢ .. وكذلك كرويف وكمبس وبلاتينى وروميينجه وباولو روسى .. الكل يسعى لينال المكانة الرفيعة فى قلوب عشاق ومحبى كرة القدم فى العالم كله . والكل يعلم ان عيون الاندية مفتوحة تترقب المستوى لتخطف النجوم بعد هذه البطولة ، فتنشط حركة البيع والشراء للاعبين عقب كل بطولة ، وتختلف الاسعار .. لذا يبذل اللاعبون قصارى جهدهم حتى يرتفع ثمنهم فى سوق كرة القدم .

● هناك صراعات اخرى ومنافسات خفية بين وسائل الاعلام والاعلان ومكاتب المراهنات .. الكل يشقى ويعمل بجد واجتهاد لتقديم افضل ما عنده لمحبى وعشاق كرة القدم فى العالم .. لعلنا نسعد بمشاهدة احداث البطولة رقم ١٣ ونستفيد بها جميعا : لاعبين ومدربين وحكاما واعلاما وجمهورا .

على ابوجريشة

خمس مباريات اليوم

تقام اليوم خمس مباريات هامة فى الدورى العام فى بداية الاسبوع العشرين .. المنيا مع المقاولين وهو لقاء مصيرى للمنيا ، والاتحاد مع المحلة فى الوسط الداخلى ، والمنصورة مع المصرى فى لقاء مصيرى للمنصورة ، وتلعب الترسانة مع السويس فى فرصة للسوايسة للاطمئنان .. ثم الاسماعيلى مع الاهلى فى اهم لقاء بالاسماعيلية وفوز الاهلى يعلن بطولته نهائيا .

حمدى أبوراضى .. ممنوع من الغش !!

أسرار الكرة

● فى الاسواق اربعة كتب عن كاس العالم .. كتاب ممدوح الشافعى ، كاس العالم بين يديك ، نفدت طبعته الاولى وتنزل الطبعة الثانية خلال هذا الاسبوع ...

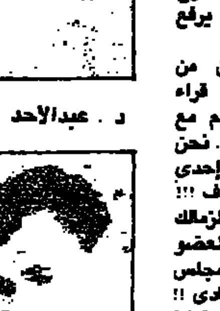
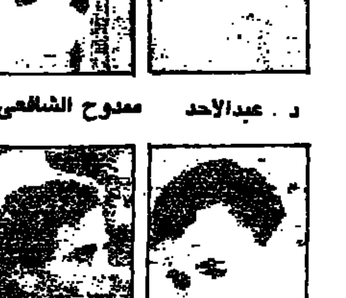
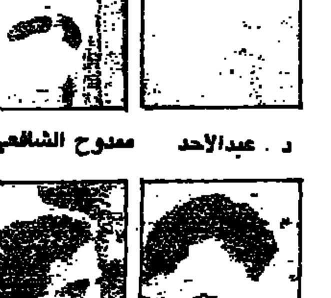
● هدد النادى الاهلى برفع دعوى على التليفزيون لمنعه من اذاعة المباريات الخاصة به على الهواء .. فكر عدد من المحامين فى الدخول فى الدعوى كطرف ثالث مع التليفزيون ضد نادى الاهلى بصفتهم ممثلين عن الشعب الذى منح الاهلى الارض المقام عليها النادى ومنحه اعانات سنوية على مدى ٧٩ عاما ومن حق الشعب ان يستمتع بالمباريات على الهواء .. كتب احد المحامين مذكرة يثبت فيها ان النادى الاهلى ملك للشعب وليس ملكية خاصة تدار بطريقة بوتيكات شارع الشواربى !!! المهم الاهلى لم يرفع القضية والحكاية نامت !!

● طار بيليه الجوهرة السوداء من البرازيل الى المكسيك ، ليوافى قراء جريدة المساء باخبار كاس العالم مع وصف كامل لمبارياتها !! لاتضحك .. نحن لانهزل .. هذه النكته نشرتها إحدى الصحف القومية .. ومعها زنكو غراف !!!

● اعضاء مجلس ادارة نادى الزمالك يتساءلون بين انفسهم عن زميلهم العضو الذى يخرج اسرار اجتماعات المجلس لصحفى صغير مشهور بعدائه للنادى !! العضو كبير ، وقوى فى مركزه ، ويخطط للرئاسة !! هل عرفته !!

● محيى فكرى كتب مقالا فى مجلة ، الزمالك ، اثار بلبلة وشكوكا كثيرة داخل جدرانت النادى .. اتفق جميع المدربين بالنادى على مقابلة حسن عامر رئيس النادى عقب عودته من هرارى للعمل على رد الاساءة التى يتعرض لها ابناء النادى

● عز الدين نصر شحاته .. عضو المجلس الشعبى المحلى بالاسكندرية .. الذى تم تعيينه عضوا بمجلس ادارة النادى الاولمبى فى اكتوبر الماضى .. اتضح عدم صحة قرار التعيين الذى اصدره المحافظ فوزى معاذ .. لانتخابه رئيسا لمجلس ادارة نادى نجوم الحضرة فى يونيو ١٩٨٥ .. والقانون يقضى بعدم صحة الجمع بين المنصبين الشرفين .. وعليه ان يترك احدهما .. وفورا !!




ممدوح الشافعى — د . عبدالأحد — الخطيب — شوقى غريب

● شوقى غريب نجم المحلة .. يضع يده على قلبه هذه الايام .. بعد ان تم القبض على صديقه الشبراوى صاحب مشروع لحمة (السلطانة) .. بعد ان ظهر انه يستخدم لحما فاسدا ويعيد تصنيعه ليكسب اللحم صلاحية البيع كلحم جاف !! سبب قلق شوقى الخمسمائة جنيه التى يقبضها من المشروع الفاسد كل شهر كمرتب !!

● فى الوقت الذى كان فيه فريق الإسماعيلى يلعب امام المحلة فى الدورى العام .. كان ثلاثى الاسماعيلى : عماد سليمان ومحسن عبدالمسيح وعلى يونس يتلقون درسا فى فنون اللعبة فى دورة هليوبولس الرمضانية على اقدام لاعبين مغمورين !! من المعروف ان نجوم الإسماعيلى الثلاثة على خلاف مع اميرو مدرب الفريق لذلك لم يسافروا مع فريقهم الى المحلة !!

● يدرس الدكتور عبدالاحد جمال الدين هذه الايام بعناية بالغة الطلب المقدم من على عثمان مدير مركز اعداد القادة الرياضيين الذى يطلب فيه الموافقة على ان يجمع بين منصبه الحكومى الكبير وبين منصب مدير الكرة بالنادى الإسماعيلى .. فبعد الحاح شديد من ابناء الاسماعيلية قبل على عثمان مبدأ تعيينه مديرا للكرة بالنادى بشرط موافقة الدكتور عبدالاحد جمال الدين على ان يبقى فى منصبه الحكومى الكبير .. والقرار صعب .. لذا وجبت الدراسة !

● خلافات ظهرت على السطح بين اعضاء مجلس ادارة نادى سبورتنج الرياضى من كبار السن وبين زملائهم من الوجوه الشابة التى نجحت فى الانتخابات الأخيرة .. سبب الخلافات التفاف اعضاء النادى من الشباب حول اعضاء المجلس الشبان الذين يلبون رغباتهم وطرح افكارهم ومقترحاتهم فى جلسات المجلس .. ولا يوجد سبب آخر !! حتى الآن !!

● حمدى ابوراضى لاعب الاهلى ، كان يؤدى امتحان الثانوية العامة ، ادبى ، بلجنة مدرسة منشاة ناصر الاعدادية .. كانت هناك محاولات للتوصية عليه ، ولكن رئيس اللجنة رفض بشدة ، وظل ، البرشام ، حبيسا فى جيوب حمدى !!

● خالد جاد الله تعرض لانتقادات حادة من جماهير الاهلى بعد ان اهدر ضربة جزاء كلفت الفريق نقطة فى مباراة البلاستيك .خالد يؤكد انه سدد الكرة فى زاوية صعبة وبارتفاع قاتل ولكن الحارس تحرك قبل التسديد ولهذا نجح فى صد الكرة .. والمعروف ان خالد كان قد احرز اول اهداف فريقه امام هايلاندرز الذى نسبه بعض النقاد للخطيب لانهم كانوا يكتبون من التليفزيون للحاق بالمطبعة وصدقوا كلام حسين مدكور الذى اكد ان الخطيب هو الذى احرز الهدف !!

والحقيقة ان الخطيب صنع الهدف واكمله خالد !

● انهى شباب حزب الوفد بالزاوية الحمراء مباراة تنس الطاولة . شارك فيها العديد من شباب الحى اشرف على المباراة الحج سيد ، ومحمود الجارحى ، ومحمود الشافعى ، وقام احمد طه عضو مجلس الشعب بتسليم الكاس للفريق الفائز .

● بدات الدورة الرمضانية الخامسة عشرة لكرة اليد ، يحى معروف ، على كاس المرحومين لطفى المحرصاوى والغارى عبدالله .

يشرف على الدورة رمزى عبدالعزيز عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة .

الترسانة تغلى فوق صفيح ساخن

جو مكهرب للغاية داخل جدران نادى الترسانة هذه الايام . حيث يعيش مجلس الإدارة المعين واعضاء النادى فى صراع رهيب وصل لدرجة الغليان . وكانه مكتوب على عمالقة الرياضة فى هذا البلد الأمين ان تظل المشاكل بين جدرانهم الى ابد الدهر .. ومشكلة الترسانة الحالية تتعدى بكثير المطالبة بتغيير بدوى عبدالفتاح المدرب غير المتفرغ ، كثير الغياب بالاسكندرية . بل هى بقايا صراع قديم بين اعضاء نادى الترسانة المؤسسين من اهل الورش الاميرية ، وجبهة المعارضة التى وصلت الى (الحكم) منذ عام تقريبا بقرار من محافظ الجيزة .. بعد استفحال الجرائم التى ارتكبت فى عهد المجالس السابقة !

ورغم حسن النوايا لجميع اعضاء المجلس المعين . الا انه يبدو ان (الثوار) دائما ابعد الناس قدرة على الحكم والادارة .. ليس هذا من وحى ثورة يوليو (المجيدة)!! فقط ولا من وحى ما حدث فى السودان اخيرا . بعد ان سلموا الامانة للشعب السودانى .. بل ايضا من واقع ما يحدث فى الترسانة حاليا !

فبعد ان نجحت (ثورة) رجال المعارضة بالترسانة بقيادة كامل يس رجل الاعمال المعروف واللواء عادل الحفناوى واعوانهما وتسلم (رجال الثورة) المسئولية .. حدث ما يحدث لكل الثورات اكلوا بعضهم بعضا ..

واختلفوا ونسوا مهامهم التى اقسموا على انجازها .. ووضح تماما انهم مشغولون باعمالهم الخاصة . وبعد ان اقتربت السنة على النهاية وشعروا بانهم لم يفعلوا شيئا قاموا بقبول عدد كبير من الاعضاء الجدد من خارج الورش الاميرية حتى يضمنوا لهم ارضية فى الانتخابات القادمة .. وبالفعل فى جلستين فقط تم قبول عضوية اكثر من الفى عضو من خارج الورش ، واصبحت لهم الغلبة ، واصبحت الترسانة اسما على غير مسمى ! وثار ممثلو الورش داخل مجلس الادارة وهم سبعة اعضاء ، وحاولوا بكل الطرق ان يمنعوا الكارثة . فلم يستطيعوا ، فقدموا استقالاتهم حتى يحرجوا المجلس .. ولكن اتضح ان الباقى من الاعضاء يمكن ان يستمر فى (الحكم)"!! ولن كان الحكم مثل اواخر ايام ماركوس بالفلبين .. وثار السؤال : ، اذن هل سيرجع ابطال الاختلاسات مرة اخرى ؟؟

المتلاعبون بنتائج المباريات منهم لله سيدخلون النار .. بلا عقاب دنيوى !!

اخيرا تحرك اتحاد الكرة .. وواجه ظاهرة التلاعب فى نتائج المباريات بطريقة حاسمة وقاطعة .. نحييه عليها .. فقرر اقامة مباراة فاصلة بين فريقى النسيج والحديد والصلب ليصعد ايهما الى دورى الدرجة الاولى .. ورغم ان هذا القرار مخالف للقوانين واللوائح فإنه الطريقة الوحيدة لمعالجة ظاهرة التلاعب فى نتائج المباريات التى تفشت فى الآونة الاخيرة ..

يقول مسئول باتحاد الكرة ان الاتحاد قام بواجبه فى اجراء تحقيق شامل فى كل وقائع التلاعب سواء بالنسبة للصعود الى المد"!! او الصعود الى الدرجة الاولى .. ولكن ثبت بالتجربة ان اثبات التلاعب بادلة مادية ملموسة شىء مستحيل .. فلابد من تلبس أو اعتراف او اوراق مالية لها علامة مميزة تم اعطاؤها للاعب او لمدرب مثلا وهو ما يحتاج لعمليات ضبطية قضائية قبل وقوع التلاعب نفسه " ثم نجد عدة تبريرات تم تجهيزها مثلا لتاخير لقاء المريخ ربع ساعة حتى يعرف نادى المريخ نتيجة شبين تليفونيا قبل انتهاء مباراته ليتفادى اية مفاجاة !! لذا نجد المستشار القانونى لاتحاد الكرة معذور فى عدم استطاعة تقديم ادلة مادية ملموسة تثبت التلاعب وتوجب العقاب .. وامام المستشار القانونى وهو الاستاذ محمد عبدالمقصود سوابق واحكام محاكم فى هذا الشان .. لعل اشهرها قضية المحلة وقضية المرحوم علاء الحامولى ضد اتحاد الكرة فى الستينات .. وهو لا يريد ان يكرر الخطا وياخذ بالشبهات .

لذا نضم صوتنا لاصوات الاندية الكادحة التى لا تملك مالا للرشوة ولا تملك اساليب للتلاعب .. ونطالب بضرورة تعديل اللائحة باقامة مباريات فاصلة بعد نهاية الدورى يصعد الفائز فيها للدرجة الاعلى ..

هذا وقد اجتمع مجلس ادارة نادى القناطر مع جميع اللاعبين على اثر ما نشرته (الوفد) فى الاسبوع الماضى من وقائع خطيرة للتلاعب باحدى نتائج المباريات .. وبعد التحقيق تحت ادانة احد اللاعبين .. وتمت معاقبته ..

حق الرد مكفول

حول سقوط مافيا التموين

ردا على ما نشر تحت عنوان ، سقوط مافيا التموين ، وردتنا هذه الرسالة من وكيل الوزارة ورئيس قطاع التخطيط والتنمية الادارية المستشار فؤاد بسيونى . حقيقة الامر انه يهم وزارة التموين أساسا رغيف الخبز الخاص بالشعب العامل و.. ورد الى الوزارة كتاب من السيد وزير السياحة بان بعض مفتشى الرقابة داموا على المرور على محلات الفطائر الفاخرة السياحية ومحاولة اخذ عينات من هذه الفطائر بدعوى انها عيش مصنع للشعب !!

وعلى اثر ذلك اهتم السيد الدكتور وزير التموين بهذا الامر واحال الينا الاوراق وبعد الاتصال بوزارة السياحة طلبت عدم تعرض مفتشى الوزارة لهذه المحال باعتبار ان الرقابة على المحال السياحية من اختصاص وزارة السياحة . وقد رأيت عرض الامر على السيد الدكتور الوزير لوقف تلك الحملات مؤقتا . التى لم يكن الهدف منها تماما الصالح العام وتشكيل لجنة مشتركة من وزارة السياحة .. وقد وافق سيادته على راى وزارة السياحة لحين وضع ضوابط التى تكفل عدم ازدواج الرقابة .

وقد عرضت كل هذه الوقائع اثناء التحقيق الذى اجرى ورات النيابة الادارية سلامة كل الاجراءات التى تمت .

وختاما اكرر مرة اخرى ان وزارة التموين اساسا هى وزارة رغيف العيش للملايين وليست لاصحاب الملايين .

وزير الصناعة السابق : الخبر فيه اساءة لسمعتى

وقد وردت رسالة من وزير الصناعة والثروة المعدنية السابق المهندس محمد طه زكى يرد فيها على ما نشر تحت عنوان ، رئيس شركة قطاع عام يهدى تليفزيونات من انتاج شركته الى كبار المسئولين ، تقول الرسالة :

ان هذا الخبر كاذب تماما من اساسه فيما تضمنه من الافتراء على شخصى ويسىء الى سمعتى . اذ لم تهد هذه الشركة لشخصى اية اجهزة تليفزيون او غيرها . وقد راجعت الموضوع مع السيد احمد طاهر محمد وكيل اول الوزارة لشئون مكتبى انذاك . وقد افاد بان هذا الخبر كاذب تماما فيما يختص بنفسه واعضاء مكتبى .

فتحى عبدالستار : زوجتى من أفضل مقدمات البرامج الآن

ورد إلى «الوفد» من المخرج فتحى عبدالستار هذا الرد بخصوص ما نشر فى الاسبوع الماضى من انه اخرج مسلسلا تليفزيونيا لمنتج سعودى بدوافع تستهدف الربح الشخصى على حساب مصلحة التليفزيون المصرى هذا نصه :

يؤسفنى ان هذا الخبر بعيد عن الصحة تماما . حيث اننى اتفقت مع المنتج السعودى على ان اهدى جميع الحلقات التى ساقوم باخراجها إلى التليفزيون المصرى دون أى مقابل . اما عن المبالغ التى ذكرتم اننى تقاضيتها ، فاننى اتمنى ان تتحقق لى هذه الثروة . وعن استعانتى بزوجتى مذيعة الاطفال فى تقديم البرنامج . فقد ثبت بشهادة كل السادة والسيدات النقاد والصحفيين والشعراء الذين قامت بحوار معهم انها فى غاية الامتياز .. ومن واقع خبرتى كمخرج اقدم عمل معى افضل مقدمى البرامج وكان اخرهم سمير صبرى . وتعتبر كاميليا العربى من افضل مقدمات البرامج الآن .. وبالنسبة لاذاعة البرنامج . فقد تم تاجيل اذاعته لاسباب يعرفها بعض المسئولين فى التليفزيون وليس لاذاعتها فى الدول العربية اولا .

الكابينة لا يوجد بها خطوط حاليا

وعن شكوى السيد / شكرى رشدى بشان تركيب التليفون . ورد الينا الرد من رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية يقول فيها : اود الاحاطة انه تمت الموافقة على تركيب التليفون المطلوب فى اللجنة (٢٠) واستخرج له الاخطار الهندسى الا ان الكابينة المغذية لعنوانه لا يوجد بها خطوط حاليا . هذا وسيتم تنفيذ التركيب بعد الانتهاء من مشروع زيادة سعة الشبكة الارضية الذى يجرى حاليا والمقرر له نهاية العام الحالى ١٩٨٦ والتى يدخل فى نطاقها المنطقة التى يسكنها السيد الشاكى .

حمزة يتبرع بالمكافاة .. مرة اخرى

وبخصوص ما نشر عن ، حمزة يتبرع بالمكافاة على الورق ويحصل عليها نقدا .. وردت الينا رسالة من مستشار وزير الثقافة جمال حمزة يقول فيها :

لا اجد ردا ابلغ من ان ارسل صورة ضوئية للشيك رقم ٦٦٣٢٦٧ بمبلغ ٥٠٠ جنيه بتاريخ ١٩٨٦/٣/١٨ الصادر منى مساهمة فى سداد ديون مصر وقيمة الإيداع الصادرة من البنك الاهلى بنفس القيمة ٥٠٠ جنيه وبنفس التاريخ .

وليس هذا فحسب ولكن ارفق ايضا مستندا يدل على تنازلى عن مكافاة اخرى قدرها ١١٠ جنيهات لنفس الغرض سدد للبنك بتاريخ ١٩٨٦/٣/١٦ ليصبح اجمالى ما ساهمت به ٦١٠ جنيهات مصرية واكتفى بذلك دون تعليق .

تعاون بين الجمارك والشرطة بعد المنافسة

وعن ما نشر تحت عنوان ، الجمارك هزمت الشرطة ٢/١ حتى الآن فى مطار القاهرة ، وردت رسالة من السيد محمد السمان محمد مدير عام جمارك تفتيش الركاب هذا نصها :

نتشرف بالاحاطة بان جهازى الشرطة والجمارك فى ميناء القاهرة الجوى جهازان متعاونان ويتم التنسيق بينهما من اجل القضاء على اى انحراف او تسيب او مخالفة للقوانين سواء من الركاب المسافرين والقادمين او من العاملين بالميناء حتى ولو كانوا من العاملين بالشرطة او الجمارك . ولقد صورت المقالة المنشورة بجريدة الوفد العلاقة بين الجهازين على غير الحقيقة والواقع فطالما اثمرت هذه العلاقة الطيبة منع العديد من قضايا التهريب . والانحراف موجود فى كل مكان ولكن العبرة بمواجهته بالحزم وعدم التهاون . وهذا ما حدث بالضبط من قيادات الجهازين . فقد اتخذت الاجراءات القانونية الواجبة للضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الاخلال بواجباته الوظيفية وما تفرضه حساسية العمل فى كلا الجهازين من وجوب تحلى العاملين فيهما بكل صفات الشرف والامانة والانضباط والالتزام وانكار الذات .

احمد عفت يرد

فيما يلى نص الرد الذى ارسله العميد احمد عفت ردا على الخبر المنشور فى ، ليل ونهار ، الاسبوع الماضى :

تقدمت بطلب الى السيدة رئيسة التليفزيون لانتاج برنامج رياضى وقد تمت موافقة القطاع الاقتصادى ، والسيد المستشار القانونى لمجلس الدولة بالتليفزيون ، على ان يقوم القطاع الاقتصادى بالتسويق ، وقد وافق السيد المستشار على الاستعانة بالأهداف المحلية المصرية والدولية المسجلة على شرائط التليفزيون ، على ان يقتصر المقابل على اهداء نسخة من البرنامج للتليفزيون ، اما الاهداف الاجنبية فكانت بمقابل .

جاء فى الخبر اننى دفعت ٣ آلاف دولار تحت الحساب والحقيقة اننى سددت للقطاع الاقتصادى مبلغ اربعة عشر الف دولار عن طريق بنك القاهرة ـ فرع عدلى

ولكننى فوجئت بعد انجاز عشر حلقات من البرنامج ، باصدار المسئولين اوامر بالتحفظ على شرائط التليفزيون المسجل عليها الاهداف ، واكتفيت بالعشر حلقات ، وطلبت تسويقها ، وبالفعل تم تحرير عقد التسويق مع القطاع الاقتصادى ، ولايزال لى لدى القطاع الاقتصادى حوالى ٣٠ دولار

وفوجئت مرة اخرى ، عندما توجهت الى الايرادات بالقطاع الاقتصادى بخصم مبلغ ٢٧ الف دولار من عائد التسويق بدون وجه حق ، وعلمت ان بعض الموظفين الحاقدين قاموا بهذه العملية ، بعد تشكيل لجنة ممن حدث عندهم الخطا ، وقرروا ان خطا الموظفين يتحمله احمد عفت .

وقد تقدمت بطعن فى الاجراء السابق وتم تحويل الموضوع الى لجنة برئاسة المستشار عبدالفتاح الدهرى الذى اوقف كشوفات الحوافز التى حررها كبار الموظفين وهى حوالى سبعة آلاف جنيه .

إيضاح من الشركة العربية للراديو والترانزستور تليمصر

١ ـ منذ اكثر من عشر سنوات دابت الشركة وقبل ان اتولى رئاستها على توسيع دائرة الدعاية والاعلان عن منتجاتها بكل الوسائل ومن بينها وضع اجهزة تليفزيون بمكاتب بعض الوزراء والمحافظين وكبار موظفى الهيئات العامة فى مواقع عملهم كعهدة على سبيل الامانة ويتم جردها سنويا ـ ولم يحدث على وجه الاطلاق منح اى مسئول اى جهاز على سبيل المجاملة او الهدية .

٢ ـ بلغت قيمة هذا النوع من الدعاية (الاعلان الثابت) مبلغ ٨٥٨٦ جنيها خلال العشر سنوات فى حين ان تكلفة الدقيقتين كاعلان بالاذاعة المرئية تفوق نفس القيمة للمرة الواحدة ويجدر القول بان الشركات الشقيقة تنحو ذات المنحى فى نطاق الدعاية والمنافسة .

٣ ـ كانت نسبة الدعاية التى تدفعها الشركة اليابانية المتعاملة معنا ١ ٪ من قيمة المكونات التى تستوردها منها لتغطية كل بنود الدعاية والاعلان وبعد رئاستى للشركة تمت ممارستهم بواسطتى والسيد رئيس القطاع التجارى وتم رفع النسبة الى ٢ ٪ وعليه بلغت الحصيلة خلال عام ٨٥/٨٤ فقط مبلغ ١٤٤٤٢٦٩ جنيها وكانت مصروفات الدعاية الفعلية من نفس السنة مبلغ ٠٨٣٠٣٩٦ جنيها

٤ ـ عرض الجهاز المركزى للمحاسبات لهذه الملاحظة عند مناقشة الميزانية الا ان الجمعيات العمومية المتعاقبة رات عدم الالتفات اليها مما يسبغ على التصرف الشرعية فى اطار المعاملات التجارية .

٥ ـ الامر القاطع الدلالة على نجاح الشركة وحسن ادارتها ان قيمة الانتاج فى عام ١٩٧٩ وهو العام السابق لرئاستى بلغ ٢٢,٧ مليون جنيه وبلغت الارباح ١,٤ مليون جنيه فى حين ان اخر ميزانية ٨٥/٨٤ توضح ان قيمة الانتاج بلغت ١٢٩,٤ مليون جنيه والارباح ٧,١ مليون جنيه هذا ولايوجد مخزون فى اخر العام من اى نوع من انواع الانتاج .

ومنذ رئاستى للشركة لم يوجه الى او لرئيس القطاع التجارى اى اتهام او شبهة انحراف فى اداء الواجب الوظيفى بل كان الحرص كل الحرص على المال العام فى اجل صوره .

رئيس القطاع التجارى وعضو مجلس الإدارة	رئيس مجلس الإدارة
(السيد احمد عبدالحق)	(مهندس/نصر الدين حسن شتا)

● ، الوفد ، : كنا نود ان يتقدم رئيس الشركة ، ورئيس القطاع التجارى ، الى النيابة الإدارية ، التى قامت بالتحقيق فى هذه الواقعة



بسم الله الرحمن الرحيم
يد الله مع الجماعة
مع بدر .. ثق وتقدم..
فأنت بإذن الله
تتقدم
BADR
بدر
٣٠ ش جعفر/ التعاون/ الهرم ت ٨٥٣٩٩٦ / ٥٣٤٤٨٣
٢٢٦ ش الأهرام - الهرم - تلكس ٢٢١٣١
شركة مساهمة مصرية
تعطيك عائداً شهرياً ٢٪ .. أو عائداً سنوياً ٢٦,٨٪ تحت حساب الأرباح المتوقعة بإذن الله
شركة بدر للاستثمار "شركة مساهمة مصرية"
رأس المال ٢٠٠٠٠٠٠ اثنين مليون جنيه مصرى
رئيس مجلس الإدارة : محمود طاحون
المدير العام : محاسب/عادل عبد العزيز المشد
النشاط :
١- القيام نيابة عن الغير بإدارة الاستثمارات ومحافظ الأوراق المالية والأعمال المتعلقة بها.
٢- دراسة وتمويل المشروعات وكذلك العمليات المالية وغيرها وتقييمها وتقديم الاستشارات اللازمة لها، ولها فى سبيل ذلك إنشاء أو المساهمة فى الشركات بجميع أنواعها .
ويجوز للشركة أن تكون لها مصلحة أو تشترك بأى وجه من الوجوه مع الشركات وغيرها التى تزاول أعمالها أو التى قد تعاونها على تحقيق غرضها فى مصر والخارج .. كما يجوز لها أن تندمج السالفة وتشتريها أو تلحقها بها وذلك طبقاً لأحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ .
الشركة المصرية للمخيمات السياحية "بدر كامب"
الشركة الرائدة فى إقامة القرى والمخيمات السياحية وتقديم جميع الخدمات والأنشطة السياحية للأفراد والمجموعات السياحية الخارجية والداخلية .
وتقدم لسيادتكم بعض الخدمات مثل :
١- وسائل التسلية والرياضات المختلفة للراغبين فى ممارسة الألعاب الرياضية .
٢- بعض المطاعم المختلفة لتقديم أفضل المأكولات .
٣- ملاهى للأطفال - مقهى بلدى للمشروبات المختلفة ووسائل التسلية .
٤- مسرح للفلكلور الشعبى والفنون الشعبية والأغانى لبعض المطربين المشهورين .
ونتمنى أن يكون تقييمكم لتجربتنا هذه من خلال إقامتكم بمصيفنا هذا العام .
شركة بدر للتجارة والكيماويات "محمود طاحون وشركاه"
رأس المال ١,٠٨٠,٠٠٠ مليون وثمانون ألف جنيه مصرى
المدير العام : محمود طاحون المدير المالى : محاسب/ محمد محمد الحافظ
النشاط :
١- شركة تجارية استيراد وتصدير .
٢- متخصصة فى معالجة أسطح المعادن والفلزات، كيماويات ومعدات .
٣- متخصصة فى علاج عسر المياه وتحويل المياه المالحة إلى عذبة .
٤- بيع ماكينات السباكة الحديثة .
٥- الشركة الوحيدة المتخصصة فى توريد وتركيب وحدات إنتاج الدوائر المطبوعة .
٦- شركة حققت أعلى توريدات لقطاع الإنتاج الحرفى .
أنت مع بدر تمتلك
مفتاح السعادة
سيناء للصناعات الخشبية
كبرى شركات الأثاث وإحدى شركات هيئة الاستثمار
تهنئ
شعب مصر والأمة الإسلامية
بحلول عيد الفطر المبارك
وتفخر بأن تقدم
خبرة
أكثر من مائة عام
فى صناعة الأثاث العالمية
وتقدم
حجرات نوم
سفرة
مطابخ
الأثاث مكتبية
من الأخشاب الطبيعية ١٠٠٪
والمدهونة بأحدث الطرق العالمية
مجموعة شركات
الشنطى
ELSHANTI
شركة الشنطى للصناعات الكيماوية متخصصة فى انتاج الـ بى. فى. سى - الماستر باتش وجميع خامات البلاستيك
شركة شنطى اخوان - رافيابلاست
شركة الشنطى للبلاستيك
شركة الشنطى للمنظفات الكيماوية لإنتاج المنظفات لتنظيف الملابس والأدوات المنزلية والسيارات وخلافه
الإدارة العامة : ٧٩ ش الميرغنى - الدور الثالث - بمصر الجديدة - القاهرة ت : ٢٩١٥٥١٢/٢٩١٦٤٤٨/٢٩١٥٦٩٥
فرع القاهرة : ٤١ ش عبد الخالق ثروت القاهرة ت : ٩٠٥٥٨٢ / ٩٠٨٣٦٥
فرع مصر الجديدة : ٤٥ شارع الميرغنى - الدور الثانى - بمصر الجديدة ت : ٦٦٧٠٥٤
رفيقة الحج للأسرة الإسلامية
الشركة المصرية السعودية للاستثمار والتنمية
Seinvad
سينفاد
ومجموعة شركاتها الثلاث
للخدمات التجارية
للاستيراد والتصدير
كبرى شركات الاستثمار الاسلامى فى مصر
أمن غذائى - إستيراد وتصدير مواد غذائية وأغذية مرضى السكر
أجهزة علاج طبيعى وأجهزة رياضية - مصنع طوب رملى - عمارات سكنية
فرصة عظيمة بشركة
لتجارة السيارات والأجهزة الكهربائية
بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك
فيديو ناشيونال وسيارات مرسيدس وجميع أنواع السيارات
ادفع واستلم فوراً
مقدم قسط
فيديو ناشيونال ٣٠٠ ١٠٠
فيديو فيليبس ٣٠٠ ١٠٠
ويوجد أيضاً جميع أنواع التليفزيونات والغسالات والخلاطات ناشيونال
شارع الإنتاج بجوار مضرب الأرز
« وفروع الشركة »
مع تحيات شركة الغندور بفاقوس شرقية
ت ٩٧١١٢٤/٩٧١١٢٣/٩٧١٠١١ فاقوس شرقية ٠٥٥
محلات بحرى
٢٤ شارع طلعت حرب
تليفون ٧٤٨٩٥٥
مع تحيات
تم بحمد الله
الافتتاح الكبير
مفاجأة
لقضاء أحلى أوقات عيد الفطر
عش البلبل كيمولاند
أول طريق مصر الإسكندرية الصحراوى
ت ٨٥١٧٧٦٠
AMERAL
AMERICAN STYLE
مركز خدمة وصيانة
أجهزة تبريد وتكييف
أطلبه من محلات
القطاعين العام والخاص
الصيانة مجاناً
مع تحيات
مصانع أفران البوتاجاز أطلس شبرا الخيمة
بهتيم ت : ٩٤٦٦٨٣ / ٩٤٦٨٣٨ / ٩٤٧٢٢٣
أسعار فى متناول الجميع
بالاشتراك مع شركة
بريفو
PRIFFAUIT
الفرنسية
وتفخر بأن تقدم الإنتاج العالمى من أفران البوتاجاز
بريفو
ATLAS PRIFFAUIT
أفران
البوتاجاز أطلس
تهنئ العالم الإسلامى
بعيد الفطر المبارك